الأربعاء 6 تموز 2016
العدد 2929 السنة العاشرة
mercredi 6 juillet 2016 nº 2929 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

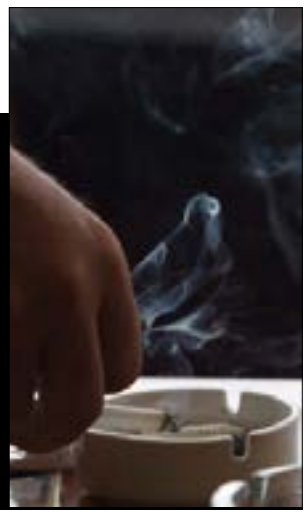

تحقيق

المدخّنون إلى ازدياد
«نفّخ» على القانون!

08

التفاهم النفطي: الحريري برّا! [2]

«انتفاضة» في تلفزيون المستقبل

[3]

بعد 10 أشهر على تأخر صرف الرواتب تقاضى موظفو تلفزيون المستقبل عشية العيد نصف راتب ما أثار استياء العاملين الذين لوّحوا بإضراب مفتوح (مروان طحطح)

السبت مع العدد

مهرجانات الصيف 2016

ملحق خاص

06
تقرير
شركات الترابة تستولي على مياه الكورة

15
سوريا
معارك الغوطة تعود إلى الواجهة

16
تقرير
غزو العراق
إدانة رمزية لبلير في التحقيق البريطاني

تحتجب «الأخبار» يومي الخميس والجمعة لمناسبة عيد الفطر

قضية اليوم

ثنائية بري ـ باسيل النفطية: الحريري لاعب احتياط

الصراع على المياه تحوّل منذ سنوات صراعاً على الغاز. والصراع على الغاز يحظى وفق التصريحات الدولية بانفراج كبير أخرج الملف النفطيّ اللبنانيّ من الجارور. لكن لا شيء ينبئ بوجود تداعيات رئاسية ما لم يشعر الحريري بحاجته لأن يكون شريكاً جدياً في هذا الملف، لا لاعب احتياط كما هو اليوم

غسان سعود

قبل نحو ثلاث سنوات، كان الكلام كثيراً وكبيراً عن نجاح الوزير جبران باسيل في إبرام اتفاق نفطيّ ـ رئاسيّ يقضي بفتح رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في حال انتخابه رئيساً، الأبواب المغلقة أمام الشركات الأميركية للتنقيب عن النفط اللبنانيّ.

لكن سرعان ما وضع رئيس مجلس النواب نبيه بري، العصيّ في دواليب باسيل النفطية، مغلقاً الباب التشريعيّ والوزاري بإحكام أمام التسويات الأميركية بشأن الحدود البحرية المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل. وبدل مصارحة الرأي العام بما يحصل في هذا الملف المهم، انتهى الأمر بتسريبات عن وجود خيارين أمام النفط اللبناني: الانضمام إلى خط الغاز الأميركي ـ الإسرائيليّ أو انتظار الخط الروسيّ ـ السوريّ.

لاحقاً، رغم الكلام الكثير عن وجود النفط كطبق رئيسيّ على مائدة الرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجية، بقي الملف النفطي بعيداً عن الأنظار وخارج نقاط السلة المتكاملة التي يستذكرها السياسيون بين تصريح وآخر. وفي هذا الوقت، تراجع اهتمام الشركات الأميركية بالنفط اللبناني بحكم: تراجع أسعار النفط والغاز، ارتفاع تكلفة الاستخراج وإعلان عدة شركات كبيرة عدم اهتمامها بحفر الحقول العميقة على غرار نصف الحقول اللبنانية، تعثر خطط التصريف الإسرائيلية للغاز، واكتشاف كميات غاز أكثر من المتوقع في الحقول المصرية وأقل من المتوقع في الحقول الإسرائيلية.

فجأة، عُقد لقاء بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزير الطاقة

نشط بري وباسيل لمواكبة التفاف الدولي على حلحلة الملف النفطي (هيثم الموسوي)

الإسرائيلي على هامش قمة الأمن النووي في واشنطن قبل ثلاثة أشهر، تبعه إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في 27 حزيران بأن اتفاق تطبيع العلاقات مع أنقرة يفتح الطريق أمام إمكانية تصدير الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا. علماً أن الاتفاق الذي يوفر للإسرائيليين موارد مالية هائلة يمثل في الانطباع الأول ضربة موجعة لروسيا، إلا أن الروس لم يبادروا إلى أيّ ردّ فعل سلبي. لا بل، ما كاد أردوغان يعبّر عن اعتذاره أخيراً عن إسقاط المقاتلة الروسية حتى سارعت شركة غاز بروم الروسية إلى إعلان تطلعها إلى استئناف المحادثات مع تركيا بخصوص مشروع خط أنابيب «السيل التركي» الذي يهدف إلى نقل الغاز الطبيعي الروسي إلى الدول الأوروبية عبر الأراضي التركية. وهو المشروع الاستثنائيّ من حيث الأهمية بالنسبة إلى الروس بحكم بحثهم عن طريق بديل لأنابيب الغاز إلى أوروبا، مع اقتراب موعد انتهاء اتفاقهم مع أوكرانيا في 2019.

لكن لم يصدر في المقابل أي موقف تركي رسمي يوضح النيات التركية، ويبين ما إذا كان الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي: 1ـ بديلاً من الاتفاق التركي - الروسي؛ 2ـ مجرد فزاعة لوّح بها الأتراك في ظل حاجتهم الاقتصادية ـ السياحية والأمنية لموسكو؛ 3. مورد دخل إضافي للأتراك الذين يسعهم التنسيق بين السيلين الروسي والإسرائيلي، خصوصاً أن كمية المخزون الاسرائيلي لا تقارن أبداً بالمخزون الروسي والحاجة الأوروبية للغاز الطويلة الأمد.

معلومات «الأخبار» تحدثت أمس عن تفاهم بين وزير المال علي حسن خليل ومسؤولين روس في خلال زيارته لموسكو أواخر حزيران الماضي. وأشارت التفاصيل إلى حل الأزمة التي أقفل عندها الملف بإعلان موسكو التزامها العمل في البلوكات الثلاثة اللبنانية الجنوبية المجاورة للبلوكات الفلسطينية المحتلة، مع التزام موسكو معالجةَ أي أزمات قد يفتعلها العدو. وهو ما يضاعف الثقة بوجود اتفاق تركي ـ روسي ـ إسرائيلي نشط بري وباسيل لمواكبته، في ظل تقديرات بتمتع الاتفاق بدعم ومباركة الشركات النفطية الأميركية العاملة في إسرائيل. فهذه الشركات تحتاج إلى تصريف الإنتاج الإسرائيلي اليوم أكثر من أي شيء آخر، وكانت شركة «نوبل انرجي» الأميركية التي حصلت على امتياز التنقيب في معظم البلوكات الإسرائيلية قد بلغت في إحباطها قبل بضعة أشهر حد

> **حل أزمة الحقول اللبنانية المتنازع على حدودها يحل أزمة من أين يبدأ**

عرضها للبيع عدة حصص في حقل «تمار» الذي يعتبر أكبر حقل للغاز الطبيعي في المنطقة ويقع على عمق 1700 متر تحت سطح البحر المقابل لمدينة حيفا. كذلك إن تقديم الروس كل الطمأنات اللازمة للرئيس بري بشأن حقوق لبنان النفطية، يعني أن الشركات الأميركية قدمت للروس تنازلات رفضت تقديمها للحكومة اللبنانية عبر المبعوثين اللبنانيين سابقاً. فهؤلاء واصلوا قبل عامين تقديم العرض نفسه للحكومة اللبنانية بشأن حصولها على 75% من عائدات الحقل المتنازع على حدوده، وذهاب 25% من العائدات إلى حساب دوليّ مستقل في انتظار ترسيم الحدود. لكن بيروت كان ترفض هذا العرض، ولا أحد يعلم بعد ما قبلت به أخيراً ليعاد وضع الملف على نار حامية. فالملف وضع في الجارور دون مصارحة الجمهور بالأسباب، وأخرج من الجارور من دون حضور وزير الطاقة أرتور نظاريان، وبلا أي إيضاحات أيضاً.

علماً أن باسيل كان يقترح منذ أربعة أعوام أن يبدأ التنقيب من الشمال، وتحديداً من البترون، حيث مكامن الغاز أقل عمقاً مما هي في الجنوب، ولا توجد مشاكل حدودية، إلا أن الرئيس بري كان يتمسك بالبدء من الجنوب حيث توجد مشاكل حدودية. ولا شك في أن حل أزمة الحقل المتنازع على حدوده، يحل أيضاً أزمة التلزيم، بحيث يمكن بدء التنقيب الآن من الجنوب أو الشمال أو الاثنين معاً. وكانت هيئة إدارة البترول قد أنجزت أكثر من 90% من الأمور التقنية المرتبطة بعملية التنقيب، في انتظار إصدار مراسيم اتفاق الاستكشاف والإنتاج ودفتر الشروط والترسيم النهائي للبلوكات البحرية التي خففت مصادر دبلوماسية متابعة للملف من قدرة رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة أو غيره على تأخيرها أو عرقلتها ما دام هناك قرار دولي بالإفراج عن النفط اللبناني. فحين تسير الولايات المتحدة وتركيا وإسرائيل، ليس من طبيعة السنيورة وضع أو محاولة وضع العصي في الدواليب.

أخيراً، لا شك أن ثنائية عين التينة وطبقها الرئيسي تذكر بثنائية باريس والطبق نفسه، مع فارق بسيط هو أن بري وباسيل لاعبان أساسيان في هذا الملف، فيما الحريري وفرنجية لاعبان أقل من ثانويين ما دامت كلمة السر السورية في الجَيب الروسي لا في بنشعي، وكلمة السر الأميركية هي مصلحة شركات النفط لا لدى آل الحريري. أما أهمية صورة بري وباسيل رئاسياً، فليست أبداً في التوصيف الضيق لها بأنها تقارب بين بري والعماد ميشال عون، إنما أكثر من ذلك بكثير. فهي تفيد بأن الولايات المتحدة قادرة على تأمين مصالح شركاتها في المنطقة ولبنان دون المرور ببيت الوسط، وهذه ضربة موجعة للحريري. ولا شك أخيراً أن العماد عون سيكون قادراً على التفرج على الفراغ الرئاسي بضعة أشهر إضافية، مفاخراً بأنه أبو الثروة النفطية وأمها، فيما الحريري خضّ البلد من أجل تحسين أرباحه من النفايات، ولا يسعه التفرج من بعيد لبعيد على دفاتر الشروط وتسابق الشركات وانطلاقة المناقصات. علماً أن رجال أعماله أسسوا قبل عامين كل الشركات اللازمة لولوج هذا القطاع واستغلاله إلى أقصى درجة ممكنة كما فعلوا في القطاعات الأخرى. وعليه يمكن القول إن صورة بري وباسيل تزيد الخناق على الحريري في زاويته الضيقة.

يتقدم

المهندس فؤاد مخزومي

من المسلمين خصوصا واللبنانيين عموماً

بالتهنئه بمناسبة عيد الفطر السعيد

سائلاً المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة على وطننا

والأمة العربية بالأمن والسلام والطمأنينة

على الغلاف

«انتفاضة» في تلفزيون المستقبل على تسويف الحريري

بعد 10 أشهر على تأخر صرف الرواتب للموظفين في تيار المستقبل، دفع أول من أمس راتب شهر لكل الموظفين في قطاعات المستقبل الذين لا يتجاوز راتب الواحد منهم مليوني ليرة. وفي تلفزيون المستقبل تقاضى الموظفون نصف راتب، فيما صُرفت للعاملين في جريدة المستقبل سلفة على الرواتب. لكن هذا «الكرم» الحريريّ لم يُرضِ الموظفين الذين لوّحوا بالإضراب

غسان سعود

في 15 تموز الجاري، يكمل الموظفون في مؤسسات رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عشرة شهور من دون أجور. يعملون ولا يقبضون؛ قطع عن بعضهم اشتراك الكهرباء، ويتجنب بعضهم أصحاب دكاكين الخضر والسمانة المحيطة بمنازلهم بعدما «قيّدوا على الدفتر» ما يعجزون عن سداده، وهم توقفوا منذ أشهر عن إجابة المصارف التي تواصل الاتصال لمطالبتهم بسداد السندات المستحقة عليهم بعدما استحصلت على قرارات قضائية بمنعهم عن السفر، فيما الحديث عن الأبناء والعائلات دراما حقيقية. وهناك دائماً غصة تبدأ في أول الحديث ولا تنتهي بانتهائه. فالعمل في مؤسسات المستقبل الإعلامية التزام سياسيّ أولاً، ومن بقي هناك يعلم أن ما من مكان آخر له، فلا يسعه الإفصاح عما يعانيه خشية أن يؤذي مشاعر «الشيخ سعد». ومشاعر «الشيخ» حساسة جداً. فالرجل الذي تقدر فوربس ثروته بـ1,63 بليون دولار، أمَرَ عشية العيد بصرف نصف راتب لموظفيه، علّهم يرتدون يوم العيد فردة حذاء بدل الفردتين ويتناولون نصف كعكة بدل الكعكة ويعايدون أبناءهم نصف معايدة. فرئيس تيار المستقبل يفصل بين ماله الخاص الذي يصرفه على القصور والدراجات النارية ورحلات الاستجمام، والمال السياسيّ الذي يدفع بواسطته رواتب موظفيه. وهو لا يتوقع من الموظفين أن يبادلوه بالمثل ويفصلوا بين الوظيفة التي يعتاشون منها وولائهم المطلق له. وكان الحريري قد بلغ من «الجرأة» قبل بضعة أشهر حدود الذهاب إلى قناة المستقبل مع بضعة مشجعين، بدل المال، عمدوا إلى مقاطعته في كلمته العاطفية للهتاف باسمه. ويومها كان يفترض ببعض الموظفين أن يصارحوه بأحوالهم، لكن المنظمين للزيارة منعوا الحوار المحترم بين العمال ورب العمل. وطوال شهر رمضان لم يتوقف الموظفون في وسائل المستقبل الإعلامية عن التعبير عن معاناتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً التقنيين والوجوه غير التلفزيونية التي لا تلقى التفهم والتضامن نفسيهما اللذين يلقاهما «المشاهير»، علماً بأن الحياة في هذه الوسائل الإعلامية تحولت في الأشهر القليلة الماضية إلى جحيم حقيقي في ظل فقدان المديرين لسلطتهم، وعدم قدرتهم على إعطاء التوجيهات للموظفين، فيما تتفاقم يوماً تلو آخر المشاكل التقنية. فاللمبة التي يبلغ ثمنها ألف ليرة لا تبدّل حين تحترق، وقبل بضعة أيام كاد عطل تقني طارئ أن يطيح نشرة الأخبار. يجري ذلك في ظل توتر الموظفين بعضهم ضد بعض طوال الوقت، وتحول النقاش في أي قضية إلى خلاف كبير، كما حصل داخل التلفزيون حين فتح موضوع الإعلامي إيلي الحاج (الذي كتب على حسابه على فايسبوك ما اعتُبر مساً بالدين الإسلامي) فكاد أحد المطّاوعة إلا أن التداول الواسع بالإعلان عن الإضراب على مواقع التواصل الاجتماعي أمس دفع بعض النشطاء السياسيين الذين يملكون خبرة في هذه المجالات إلى إجراء الاتصالات اللازمة لتنظيم صفوف المحتجين وإنجاح الإضراب وتحقيق غايته، خصوصاً أن هناك عدة مجموعات من المتضررين من سياسة الحريري المالية في مؤسسات حريرية أخرى يمكن أن يلاقوا هؤلاء في منتصف الطريق. وعليه، لم يحسم بعد إن كان المضربون سيتوجهون إلى أماكن عملهم ولا يعملون أو سيبقون في منازلهم. وفي ظل ارتباك الإدارة التي تعاني ما يعانيه هؤلاء الموظفون، وبعضها يشاركهم الإضراب، لم يعرف ما إذا كانت ستبدأ فوراً إجراءات ضد المضربين أو ستصرف النظر عن ذلك لمعرفتها بأنهم أوفى بكثير ممن نزلوا من القطار الحريريّ في أول محطة. والأكيد في هذا السياق أن تحرك موظفي الحريري لا علاقة له من قريب أو بعيد بأيّ حسابات سياسية، وقد بلغ الموظفون في تسامحهم حدّ المطالبة الآن بثلث حقوقهم المستحقة فقط، علماً بأن مجموع الحقوق لا يتجاوز 10% من الفوائد الشهرية لثروة سعد الحريري في المصارف، ويمكنه المبادرة، ولو لمرة واحدة في حياته، إلى الدفع من ماله الخاص، بدل الاستمرار في انتظار المال السياسي.

> تقدر «فوربس» ثروة الحريري بـ 1,63 بليون دولار لكنه لا يدفع أجور موظفيه

إضراب الموظفين لا علاقة له من قريب أو بعيد بأية حسابات سياسية (مروان طحطح)

تقرير

«فيتو» حزب الله يطيح مكيّة

لن يمر اقتراح تعيين القاضي محمود مكية محافظاً لجبل لبنان، خلفاً للقاضي فؤاد فليفل الذي تقرر إلغاء انتدابه إلى رئاسة السلطة التنفيذية في محافظة جبل لبنان. ولعدم إمكان تعيين مكية «سبب بسيط»، وهو الفيتو الذي وضعه حزب الله عليه. فبحسب مصادر في فريق 8 آذار، فإن مكية يجاهر بعدائه للحزب. وبناءً عليه، رفع الحزب بطاقة حمراء في وجه تعيينه، وأجرى اتصالات بحلفائه لإسقاط محاولة التعيين الذي يحتاج إلى ثلثي أعضاء مجلس الوزراء، وهو ما لا يتوافر لداعمي مكية، بسبب غياب الوزيرين أشرف ريفي وألان حكيم بالاستقالة. يُضاف إلى ما تقدّم أن آلية عمل مجلس الوزراء المتفق عليها تمنع إصدار أي مرسوم يعارضه مكوّنان رئيسيان من مكوّنات المجلس. وحزب الله قادر على تأمين معارضة اثنين من حلفائه على وصول مكية إلى محافظة جبل لبنان. من جهة أخرى، فتحت التشكيلات الأخيرة في قوى الأمن الداخلي شهية القوى السياسية على الحديث عن تعيين مدير عام جديد لـ«مؤسسة الشرطة»، سواء بعد انتهاء الولاية الممددة للواء إبراهيم بصبوص بعد عام من اليوم، أو قبل ذلك، في حال التوافق على سلة تعيينات أمنية وعسكرية تشمل قائداً جديداً للجيش ورئيساً للأركان ومديراً عاماً لقوى الامن الداخلي وأعضاء أصيلين في مجلس قيادة قوى الامن الداخلي. وفيما يبرز اسم رئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان، كمرشح «طبيعي» لخلافة بصبوص، تؤكّد مصادر في فريق 8 آذار أن عثمان ليس المرشح الوحيد، لأن لديه نقاطاً سلبية تصعّب عليه الوصول إلى رأس المديرية. وأبرز هذه النقاط، كونه المرشّح الأول للرئيس سعد الحريري. وكما وضع الأخير «فيتو» على وصول العميد شامل روكز إلى قيادة الجيش بذريعة أنه قريب من العماد ميشال عون، فإن من حق الفريق الآخر أن يرفع الفيتو نفسه في وجه داعمي عثمان. يُضاف إلى ذلك أن قوى 8 آذار، وأولاها حزب الله، تملك حق النقض في التعيينات التي تحتاج إلى ثلثي أصوات مجلس الوزراء. وتقول المصادر عينها إن الموافقة على تعيين أي شخص مرتبطة بمدى مطابقته للمواصفات التي حددها هذا الفريق، وأولاها أن يكون المرشح توافقياً. وهذه الكلمة تعني ألا يكون متطرفاً في انتمائه السياسي، وألا يكون معادياً سلفاً لأيّ مكوّن سياسي أو طائفي رئيسي في البلاد. ومن هذا المنطلق، تفتح المصادر ملفات ضباط الأمن الداخلي، فتؤكد وجود أكثر من مرشح يمكنهم خلافة بصبوص، العميد عماد عثمان هو واحد منهم، لكنه ليس الاول. يُضاف إليه العمداء فارس فارس وعادل مشموشي ومحمد الأيوبي. وبرأي هذه المصادر، فإن فارس ومشموشي لم يفقدا حظوظهما، رغم أن التشكيلات الأخيرة وضعتهما في تصرف المدير العام. واللافت في حديث المصادر هو وضع قائد منطقة الجنوب الإقليمية في الدرك، العميد سمير شحادة، بين «المرشحين الأقوياء». فرغم أنه من أكثر الضباط قرباً من آل الحريري، فإن «أداءه في الجنوب أظهر قدرته على إدارة الأمور بكثير من المرونة، وعدم تعامله مع خصوم آل الحريري كأعداء له»!

(الأخبار)

تقرير

بورصة الرئاسة: «تشاؤل» بقرب الحلحلة!

تتفاوت القراءات المحلية كلما جرت محاولات لتحريك الاستحقاق الرئاسي مجدداً بين القائلين باحتمال انتخاب رئيس جديد للجمهورية وسط التدافع الإقليمي والدولي في المنطقة، وبين من لا يرون أي بصيص أمل في هذا الشأن في المدى المنظور

هيام القصيفي

تعطي الاستراحة السياسية الطويلة التي تدخلها البلاد، في عطلة عيد الفطر، فرصة للتروّي وقراءة الوضع الداخلي، بعدما شهدت الحركة السياسية مؤشرات إيجابية الأسبوع الماضي، عطفاً على تطورات المنطقة التي تراوح بين التفجيرات الإرهابية في المنطقة ولبنان، والحوارات السياسية الناشطة إقليمياً.

ومع ترقّب دخول الولايات المتحدة مرحلة الاستعداد لإجراء انتخابات رئاسية مطلع الخريف المقبل، عادت بعض القراءات لتشير مجدداً إلى بروز ملامح تسوية أميركية ـ روسية قبل مغادرة الرئيس باراك أوباما البيت الأبيض. ومنذ أشهر، يتقدم الكلام عن هذه التسوية، ولا سيما في ما يتعلق بسوريا. ورغم أن هذه التسوية المفترضة تدخل أحياناً في استراحة، أو يشوبها الجمود، لكن سرعان ما يعود الكلام عنها في الدوائر الغربية المعنية وفي المراكز المتخصصة بالعلاقات بين البلدين، وسط تجدد الكلام عن تباين روسي ـ إيراني وتجميد الهجوم الكبير الذي كان يحضَّر على حلب. وفي موازاة تمديد الاتحاد الأوروبي مدة العقوبات الأوروبية على روسيا، حتى 31 كانون الثاني عام 2017، بسبب الخلاف على تنفيذ اتفاق مينسك حول أوكرانيا، وإعادة تفعيل العلاقات التركية مع روسيا وإسرائيل، واستعادة واشنطن بعض الدفء في علاقاتها مع السعودية، وانتظار جهود ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا لتحديد موعد مفاوضات جنيف حول سوريا، تبدو الصورة الإقليمية متداخلة وشائكة، حتى قبل أن يضاف إليها عامل التفجيرات الانتحارية التي تضرب من تركيا إلى العراق ولبنان والسعودية.

هذا المشهد الإقليمي السوداوي يضع مصير الوضع اللبناني مجدداً على المحك، كما في كل مرة تزدحم فيها روزنامة الأحداث الإقليمية بمواعيد مفصلية. لذا تبدو قراءة المنحى الذي يتجه إليه الوضع الداخلي منقسماً، في غياب مؤشرات فعلية في شأن وجود قرار دولي واضح حول لبنان، بين من يعتقد أن حدة الأحداث الإقليمية واحتمال نضج تسوية أميركية ـ روسية مجدداً قد يكون مناسبة لإمرار الاستحقاق الرئاسي، وبين القائلين إن أفق الرئاسة لا يزال مقفلاً ودونه عقبات كثيرة.

تعزّز الاتجاه الأول ببعض التحركات الداخلية، إن لجهة اللقاءات التي عقدت على مستوى كل من الرئيس سعد الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، أو على مستوى التهدئة الملحوظة على خط العلاقة بين الرابية وعين التينة، بالاتفاق على ملف النفط. علماً أن مطلعين على موقف الرئيس نبيه بري تحدثوا منذ أكثر من شهر عن أن ثمة محاولة جدية لترطيب الأجواء مع العماد ميشال عون وسحب عوامل التوتير معه وعدم استفزازه. وقد ظهر أحد مؤشرات ذلك في معركة جزين النيابية الفرعية. ويراهن الفريق المنسجم مع هذا التوجه، على أن تقاطعاً إقليمياً ودولياً، قد يدفع نحو إنقاذ الرئاسة، عطفاً على أمرين: عودة التفجيرات الإرهابية إلى لبنان، والمخاطر المتأتية من تطبيق قانون العقوبات المالية الأميركي على حزب الله، وأثر ذلك على الاستقرار السياسي والأمني والمالي. علماً أن المجتمع الدولي الذي ضغط في اتجاه حصول الانتخابات البلدية ويضغط لإجراء الانتخابات النيابية السنة المقبلة، سيصطدم أيضاً بواقع أن هذه الانتخابات، التي تُجرى من دون رئيس للجمهورية، ستؤدي إلى استقالة الحكومة الحالية وتحولها حكومة تصريف أعمال. ما يؤدي بطبيعة الحال إلى وضع دستوري وسياسي لا سابق له.

ويراهن أصحاب هذا الرأي على أن احتمال إمرار الانتخابات الرئاسية يصبح متقدماً إذا تيقن اللاعبون الدوليون والإقليميون أن هذا الانتخاب يُسهم في توفير ساحة آمنة تخفّف بعضاً من الاحتقان والتشنج الذي تعيشه المنطقة، فيزول أمام الساعين إلى حلول ظرفية أو متوسطة الأمد، عقبة توتير إضافي في غنى عنها.

في المقابل، لا تعطي مسحات التفاؤل حول الحركة الرئاسية الأخيرة، ولا سيما التهدئة بين بري والعماد ميشال عون . بحسب سياسيين مطلعين . مؤشرات جدية

> الحركة الداخلية لم تكن يوماً عاملاً مؤثراً في انتخاب رئيس للجمهورية

تقرير

صلاة العيد: «داعشية» أم زوبعة في فنجان؟

آمال خليل

يوم أمس، كان عيد الفطر عند مقلدي المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله. المعيّدون المنتشرون في المناطق الشيعية، أدوا صلاة العيد في أماكن إقامتهم. من بينهم، عدد من المقيمين في كوثرية السياد (قضاء الزهراني) قصدوا مسجد الإمام علي لأداء الصلاة صباحاً. إلا أن ولي الوقف المشرف على المسجد التابع للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى «أبلغهم بأن العيد غداً الأربعاء ولا صلاة عيد اليوم، رافضاً فتح الباب ليؤدوا الصلاة في حرمه»، بحسب المعلومات المتناقلة، ما دفع هؤلاء إلى افتراش الطريق أمام المسجد وتأدية الصلاة. ذلك المشهد وُثّق بصور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية ، متحولة طوال يوم أمس إلى مادة جدل حادة استغلها البعض للتصويب على المراجع الدينية والاختلاف الدائم على تحديد أول أيام العيد، وصولاً إلى اتهام حزب الله بمنع الصلاة. لكن أبرز ردود الفعل كانت ابتداع «هاشتاغ» الداعشية الشيعية!

بالنظر إلى عناصر الواقعة، تباين نَسبُ فعل المنع. نقل عن رئيس البلدية علي موسى، أن «يحيى صبراوي، رجل الأعمال الذي شيد المسجد، هو من منع الصلاة لأنه من مقلدي المرجع السيد علي السيستاني الذي أعلن عدم ثبوت العيد أمس». في اتصال مع «الأخبار»، نفى صبراوي ما نُسب إليه، مستغرباً تحميله المسؤولية. «قدمتُ المسجد فور إنجاز بنائه منذ عام وقفاً للمجلس الشيعي الذي يشرف عليه وعيّن له وليَّ وقف وإماماً وخطيباً، فيما أنا لا أملك مفتاحاً له ولا أقصده إلا مرات قليلة في السنة ولم يعد لي علاقة به»، قال صبراوي الذي وضع الأمر عند المجلس وإمام المسجد الشيخ علي كساب. في اتصال مع «الأخبار»، أوضح كساب أنه لم يكن موجوداً عند حصول الواقعة. ما نقل له أن «ولي الوقف حسين صولي، المسؤول عن المسجد ومن يملك مفتاح أبوابه، حضر إليه 13 شخصاً طلبوا أداء صلاة العيد داخله، فأبلغهم بأن المجلس الشيعي الذي يتبع له المسجد أعلن أن اليوم (أمس) ليس أول أيام العيد وفقاً للمرجع السيستاني، ودعاهم إلى المشاركة في الصلاة التي ستقام غداً (اليوم)»، بحسب كساب الذي أضاف: «المصلون حضروا عندما كان المسجد مسكّر». ولفت إلى أن المسجد الصغير الواقع في خراج الكوثرية في منطقة حديثة البناء وغير مأهولة إلا بعدد قليل، «يفتح أبوابه لمدة ساعة فقط في أوقات صلوات الصبح والظهر والمغرب وفي المناسبات الدينية ثم يقفل في معظم الأوقات، لدواعٍ أمنية وخوفاً من السرقة والعبث بمحتوياته». لماذا لم يفتح ولي الوقف المسجد أمام المصلين، ولو في وقت الإقفال، بما أن المساجد لله في أي وقت؟ «ولي الوقف مش راضي عن أداء صلاة العيد في غير موعدها. منعهم تحقيقاً لجمع كلمة الناس على يوم واحد وتوحيد صلاة العيد في وقت واحد» قال

> أبرز ردود الفعل كان ابتداع «هاشتاغ» الداعشية الشيعية

وحديثة عن إمكان أن يخطو الملف الرئاسي خطوات ملموسة. علماً أن أسهم الرئاسيات تعلو وتنخفض كما جرى في نهاية العام الماضي، بعد ترشيح الحريري للنائب سليمان فرنجية وترشيح جعجع لعون. بالنسبة إلى هؤلاء، لا شيء ملموساً يمكن أن يبنى عليه للتفاؤل بالإفراج عن الرئاسيات، فالحركة الداخلية لم تكن يوماً عاملاً مؤثراً في انتخاب رئيس للجمهورية، وبعض التحركات تهدف فقط إلى تطبيع الاستقرار بين القوى السياسية وصياغة تفاهمات تتعلق بملفات لا يمكن أن تؤثر رئاسياً، بدليل ردود الفعل التي أعقبت سحور «بيت الوسط» وأكدت استمرار الحريري في موقفه الرافض لترشيح عون. علماً أن هناك ملفات أخرى قيد البحث، ويمكن أن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، كقانون الانتخاب وقضية النازحين السوريين والتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، وحتى النفط الذي بدأ الانقسام حوله. أما دولياً، فوزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت يزور بيروت الأسبوع المقبل من دون أن يحمل مبادرة فرنسية ملموسة وجدية في شأن الاستحقاق الرئاسي، ولا تعدو زيارته كونها زيارة ديبلوماسية فحسب، رغم كل ما قيل عن حركة فرنسية تهدف إلى تفعيل الملف الرئاسي. والسعودية المنصرفة عن الوضع اللبناني أساساً انغمست مجدداً في وصول التفجيرات الانتحارية إليها، وفي ما سيؤول إليه الوضع السوري وفق الترتيبات الأميركية ـ الروسية، الأمر الذي لا يضع لبنان حالياً في مقدم أولوياتها.

اسهم الرئاسيات تعلو وتنخفض (مروان طحطح)

تقرير

«أمن الدولة» من سيّئ إلى أسوأ

جورج قرعة... العَبْ وحدك تكسب!

اللواء جورج قرعة يلعب منفرداً. منذ فجر 27 حزيران الماضي، تنفّس المدير العام لجهاز أمن الدولة الصعداء. أزاحت إحالة نائبه/غريمه على التقاعد همّاً كبيراً كان يؤرقه. ماذا يفعل الرجل اليوم؟ وما قصة الفضيحة الأمنية التي لُفلفت في أروقة هذا الجهاز العديم الإنتاجية؟

رضوان مرتضى

لُفلِفت فضيحة بطلها جهاز أمن الدولة، بعدما أعلن القيّمون عليه توقيف «خلية إرهابية مرتبطة بداعش» في منطقة عاليه بداية حزيران الماضي، زاعمين أنّهم أوقفوا أميرها بعد عملية رصد ومتابعة دقيقة. لم يطل الأمر حتى أحال القضاء العسكري أفراد الخلية المزعومة إلى «فرع المعلومات» للتحقيق معهم، لكنّه ما لبث أن أخلى سبيلهم جميعاً بعد ثبوت عدم صلتهم بأي من التنظيمات المتشددة. وعلمت «الأخبار» أن عناصر البلدية كانوا قد أوقفوا العمّال بعد نشوب خلاف بينهم، وسلّموهم إلى أحد رتباء مديرية أمن الدولة، ليُفاجأوا لاحقاً بخبر أن بينهم «أميراً في داعش»، بحسب ما أعلنت المديرية.

هكذا، ببساطة، أوقف عناصر هذا الجهاز 4 عمّال سوريين وألصقوا بهم تهمة الإرهاب. لم يتريّثوا للتثبت من الشبهة، بل سارعوا إلى تسريب الخبر إلى وسائل الإعلام منتشين بـ«إنجاز» أمني لم يحصل، وزاعمين إحباطَ تفجيرات انتحارية كانت قيد الإعداد. جوع هؤلاء للدخول في السباق مع باقي الأجهزة الأمنية لم يردعهم عن اختلاق أو تضخيم أو فبركة. وهذا الأمر سبق أن حدث في أكثر من قضية بصور مختلفة. يُريد القيّمون على المديرية، ولو إعلامياً، إثبات أنّ هذا الجهاز مُنتج يُتّكل عليه. لكنهم لم يكلّفوا أنفسهم يوماً عناء العمل على ضباطه وعناصره. لم يأبهوا لجهود العديد من الضباط التي تُبذل على الصعيد الأمني والاستخباري، لتُرمى لاحقاً تقاريرهم في الأدراج.

هذا الوضع المتردي ينسحب على قيادة المديرية، وتحديداً المدير العام اللواء جورج قرعة، الرجل الذي يكرر أنّه كسر الرئيسين نبيه بري وتمام سلام، مفاخراً بأنّه أسقط التمديد المقترح لنائبه العميد محمد طفيلي قبل إحالته على التقاعد، ومتباهياً بوعد قطعه له النائب ميشال عون بأنّه باقٍ حتى آخر ثانية من ولايته في 26 حزيران عام 2017. اللواء قرعة نفسه الذي منع عنه الرئيس سلام الملاحقة من قبل النيابة العامة المالية على خلفية مقال نشرته «الأخبار» بعنوان «دكّانة قرعة» بشأن مبالغ مالية مجمدة، ينهمك اليوم في إعادة تجميع كافة المعاملات الإدارية التي كانت متوقفة، والمتعلقة بالمصارفات التي كانت مجمّدة لعدم وجود تأشيرة نائب المدير العام عليها، ليقوم بإعادة إرسالها إلى وزارة المالية لقبضها، لا سيما أن المبالغ المجمّدة تبلغ أربعة مليارات ليرة (بمعدّل 385 مليون ليرة شهرياً، وهي متوقفة منذ تموز العام الماضي). وهو يستند في ذلك إلى استشارة غير ملزمة من وزارة العدل تسمح بأن يوقّع المدير العام المعاملات الإدارية في غياب نائبه بسبب الأوضاع الأمنية في حينه. غير أنّ مرسوم تنظيم المديرية رقم 2661 الصادر عام 1985، يعطي الصلاحية في حال شغور منصب نائب المدير العام لرئيس الحكومة، لكون الجهاز تابعاً لرئاسة مجلس الوزراء، فيما تبقى في يده القرارات التي تتعلق بتسيير شؤون المرفق العام. وعليه، فإنّ قرعة الذي بات يلعب منفرداً حتى حين، بعد سنة ونصف من الكباش مع الطفيلي الذي أحيل على التقاعد الشهر الماضي، يسعى جاهداً للاستفراد بقرارات المديرية وإيجاد الثغر للتحكّم في مقدراتها،

أوقف أمن الدولة 4 عمّال سوريين، وألصق بهم تهمة الإرهاب ظُلماً، ثم سرّب «الإنجاز» إلى الإعلام

استباقاً لتوقيع مرسوم نائب المدير العام الذي يرجّح أن يكون مدير مديرية أمن الدولة في النبطية العميد سمير سنّان، بوصفه الضابط الشيعي الأعلى رتبة بين ضبّاط المديرية (علماً بأن البحث يشمل ضباطاً آخرين، لخلافة الطفيلي، من داخل المديرية ومن خارجها).

العميد الطفيلي أُحيل على التقاعد في 27 حزيران الماضي. في السابعة من صباح اليوم نفسه، وفي إجراء كيدي، أصدر المدير العام لأمن الدولة قراراً قضى بإقفال مكتبه وأمانة السر. كذلك اتُّخذ إجراء بإحالة العسكريين التابعين لنائب المدير العام إلى الديوان، تمهيداً لتشكيلهم قبل أن يتم التريّث في تنفيذه. كذلك أقدم على سحب الحرس الخاص لنائب المدير، ورفعت المنازل الجاهزة المخصصة لهم.

وعلمت «الأخبار» أنّ أحد القضاة المستشارين في المديرية مكلّف من اللواء قرعة والعميد بيار سالم بإجراء دراسة قانونية حول ضرورة حصر الامتيازات (الأمانة العامة والحرس) بالمدير العام، بدلاً من أن تكون مشتركة مع نائبه.

أما بشأن الخلاف المستمر مع رئيس الحكومة، لا سيما أنّ الأخير لا يزال يرفض استقبال قرعة، فذكرت المصادر أنّ الأخير بالتعاون مع سالم يحاولان استرضاء سلام، عبر استحداث بعض المراكز لضباط من الطائفة السنية في مديريات إقليمية.

لعب اللواء جورج قرعة على وتر الطائفية، أوحى بأنّ المخالفات القانونية التي يرتكبها وعصيانه أوامر رؤسائه، ليست سوى مزاعم تتلطى خلفها معركة ضد حصص الطوائف المسيحية. تحصّن الرجل بطائفته للتعمية على حال الجهاز الذي يُحتضر. كسب الرهان بتهديد السلم الأهلي وحرّض طائفياً، ورغم كل ذلك تتحدث المعلومات عن توجه لمنحه جائزة ترضية إذا خرج من السلك، بتعيينه سفيراً في إحدى الدول الأوروبية.

في مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك (الاخبار)

كساب. القصة «ليست موجهة ضد مقلدي فضل الله» أكد، لافتاً إلى أن مساجد الجنوب تلتزم موعد صلاة واحداً صبيحة العيد برغم اختلاف تحديد أول أيام العيد بين المراجع. وذلك الموعد يحدده المجلس الشيعي الذي تتبع جميع المساجد الشيعية لأوقافه وتحت إشرافه. لمّح كساب إلى نيات غريبة لدى بعض طالبي الصلاة. «لماذا قصدوا هذا المسجد ولم يقصدوا مسجد البلدة المفتوح طوال الوقت؟ ولماذا سربت الواقعة ربطاً بالسيد فضل الله؟»، تساءل كساب. حاولت «الأخبار» التواصل مع المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان لتبيان آلية فتح المساجد وشرعية منع الصلاة. المجيب على اتصالنا قال إن الشيخ «ليس على السمع الآن وسنوصل له الخبر».

وكان المسجد قد افتتح الصيف الفائت برعاية نائب رئيس المجلس الشيخ عبد الأمير قبلان وحضور ممثل مكتب آية الله السيد علي السيستاني في لبنان ووزير المالية علي حسن خليل الذي دعا في كلمته إلى «ضرورة إبقاء المسجد مكاناً للدعوة الدائمة للوحدة والتلاقي والتسامح والانفتاح ومنطلقاً لوحدة موقفنا ووحدة الوطن، ويجب أن يعكس صورة ديننا وقيمه في مواجهة العدو الصهيوني ومواجهة الفكر التكفيري. لذا علينا أن نجسد في كل مواقعنا قيم التسامح والقبول بالآخر».

تقرير

في عام 1998 صدر المرسوم 13501 الرامي إلى إنشاء خزانات فوق نبع الجرادة في شكّا لتغذية منطقة الكورة بمياه الشفّة. إلّا أن ذلك لم يمنع وزير الأشغال العامّة والنقل من إصدار مرسوم آخر مطعون به أمام مجلس شورى الدولة يتيح لشركة الترابة الوطنيّة وكيماويات لبنان استغلال الموارد المائيّة العامّة لتسيير إستثماراتها الخاصّة

نزاع على نبع الجرادة في شكّا:

شركات الترابة تستولي على مياه الكورة

فيفيان عقيقي

لم تكتفِ معامل الإسمنت في شكا بهدم بيئة المنطقة وتشويه الجبل جرّاء المقالع والكسّارات التي استحدثتها، ولم تشفِ غليلها بتلويث المياه والهواء والتسبّب بأمراض تنفسيّة وسرطانيّة، بل ها هي تزيد مخالفة جديدة إلى رصيدها، منتهكة حقوق أهالي منطقتي الكورة والبترون عبر وضع يدها على مواردهم المائيّة لتسيير استثماراتها الخاصّة.

مسرح الانتهاك الجديد هو نبع الجرادة في شكّا، الصادر فيه مرسوم عام 1998 في عهد إيلي حبيقه يوم كان وزيراً للطاقة، يقضي هذا المرسوم بتحويله إلى منفعة عامّة لتزويد أهالي الكورة بمياه الشفة، إلّا أن قسطلاً ممتدّاً من إحدى آبار النبع كان كفيلاً باختلاس موارده المائيّة وجرّها إلى معامل شركتي الترابة الوطنيّة وكيماويات لبنان، والإمعان في حرمان المنطقة التي تعاني انقطاعاً مزمناً في المياه.

في عام 1974 استحصلت الشركتان المملوكتان من آل ضومط على ترخيص بإشغال أملاك عموميّة على مساحة 7130 متراً مربعاً في منطقتي البترون وشكا العقاريتين بموجب المرسوم الرقم 7731، لتمرير قسطل مياه تحت الخطّ الحديدي لسكة الحديد على الطريق الساحلي لجرّ مياه نبع الجرادة في شكا إلى معاملهما، ذلك قبل أن يصدر المرسوم 13501 عام 1998 الرامي إلى إنشاء ثلاثة خزانات بسعة 2000 متر مكعّب لكلّ منها في نبع الجرادة بهدف تغذية قضاء الكورة بمياه الشرب. عام 2014 قرّر وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي، دون الرجوع إلى وزارة الطاقة، إصدار المرسوم 11662 معدّلاً بموجبه موقع قسطل جرّ المياه ليمرّ تحت عقارات خاصّة وصولاً إلى معامل الشركتين.

قانوناً تشوب المرسوم 11662 جملة من المخالفات، أولاً لعدم ارتكازه إلى أي نصّ قانوني يبرّره، اذ اتخذ خلافاً لجوهر القوانين والتشريعات المنظّمة للأملاك العامّة، ثانياً لارتكازه إلى طلب الشركة الترخيص لها لإشغال قسم من الأملاك العامّة لمنفعة خاصّة خلافاً للقوانين، ثالثاً لصدوره تحقيقاً لغايات خاصّة لا صلة لها بالمصلحة العامّة، ما يضمن للشركة المستفيدة من الترخيص استمرار استغلالها لمياه نبع الجرادة وحرمان اصحاب الحق منها، رابعاً لصدوره عن سلطة غير مختصّة، إذ إن أي سلطة لا يمكنها ممارسة صلاحياتها إلا ضمن اختصاصها، فالمرسوم يتصل بشأن مائي ويستوجب موافقة وزارة الطاقة على الطلب. وخامساً لأنه أجاز للشركة التعدي على ملكيّة خاصّة المكفولة دستوراً.

يعدّ نبع الجرادة من الينابيع الغزيرة التي لا تنضب مياهها طوال السنة، وهو قادر على تغذية قضاء الكورة بأكلمه. بحسب المدير العام لمصلحة المياه جمال الكريدي "يتألف من 8 آبار، تستفيد منها كلّ من شكا وأنفه وبعض مناطق الكورة، إضافة إلى معمل هوا تشيكن ومنتجع لاس ساليناس، بموجب اشتراكات". ويشير إلى أن "معمل الإسمنت وشركة الكيماويات لا تستفيد من النبع بل من مياه بئر مجاورة له، لا صلاحية لمصلحة المياه عليه ويتغذّى من المياه الجوفيّة".

تنقسم الكورة إلى ثلاث مناطق: القويطع، والقلع، والوسط، حيث يقطن 70% من سكّان القضاء. يعاني هؤلاء أزمة مياه تشتدّ خلال فصل الصيف عموماً، فالمياه الآتية من وادي قاديشا ملوّثة بمجارير بشري، أمّا مياه نبع اسكندر في كوسبا، فتمرّ عبر شبكة قديمة مهترئة استحدثت في عهد الرئيس فؤاد شهاب في ستينيّات القرن الماضي، وتصل نسبة الهدر فيها إلى 50%، أمّا مياه الجرادة، المفترض أن تغذي مناطق الساحل والقلع، فهي إمّا محتكرة أو مهدورة، وتصلها المياه بمعدّل مرّة أو مرّتين في الأسبوع، وهو ما يردّه الكريدي إلى "سياسة التقنين التي تتبعها المصلحة بانتظار أعمال

نبع الجرادة من الينابيع الغزيرة وهو قادر على تغذية قضاء الكورة بأكمله (الأخبار)

> بعد تلويثها البيئة... أيدي معامل الترابة في شكّا تمتد إلى المياه الجوفيّة

إعادة تأهيل النبع".

فيما لا يرى رئيس اتحاد بلديات الكورة كريم بو كريم أن "الوضع مأساوي في القضاء، طالما هناك حلول مُمكنة"، يؤكّد أن "المياه متوافرة لكن هناك إشكاليّة في شبكة المياه القديمة التي تغذي منطقة الوسط، وتمتدّ على مسافة 11 كيلومتراً وتعاني أعطالاً منذ التسعينيات، قبل أن يبدأ العمل على تنفيذ شبكة جديدة منذ سنتين بقرار اتخذ في عهد الوزير جبران باسيل لتغذية القلع والوسط". مشروع يتوقّع بو كريم أن "يحّل 90% من مشاكل المياه في الكورة".

في نيسان 2016 تقدّمت شركة كيماويات لبنان بطلب تجديد الرخصة الصادرة بموجب المرسوم 11662 لكن وزير الأشغال رفض الطلب باعتبار أن المرسوم أصبح عديم الصلاحية بعدما مضت مهلة الترخيص البالغة سنة واحدة ولم يجدّد بصورة قانونيّة، إلّا أن جولة في محيط النبع تبيّن أن القسطل ما زال ممدوداً وما زالت الشركة تستأثر بمياه النبع عبر قسطل

تقرير

استثناء التعليم المهني من زيادة تعويضات الامتحانات

فاتن الحاج

قرار وزير التربية الياس بو صعب الخاص بزيادة بدلات المراقبة والتصحيح في الامتحانات الرسمية لم يشمل أساتذة التعليم المهني. هؤلاء يلوحون بمقاطعة المراقبة وإعلان النتائج، فيما تفضل رابطتهم، كما يقول رئيسها عبد برجاوي، التريث في انتظار ما سيقرره مجلس المندوبين، الجمعة المقبل، الذي سيناقش الخطوات التصعيدية تحت عنوان «رفض الصيف والشتاء تحت سقف وزارة التربية».

لماذا أقصي العاملون في الامتحانات الرسمية المهنية من القرار 462 بتاريخ 2016/6/15 والخاص بتحديد تعويضات الامتحانات؟ يشرح المدير العام للتربية أحمد دياب أنّ القانون 717 الصادر في 1998 نص في إحدى مواده أن التعويضات تُعدّل بناءً لاقتراح رئيس مجلس الوزراء، إلّا أن تعويضات الامتحانات استثنيت من القانون بعد صدور المرسوم 5697 في عام 2001 الذي نص في المادة 22 على: «تحدد التعويضات للعاملين في الامتحانات الرسمية التي تجريها وزارة التربية بقرار مشترك بين وزيري التربية والمال». يقول دياب إن هذا المرسوم بات نافذاً من دون أن يمر على مجلس الخدمة المدنية ومجلس الوزراء. ومع أن المادة تحدثت عن كل الامتحانات التي تجريها الوزارة ولم تخصص التعليم الأكاديمي فقط، فقد جرت العادة أن تعدّل تعويضات التعليم المهني بمرسوم خاص، وقد حصل آخر تعديل في عام 2013، حيث تساوت بدلات المراقبة بين الأكاديمي والمهني قبل القرار الأخير الذي رفعها من 38 ألف ليرة إلى 58 ألفاً (بدل النقل ضمناً).

ما حصل هذا العام أن بو صعب

> يلوح أساتذة المهني بمقاطعة المراقبة وإعلان النتائج

أصدر قراراً تضمن زيادة نوعية لتعويضات العاملين في الامتحانات الرسمية في التعليم الأكاديمي، ما دفع المديرية العامة للتعليم المهني إلى إعداد مرسوم لتطبيق أحكامه على التعليم المهني، عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل. وقد نال هذا المرسوم، بحسب دياب، موافقة مجلس الشورى ومجلس الخدمة وأصبح على طاولة وزير التربية، إذ يحتاج إلى مجلس الوزراء لإقراره.

القرار نفسه أثار فور صدوره الكثير من علامات الاستغراب لجهة الزيادة الملحوظة للكلفة العامة للامتحانات الرسمية، فضلاً عن شمول دوائر ومصالح في الوزارة ليس لها علاقة بالمعنى الوظيفي بالامتحانات كالشؤون الثقافية مثلاً التي خصص لها 14 مليون ليرة. وتساءل

متابعة

نفايات الإقليم
خيار المحارق يتقدّم

اعتماد المحارق في اقليم الخروب سيكون بندأ رئيسياً على جدول أعمال اتحاد بلديات اقليم الخروب الشمالي بعد إنجاز انتخاباته... هذا الخيار الخطير يتقدّم في ظل استفحال أزمة النفايات

محمد الجنْون

حتى الآن، لم تجد النفايات في منطقة إقليم الخروب طريقها إلى الحل. إلاّ أن الاتصالات السياسية تسارعت في الآونة الأخيرة باتجاه فرض خيار اعتماد المحارق، على الرغم من المخاطر الكبيرة المترتبة على ذلك. هذا الخيار يعتمد على المحرقة التي استحدثت أخيراً في معمل ترابة سبلين، فيما يجري العمل على استحداث محرقة ثانية في منطقة الجية. هذا الاقتراح سيحل بنداً رئيساً على جدول أعمال اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي، الذي سيعقد أولى جلساته بمجرد انتخاب الرئاسة في الأيام القليلة المقبلة.

وكان رؤساء بلديات المنطقة قد ربطوا كل سبل المعالجة للنفايات بالانتخابات، التي تأخرت بسبب أزمة إنتخابات رئاسة بلدية كترمايا، ولكن هذه الازمة حلت أول من أمس.

يأتي تعزيز خيار المحارق غير الصحية وغير البيئية، بحسب مصادر مطلعة، بعد سقوط خيار إنشاء معمل فرز للنفايات في القريعة، في مناقشات الاتحاد السابق لبلديات اقليم الخروب الشمالي، وكذلك بعد سقوط طرح إنشاء مطمر في كسارة الجية المملوكة من المقاول جهاد العرب.

في المقابل، تشير المعلومات إلى أنّ فكرة إنشاء مطمر في كسارة سبلين المملوكة من النائب وليد جنبلاط لا تزال قائمة، إذ إن أحد رؤساء البلديات في الإقليم، وهو محسوب على الحزب التقدمي الإشتراكي، يروّج، كما تقول المصادر، لفكرة انشاء المطمر في سبلين ويدعمها.

إلى ذلك، تلفت المصادر إلى أنّه كان مقرراً عقد لقاءٍ يجمع رئيس مجلس الوزراء تمام سلام برؤساء بلديات إقليم الخروب، الإثنين الماضي، إلا أنّ سلام آثر تأجيل موعد الاجتماع إلى ما بعد جلسة مجلس الوزراء المقررة بعد عطلة عيد الفطر، التي سيكون بند

> تم رفض إنشاء معمل للفرز في القريعة

النفايات مطروحاً على جدول أعمالها، على أن تبحث النتائج مع رؤساء البلديات.

وكان سلام قد بحث مع النائب محمد الحجار، في لقاء عقد الإثنين الماضي في السرايا الحكومية، في سبل حل أزمة النفايات في الإقليم.

ويلفت الحجار في إتصال مع «الأخبار» إلى أن رئيس الحكومة أبدى إستعداده للمساعدة ورعاية أي حل في الإقليم، «شرط أن تبادر بلديات المنطقة إلى إتخاذ خطوات تمهيدية لمعالجة أزمة نفاياتها تماماً كما فعلت المناطق الأخرى»، مشيراً إلى أنّ «موقعي الكوستا برافا وبرج حمود لا يشملان نفايات مناطق إقليم الخروب والشوف وعاليه، وبالتالي فإنه على بلديات الإقليم البحث عن حل يعتمد خلال مرحلة الأربع سنوات الإنتقالية في انتظار الحل المستدام، والإتفاق على مكان لإنشاء معمل فرز ومعالجة".

ويشير الحجار الى «رفض إنشاء مثل هذا المعمل في المنطقة حتى الآن"، منتقدا "إستثناء الدولة لنفاياتنا ما يضعنا أمام أزمة كبيرة تستوجب التحرك لإيجاد حل بدلا من رمي المسؤولية على الآخرين في إيجاد الحلول، وكل رؤساء بلديات الإقليم والإتحاد كما الحكومة مسؤولون عن ذلك».

ويقترح كمرحلة أولية إنشاء معامل فرز ومعالجة تشرف عليه البلديات بنفسها، وحينها لن يكون هناك ضرر، إلى حين تنفيذ خطة الدولة في حل مستدام في السنوات المقبلة والمتمثل بإنشاء محارق تعتمد تقنية waste to energy (تحويل النفايات إلى طاقة) التي ستكون مطابقة للمعايير والمواصفات البيئية التي تضعها وزارتا الصحة العامة والبيئة.

وعن مطالبة بلديات ساحل إقليم الخروب بإنشاء معمل فرز في القريعة، يقول الحجار إن إتحاد بلديات إقليم الخروب الجنوبي الذي تقع القريعة ضمن نطاقه رفض إقامة مثل هذا المعمل، وقال إنه يعمل على حلول خاصة بالبلدات التي تقع ضمن الاتحاد حصراً.

بقطر 60 سنتيمتراً محتكراً بئراً بأكملها، إضافة إلى مستفيدين كثر، أغلبهم من المعامل المحيطة، مثل الهوا تشيكن ومنتجع لاس ساليناس المعتدي على الأملاك البحريّة في شكّا، فيما أهالي الكورة الأحق بالاستثمار تبعاً للمرسوم الصادر، يعانون شحاً، وتصلهم المياه عبر قسطل بقطر 12 سنتيمتراً يضخّ المياه إلى فيع والمناطق المجاورة لها.

المتابعون عن النسب المتفاوتة في الزيادة لأعمال التصحيح تبعاً للمواد كأن ينال مصححون لمادة زيادة بقيمة 50 %، فيما وصلت نسبة الزيادة لمادة أخرى 250 %.

«سياسة الكيل بمكيالين» استوقفت أيضاً المفتشين التربويين الذين يؤدون دوراً أساسياً في الامتحانات من دون أن ينالوا أي تعويض. وهناك من أثار الكلفة «المخيفة» لتجهيزات المعلوماتية التي أضيفت إلى بدلات أتعاب الكادر البشري والتي طالت نصف مليون دولار، إلا أن الوزير أعلن أن تطوير الامتحانات سيموّل من الجهات المانحة.

يوسف ميلاد: اختطفت منذ 33 عاما

اسمي يوسف. ولدت في عين مجدلين، في منطقة جزين، عام 1965. كنت مهندساً ميكانيكياً أعمل في شركة الفولفو. عائلتي كانت دائماً تشتبه بانني معجب بإحدى قريباتي. لكنني كنت احتفظ بهذا الحب سراً... كنت شاباً مرحاً و ضحوكاً. لم آخذ الحياة على محمل الجد. أختي جانيت كانت شريكتي المفضلة في اللعب. كنا نمضي الكثير من وقتنا في التخاصم. أما أمنياً، عندما كانت المعارك تشتد وتجبرنا على الاحتواء في الملجأ، فكنا نمضي وقتنا في لعب الورق.

في يوم من الأيام، بعدما فازت في اللعبة، أتيت بفكرة غير صالحة. رميت تفاحة على جانيت، فأصيب جبينها وبدأت تنزف. عاقبني أبي نتيجة ذلك التصرف. لكن اليوم، جانيت ما زالت تتذكر هذه الحادثة وتنظر إلى تلك الندبة الصغيرة فوق عينها، وهي مليئة بالعواطف و المشاعر. اليوم، تلك الندبة وبعض الصور هي كل ما تبقى مني. ففي 30 آب عام 1983، وعندما لم يكن يتخطى عمري الـ 18 ربيعاً، اختفيت. كنت قد التحقت بالجيش منذ عهدٍ قريب. كنت في مركزي عند حاجزٍ قرب مطار بيروت، على طريق المشرفيه. هناك، اختطفني رجال مسلحون.

نهار الجمعة الماضية، أعلن الصليب الأحمر الدولي جمع عينات من الحمض النووي من عائلات المفقودين للتعريف عن الجثث في المقابر الجماعية. هذه خطوة مهمة جداً، لكنها غير كافية، إذ يتعيّن على السلطات اللبنانية تحديد مواقع المقابر الجماعية وإخراج الجثث منها. عندها فقط، أحبائي قد يتعرفون على مصيري، وقد يكون لهم مكان لزيارتي، مكان أرقد فيه بسلام.

إسمي يوسف ميلاد، لا تدعوا قصتي تنتهي هنا.

من أجل معرفة قصة يوسف الكاملة وقصص أشخاص فُقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية يمكنكم زيارة: www.fushatamal.org

أخبار

انخفاض قيمة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى لبنان

أشار تقرير الاستثمار العالمي 2016، الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، إلى انخفاض تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى لبنان عام 2015، بنحو 19,4% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى 2,34 مليار دولار. كما انخفضت استثمارات اللبنانيين المباشرة في الخارج بنحو 49% لتصل إلى 619 مليون دولار عام 2015. وأضاف التقرير أن قيمة عمليات الدمج والاستحواذ عبر الحدود في لبنان من حيث صافي المبيعات وصلت إلى 14 مليون دولار عام 2015، فيما وصلت قيمة صافي الشراء إلى 7 ملايين دولار.

وأفاد تقرير الرصد الأسبوعي للبنان، الصادر عن بنك عودة، أن قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مجالات جديدة بلبنان وصلت إلى 311 مليون دولار العام الماضي، مقارنة بـ220 مليون دولار عام 2014. وأظهر تقرير عودة أن قيمة تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى لبنان في انخفاض شبه مستمر منذ عام 2010 حين وصلت قيمتها إلى 3,748 مليار دولار، لتصل عام 2015 إلى 2,341 مليار دولار (مع ارتفاع بقيمة 200 مليون دولار عام 2014 من 2,701 مليار عام 2013 إلى 2,906 مليار). وصنّف لبنان في المرتبة الخامسة من حيث تدفق الاستثمارات الأجنبية إليه، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ جاءت الإمارات في المرتبة الأولى مع 10,976 مليار دولار، تليها السعودية، مصر، العراق والمغرب.

إتلاف القمح في مطاحن لبنان الحديثة

بعد ختم مطاحن لبنان الحديثة بالشمع الأحمر فجر الأحد الماضي، بدأت أمس عملية إتلاف كميات القمح والطحين الموجودة فيها بأمر من قاضي الأمور المستعجلة في بيروت جاد معلوف. وتوجه ناشطون ومحامون الى المطاحن للإشراف على عملية التلف على أن يعاد إغلاقها بالشمع الأحمر فوراً. ويأتي قرار الختم بالشمع الأحمر تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها 150 مليون ليرة لبنانية عن كل يوم مخالفة، إثر رصد البعض حركة في المطحنة ليلاً ليتبين ان المطحنة تصرّف إنتاجها في الليل ضاربة بعرض الحائط القرار القضائي بإغلاقها لفترة تحذيرية.

ردود

«سوكلين»: لا علاقة لنا بردم البحر في الكوستابرافا

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار»، أول من أمس، تحت عنوان «أعمال ردم البحر مُستمر في الكوستابرافا»، أوضحت شركتا «سوكلين» و«سوكومي» أن عمل شركة «سوكومي» في موقعي برج حمّود والكوستا برافا لا يتضمّن اعمال ردم بحرية بل يقتصر على تأهيل مواقع التخزين المؤقت (Temporary Parkings) وفقاً لتصاميم مهندسي ومستشاري مجلس الانماء والاعمار ووفق تعليماتهم الدقيقة وتحت اشرافهم المباشر.

وقالت الشركتان أن لا علاقة لهما «في أعمال الإنشاءات البحرية للمطامر المذكورة من ردم وغير ذلك وبخاصة انهما لم تشاركا أساساً في هذه المناقصات كونها تتطلّب مهارات في مجال الانشاءات البحرية»، لافتتين الى أن هذه الأعمال لا تقع ضمن نطاق عمل وخبرة كل منهما.

يُذكر أن التقرير كان قد نقل عن المُقاول جهاد العرب قوله إن «سوكلين هي من تقوم بردم البحر»، نافياً ان تكون شركته هي التي تقوم بالأعمال في الموقع.

تحقيق ارتفعت نسبة المدخنين في لبنان، منذ حظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة بموجب القانون 174 الصادر في عام 2012. لم يتغير شيء سوى أن من كان يموت في غياب القانون أصبح يموت في ظله. بحسب التقديرات يتسبب التدخين بقتل 3500 انسان في لبنان في كل عام، وعلى الرغم من فداحة الخسائر لا ترى الجهات الرسمية المعنية بتطبيق القانون انه يحتل مرتبة الاولوية، بل ترى ان المصالح التي تمنع وضع سياسة للحد من التدخين هي اهم من الحفاظ على الصحة

ازدياد عدد المدخنين في لبنان «نفّخ» على الـ

نقابة المطاعم والمقاهي: نلتزم بعد تعديل القانون (مروان طحطح)

رضا صوايا

تفيد بيانات منظمة الصحة العالمية ان عدد المدخنين في لبنان يقدّر بنحو مليون و230 ألف مدخن، من أصل نحو 4 ملايين و500 الف مقيم في لبنان (باستثناء اللاجئين السوريين). منذ عام 2000 حتى عام 2015 ازدادت أعداد المدخنين (فوق سن 15 عاما) في لبنان من 29,85% إلى 38,2%، ليحتل لبنان المرتبة الـ 17 عالمياً من أصل 129 دولة. في مقارنة بسيطة بين نسب المدخنين في عام 2012، أي سنة تنفيذ القانون 174 (المتعلق بحظر التدخين في الاماكن العامة المغلقة)، ونسبهم في عام 2015 تظهر زيادة نقطتين مئويتين من 36,2% إلى 38,2%، ما يعني ان اقرار هذا القانون واعلان تنفيذه ثم غض الطرف عن فرض الالتزام به لم يساهم ابدا في كبح نمو اعداد المدخنين، بل حصل العكس تماما.

تشير تقديرات المنظمة الى أن نسبة المدخنين بين الذكور في عام 2015 بلغت 45,4%، فيما بلغت بين الإناث 31%. كما تشير الإحصاءات إلى ان 30% من الأولاد في لبنان بين عمر 13 و15 يدخنون. وهذه كلها مؤشرات خطيرة.

برنامج الحد من التدخين... بلا موظفين

كيف وصلنا إلى ما نحن عليه؟ «لو طبّق القانون لكانت نسب المدخنين قد إنخفضت 20%»، بحسب نائبة الرئيس ومديرة العلاقات العامة في جمعية "حياة حرة بلا تدخين" رانيا بارود. "لكن وبكل بساطة القانون لم يطبّق، ويوجد رفض لتطبيقه"، تقول بارود.

على الرغم من أن مدير مشروع برنامج الحد من التدخين في وزارة الصحة فادي سنّان لا ينفي الأرقام، إلا أنه يرى أن "تقارير منظمة الصحة العالمية تنقصها الدقة في الكثير من الأحيان لكونها تركز على الأرقام ولم تأخذ بالإعتبار أعداد النازحين السوريين ومعدلات إستهلاكهم للدخان". بحسب سنّان، فإن إحدى أكبر المشاكل التي تحول دون تطبيق القانون تكمن في أن "أسعار الدخان في لبنان زهيدة جداً، إضافة إلى الإنتشار الكبير لظاهرة النارجيلة، وخاصة عند الصغار في السن في ظل تساهل الأهل وسماح المطاعم لمن هم دون 18 عاماً باستهلاكها".

كلمات مثل "مشروع و"برنامج" توحي للوهلة الاولى بأن المسألة ضخمة وجدية وتقوم على أسس واضحة وهيكلية مدروسة وتعمل وفق إستراتيجية بعيدة المدى. الواقع أن "برنامج الحد من التدخين" في وزارة الصحة لا يختلف عن القانون 174. موجود لكنه منسي. مجرد ديكور يصعب النظر إليه من شدة الدخان المحيط به. اذ ان "برنامج الحد من التدخين" محروم أي موازنة والموظفين. أما المضحك/المبكي في الامر فإنه قبل عام 2012، بحسب سنّان، كان للبرنامج ميزانية، بينما بعد عام 2012، أي في عز الحاجة للميزانية لمواكبة تطبيق القانون، إنقطعت الأموال عن البرنامج، كأن الدولة اصدرت القانون وعطلت امكانية تنفيذه في الوقت نفسه.

المطاعم اللبنانية تنفخ على القانون

يؤكد سنّان أن "التزام حظر الدعاية والإعلان والترويج لامس حدود 100%. وكذلك فرض التحذيرات الصحية على علب الدخان. وايضا التزام حظر التدخين في المولات والمستشفيات والمدارس والجامعات والمصارف... لكن الثغرة الكبيرة تكمن في المطاعم والمقاهي".

يؤكد رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي طوني رامي أن

> **الوزارة غير قادرة على متابعة سلامة الغذاء والتدخين في الوقت عينه**

هذا الكلام "صحيح". يرى أن القانون "تعسفي ولم يأخذ في الإعتبار المطبخ اللبناني الذي تُعَدّ الشيشة جزءاً منه". يأخذ الحديث مع رامي بعداً درامياً، اذ يشير إلى أن "المطبخ اللبناني يموت بدون النارجيلة". (ماذا عن الذين يموتون بسبب النارجيلة؟).

المسألة برأي رئيس النقابة "أن عدد المقاهي يتخطى 1500 وهي توظف ما لا يقل عن 30000 شخص... نحن لسنا في وارد أن نقتل القطاع بسبب قانون أرادت الجمعيات الأهلية أن تتسلى به، ولم يقرأه النواب".

ما يريده نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي هو "قانون قريب أو مشابه لقانون دبي الذي يبيح التدخين في الملاهي الليلية، ويسمح للمطاعم اللبنانية والشرقية بتقديم الشيشة". ويلفت إلى أن النقابة أعدت إقتراحا لتعديل القانون بالتعاون مع شركات أجنبية ومع محامين ودرسناه مع وزارة السياحة، وحين يقرّ التعديل نلتزم".

مراقبون للغذاء... لا للتدخين

يضع وزير الصحة وائل ابو فاعور المشكلة في إطار "العجز لا التجاهل". يلفت أبو فاعور أنه "ما من عدد كافٍ من المفتشين، ومن توافروا منهم ليسوا مفتشين في وزارة الصحة، بل مفتشون تعاقدنا معهم بالتعاون مع منظمات دولية، وبالتالي الوزارة غير قادرة على متابعة سلامة الغذاء والتدخين في الوقت عينه".

كما في مسرحية الكاتب الإيرلندي الشهير صموئيل بيكيت "في انتظار غودو"، فالجميع بانتظار المراقبين. يشكو أبو فاعور من أنه طرح على مجلس الوزراء منذ سنة توظيف 75 مراقبا ومراقبة عبر مجلس الخدمة المدنية وما زال ينتظر، مشيراً الى أنه حين يتوافر الكادر البشري اللازم ستتصدى الوزارة لمسألة التدخين.

نسب المدخنين من عمر 15 وما فوق

البلد	2000	2005	2010	2012	2015
1- الكونغو	5,85	8,9	14,05	16,9	22,45
2- الكاميرون	6,6	9,8	14,7	17,3	22,35
3- البحرين	11,5	15,3	20,65	23,5	28,2
4- النيجر	14,65	5,8	7,3	8,05	9,4
5- عمان	6,65	7,85	9,25	9,95	11
6- الأردن	24,85	29,05	34,2	36,8	40,45
7- مالي	12,35	14,3	16,9	18	20
8- موريتانيا	14,8	17,05	20	21,45	23,85
9- ليسوتو	17,9	20,6	23,85	25,25	27,75
10- نيجيريا	6,65	7,3	8,15	8,55	9,25
11- مصر	18,35	20,05	22,2	23,15	25,1
12- غانا	5	5,45	6,05	6,3	6,75
13- بينين	7	7,55	8,35	8,75	9,35
14- ليبيريا	11,25	12,2	13,35	14,05	15
15- السعودية	11,85	12,8	13,95	14,65	15,4
16- إندونيسيا	31,1	33,5	36,3	37,9	39,9
17- لبنان	29,85	32,25	35	36,2	38,2

تحقيق

تجمّع للمعطلين عن العمل: سننتزع حقوقنا

ان لم يكن باستطاعة الدولة اللبنانية أن تؤمن لمواطنيها فرص عمل بأجور عادلة، فلتؤمن لهم تعويضات عن البطالة. هذه هي خلاصة ما يطالب به مجموعة من الشبان والشابات، أسسوا تجمعاً تحت اسم «تجمّع المعطلين عن العمل»، للوصول الى هدفهم ومواجهة سياسات السلطة التي تخرّج مهاجرين وعاطلين عن العمل

حسين مهدي

يقول وزير العمل اللبناني سجعان قزي في تصريح له حول موضوع البطالة إن نسبة العاطلين عن العمل في لبنان تصل الى 25%، 36% منهم في عمر الشباب و47% من طلاب الجامعات، مشيراً الى هجرة 67000 مواطن بعمر الشباب سنوياً من مختلف المستويات العلميّة. ويضيف قزي أن "لبنان بحاجة الى 34000 فرصة عمل سنوياً إلا انه لا يؤمن فعليا سوى ما يقارب 3400 فقط، ما يؤدي الى توجه الشباب نحو البطالة، أو الهجرة، أو حتى الأعمال غير المشروعة".

الأرقام التي طرحها قزي حول الهجرة وخلق فرص العمل تستند الى دراسات عدة أجريت حول الموضوع، في ظل غياب أي أرقام رسمية صادرة عن الدولة اللبنانية. فأخر تقرير صدر عن البنك الدولي حول البطالة (عام 2012) يشير الى أن نسبة البطالة بين الشباب وصلت الى 34 %، ويحتاج لبنان الى خلق 23000 فرصة عمل سنوياً لاستيعاب الوافدين الجدد الى سوق العمل، ويبدو بأن هذه الأرقام ارتفعت بحسب ما تشير معلومات وزير العمل.

يرفض خضر أنور، أحد مؤسسي تجمع المعطلين عن العمل أن يتم وصفه بالعاطل عن العمل، فهو "معطل عن العمل"، ويحمل الدولة اللبنانية مسؤولية عدم حصوله على "حق العمل بأجر عادل يتناسب مع الواقع المعيشي وفق ما ينص عليه قانون العمل اللبناني".

في وقت سابق، توجه أنور ورفاقه الى المؤسسة الوطنية للاستخدام لتقديم طلبات مرفقة بسيرهم الذاتية، لاختبار مدى قدرتها وفعاليتها على تحقيق الهدف المبتغى من تأسيسها ومساعدتهم في الحصول على وظيفة ملائمة. كما توقع هؤلاء الشبان، لم يتم التواصل مع أي منهم، ولدى مراجعة أحدهم للمؤسسة، برر أحد الموظفين عدم تأمين وظيفة له بعدم قدرة المؤسسة على ايجاد الوظيفة التي يبحث عنها، علماً أن مقدم الطلب لم يحدد الوظيفة التي يريدها في الأساس!

انور ورفاقه ورفيقاته قرروا المواجهة وعدم الاستسلام. أسسوا تجمعاً لهم تحت اسم "تجمّع المعطلين والمعطّلات عن العمل". ونفّذوا منذ مدّة اعتصاماً أمام مبنى وزارة العمل في المشرفية للاعلان عن وجودهم المنظّم. شارك في هذا الاعتصام طلاب جامعات وخريجون عاطلون عن العمل، وطالبوا الدولة بتنفيذ سياسات اقتصادية تستطيع خلق فرص عمل جديدة عبر دعم القطاعات المنتجة، عوض اعتماد الدولة الكامل على قطاع الخدمات. وان فشلت الدولة في ذلك، "فمن واجباتها ان تدفع تعويضات البطالة عبر انشاء صندوق تعويضات البطالة أسوة بدول أخرى". سأل المعتصمون أيضاً عن سبب تعطيل دور المؤسسة الوطنية للاستخدام، مذكرين بمشروع "أول عمل شباب" الذي صاغه وزير العمل السابق شربل نحاس وأقره مجلس الوزراء منذ أكثر من ثلاث سنوات، الا أن مراسيمه التنفيذية لم تصدر بعد.

اختار هذا التجمع المواجهة المباشرة مع السلطة قبل التواصل مع المعنيين فيها. فلدى سؤالنا عن سبب عدم مقابلة وزير العمل سجعان قزي لطرح القضية عنده والوقوف عند وجهة نظره من قضية البطالة، طرح أنور سؤالاً معاكساً: "لم أقابل وزيراً وأنا لدي مشكلة مع طبقة سياسية بأكملها؟" وفي حديثه مع "الأخبار" قال إن التجمع سيسعى بكافة الوسائل المتاحة أمامه لـ "استرداد حق العمل بأجور عادلة تتناسب مع الواقع المعيشي، وهذا ما ينص عليه قانون العمل اللبناني". بدأ التجمع بإقامة سلسلة حلقات حوارية مع المواطنين على كورنيش منطقة عين المريسة، ويقوم في موازاة ذلك بعقد اجتماعات دورية لوضع خطة عمله وتقرير التحركات المقبلة.

"تحولنا من بلد منتج للخدمات قبل الحرب الأهلية الى مصدّر للقوى العاملة بعد الحرب"، الاستنتاج للخبير الاقتصادي نجيب عيسى لـ"الأخبار" الذي يحمل المسؤولين عن وضع السياسات الاقتصادية لمرحلة ما بعد الحرب الأهلية مسؤولية ارتفاع معدلات البطالة. يعتبر عيسى أن "أمراء الحرب" الذين انخرطوا فيما بعد بما سمي بـ "الحريرية السياسية" جعلوا من "تصدير العمالة" مهمة أساسية للاقتصاد اللبناني، متحدثاً عن حلقة تحكم الواقع اللبناني حيث "يرسل المغتربون الأموال التي تبقي الاقتصاد اللبناني على حاله، لتستطيع الأسر

> **يطالب تجمع المعطلين عن العمل بإنشاء صندوق البطالة**

اللبنانية أن تخرج دفعات جديدة من العمالة المهاجرة".

النهج المتبع من قبل السلطة شكّل عائقاً أمام العاطلين عن العمل والقطاعات المتضررة من تقديم اقتراحات وحلول لهذه الأزمة، فحكومات ما بعد الحرب لم تحتج لإجراء أي مسح أو إحصاء يرتبط بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للقاطنين في لبنان، خاصة أن السياسات الاقتصادية التي ما تزال تنفذها هذه الحكومات تتجاهل قطاعات الانتاج كالزراعة أو الصناعة، وتصب كل اهتمامها بتقديم التسهيلات للقطاع المصرفي وقطاع الخدمات. موضوع البطالة وفق عيسى يحتاج الى تحركات على مستوى الوطن، "كما حصل في تونس حيث رفع الشعب خلال الانتفاضة شعارات تتعلق بحق العمل استطاعت تعبئة الشارع التونسي".

الأرقام فيما يتعلق بالبطالة في لبنان "مخيفة"، بحسب رئيس تجمع رجال الأعمال فؤاد زمكحل، الذي يطرح أسباباً مختلفة للبطالة عن التي طرحها تجمع المعطلين عن العمل. يحتاج لبنان الى خلق 23000 فرصة عمل سنوياً، فيما اقتصاده الحالي لا يخلق سوى حوالى 3500 فرصة عمل "أي أننا بحاجة الى سياسات اقتصادية تبني 6 أضعاف فرص العمل التي تخلق سنوياً"، معتبراً أن ذلك لا يمكن له أن يحصل "فاقتصادنا صغير ولا يستطيع استيعاب كل هؤلاء الخريجين". يرد زمكحل أزمة عدم القدرة على خلق فرص عمل الى المخاطر السيادية الداخلية والأزمات الاقليمية والحروب المشتعلة في المنطقة، "وهذه الأزمات لا تشجع على الاستثمار، والفترة الحالية تعد الأصعب اقتصادية منذ عشرات السنين".

يستطرد زمكحل في شرحه المخاطر المحدقة بالاقتصادي اللبناني، ويستذكر الحرب الأهلية التي كان مردود الاستثمار فيها 30/25 % بفعل النمو والاستقرار في الدول المجاورة، في حين لا يتعدى مردود الاستثمار حالياً الـ 5%. لدى سؤالنا عن المشاكل الداخلية وغياب التحفيزات بما يتعلق بقطاعات الانتاج، يرد زمكحل ساخراً: "دولة أغرقتنا 8 أشهر بالنفايات وأعادتنا اليوم الى نقطة الصفر تريدها أن تضع سياسات اقتصادية تمنح تحفيزات وتشجع على الاستثمار؟"، مشيراً الى أن نظام الضرائب غير قادر على تغطية عجزها أو معالجة أزمة البطالة، "ونحن لسنا على استعداد لدفع ضرائب إضافية نعرف أنها تذهب الى مكان غير مناسب"، لافتاً الى أنه في آخر 20 سنة لم تنفذ أي خطة جدية، وكل تغيير وزاري جديد يعيد المشاريع والخطط الى نقطة الصفر.

رحّب زمكحل بإنشاء تجمع "المعطلين عن العمل"، داعياً إياهم الى "طرح أهداف واقعية وقابلة للتحقيق"، ويستغرب زمكحل اقتراح انشاء صندوق لتعويضات البطالة "فهذا يحتاج الى تمويل ولا امكانيات لدى الدولة لتقوم بذلك".

مؤشر

سوق العقارات: 25079 عملية بقيمة 3,3 مليارات دولار

شهدت سوق العقارات في لبنان تحسّناً نسبياً هذا العام، بعد انخفاض عميق نسبياً خلال العام الماضي. واشار تقرير الرصد الأسبوعي للبنان، الصادر عن بنك عودة، إلى ازدياد عدد عمليات البيع بنسبة 8,4% خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2016، لتصل إلى 25079 عملية، بعدما كانت قد تراجعت حوالى 18,5% خلال الفترة نفسها من العام الماضي. في المقابل، يذكر التقرير أن نسبة المبيعات للأجانب انخفضت خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2016، ما يشير، بحسب التقرير، إلى تراجع في اهتمام الأجانب بامتلاك العقار في لبنان.

وسجّل مجموع مبيعات العقارات خلال الفترة نفسها من عام 2016 نحو 3,3 مليارات دولار، أي بزيادة نسبتها 15% عن العام الماضي، حينها سجلت 2,9 مليار دولار.

في المقابل، ارتفعت الضرائب على العقارات من 164 مليون دولار إلى 175 مليوناً في الفترة نفسها، أي بنسبة نمو بلغت 6,6%.

يشير التقرير إلى أن التحليل بحسب المناطق يظهر تفاوتاً في أداء سوق العقارات بين المناطق اللبنانية. فبينما شهدت سوق بيروت ارتفاعاً في المبيعات من 25% في عام 2015 إلى 26,9% خلال العام الجاري، وسوق بعبدا ارتفعت فيه المبيعات من 21,6% إلى 24,2%، انخفضت المبيعات في سوق المتن من 20,7% إلى 16,9%، وسوق كسروان من 12,4% إلى 10,3%. أما في جنوب لبنان، فشهدت ارتفاعاً طفيفاً من 5,8% إلى 7,4%، ولكن ذلك تزامن مع انخفاض في محافظة النبطية من 3,3% إلى 2,7%. فيما ارتفعت النسبة في البقاع من 3,5% إلى 3,6%، وبقي سوق شمال لبنان مستقراً عند نسبة 7%.

(الأخبار)

العام	عدد عمليات البيع	قيمة العمليات (مليون دولار)
2011	30.460	3.166
2012	28.369	3.307
2013	26.042	3.024
2014	28.377	3.825
2015	23.130	2.909
2016	25.079	3.347

العمليات العقارية في الأشهر الخمسة الأولى من كل عام (قسم الأبحاث ـ بنك عودة)

ـقانون

هل المسألة مرتبطة حصراً بأعداد المراقبين؟ ترفض رانيا بارود هذا الأمر. تستغرب كيف أن المراقب الذي يذهب لمراقبة الغذاء في المطاعم غير قادر على مراقبة الهواء؟ بالنسبة لبارود، المشكلة أكبر من مراقبين وكادر بشري وترتبط بعدم الرغبة بتطبيق القانون. تستشهد بالتجارب السابقة لتثبت وجهة نظرها. تقول بارود إن "الجمعيات أدت واجبها وما زالت في صلب المعركة"، وتكشف "أننا وصلنا الى مرحلة أنشأنا فيها شرطة مدنية مؤلفة من جميع الجمعيات المهتمة بمتابعة الموضوع، وكان إنتشارنا ونطاق عملنا من طرابلس الى صور... ننزل كمتطوعين الى الأماكن العامة يومياً نراقب أين توجد مخالفات، وننقل المخالفات الى الوزارات المعنية. على أيام الوزراء مروان شربل وفادي عبود ونقولا نحاس كانت نسبة التطبيق تقارب 90% وجرى تسطير 8000 محضر ضبط".

سواء كان عدم تطبيق القانون 174 بفعالية يعود إلى العجز، أم هو نتاج سياسة ممنهجة ومتعمدة، فإن الأكيد أن مواد القانون ليست أكثر من حبر على ورق يحرق يومياً مع فحم النارجيلة والسجائر وصراخ الجمعيات يخفت امام صوت المدخنين وهم ينادون "نارة يا ولد"!

في مواجهة التشنج الفكري الدموي والهرب نحو المربع

محمد فارس جرادات *

منذ أن بدأت العمليات الانتحارية في استهداف المساجد وجموع المدنيين باسم الدين يا للحسرة، أخذ الإسلاميون عامة يرفضون نسبة هذه العمليات لأيّ من التنظيمات الإسلامية، وقد اعتبروها أفعالاً مخابراتية مدسوسة لتشويه الإسلام.

ولمّا ثبت أن تنظيمات إسلامية كالقاعدة ثم داعش والنصرة هي بالفعل تقف وراء هكذا عمليات، وهي تتبناها بشكل رسمي وتعلن عن هوية الانتحاريين المنفذين، انتقل الخطاب الإسلامي الحركي والمؤسساتي مستنكراً على استحياء، ثم أخذ بالتركيز أن عنف الأنظمة وخاصة عنف النظام السوري، وأنّ عنف التنظيمات الشيعية يوازي إجرام الدواعش بل يفوقه.

وهكذا مع كل جريمة شاذة جديدة لدواعشنا يتم استحضار عنف الآخرين كتبرير خفيّ لإجرام الدواعش، ويتجاهل هذا الخطاب الإسلامي الحركي جملة أمور مفصلية، على افتراض صدق عنف الأنظمة وحلفائها، وهو عنف موجود بلا شك، لكن يتم تجاهل خصوصية إجرام دواعشنا:

أنهم يعلنون عن هذه الجرائم رسمياً وباسم الدين شرعياً، بابتكار شاذ متجدد، ويتناسى هؤلاء المبررون أن العمليات الانتحارية ضد المساجد والأماكن العامة حكراً على دواعشنا، كما أن الاقتتال الداخلي المدعوم بالقنابل البشرية بين الدواعش ذاتهم حكراً علينا. فدواعشنا يفخخون الانتحاريين ببعضهم البعض، والابتكارات الإجرامية الموثقة والمعلن عنها رسميا وشرعياً حكراً على دواعشنا، كما أن عمليات قتل الابن لأبيه وأمه أو قتل الأخت لأخيها وما شابه من عمليات قتل عائلية بسبب الفكر المتشنج أو بسبب الصراعات التنظيمية حكراً على دواعشنا، وسبي النساء مثل سبي الآيزيديات وغيرهنّ حكراً على دواعشنا، وهي جرائم يتم تنفيذها باعتبارها أحكاماً شرعية، فيما أن عنف الأنظمة والميليشيات الطائفية المفترضة، تأتي في سياق حربي ميداني أمني باعتبارهم في ساحة حرب، فهم يبررون القصف بالبراميل المتفجرة مثلاً باعتباره يستهدف تجمعات المسلحين، ليقع السجال بين مصدق ومكذب، والعقل لا يقبل أن عمليات النظام أو الحشد نظيفة، أكيد، ولكن النظام يصرّ أنها كذلك، فيما يخرج لنا الدواعش ذاتهم متفاخرين أن أحد مجاهديهم فجّر مسجداً للرافضة في الكويت أو السعودية في صلاة الجمعة وهم سجود، مع أن شيعة الكويت والسعودية مثلاً لا علاقة لهم بالصراع في العراق وسوريا، وهؤلاء مصلون بينهم أطفال وشيوخ، فأيّ دين يستجيز هكذا قتل؟!

وجرت العادة أن يهرع المتواطئون مع إجرام داعش من بني جلدتنا إلى المربع الآخر، وكأن هذا الهروب يمكن أن يفيدنا نحن أهل السنة، أو أنه سيضر الأنظمة أو الشيعة، بمقدار ما يعود علينا بمزيد من الجرائم الداعشية، فكل تبرير يساعد في خلق بيئة وحاضنة لهذا التشنج الفكري سيرتد على نسيجنا الاجتماعي، وهل ثمة خطر أعظم على نسيجنا الاجتماعي من أن يطعن شقيقان سعوديان في مقتبل عمرهما، والديهما وشقيقهما بالسكين باعتبارهم مرتدين، لمجرد أنهم رفضوا مبايعة داعش؟

وعندما يتم نقد هذا الإجرام يستحضر أكثر إسلاميينا عنف النظام السوري والحشد الشعبي! بالله عليكم ما هي علاقة النظام السوري والحشد الشعبي بتطرف شابين نشأ في السعودية على فتاوى ابن تيمية وابن عبد الوهاب؟!

لو كان ثمة حرص على معالجة هذا الواقع المزري، ولو توفر الشعور بالمسؤولية الدينية، لتم وضع اليد على الجرح مباشرة، دون الهرب والتبرير، فالمشكل في خلفية هذا الإجرام أنه يستند إلى تراثنا الديني الفقهي، وهو تراث ترعاه الدولة السعودية ومؤسساتها وإن اكتوت بناره بين الفينة والأخرى، فما دخل شمولية النظام السوري وطائفية الحشد الشعبي بالأمر؟!

يمكن لمن شاء أن يتحدث كما يشاء عن استبداد الأنظمة، وطائفية الشيعة، ولكن ليكن ذلك بعيداً عن أزماتنا الداخلية الحقيقية، وهي أزمات لا علاقة لها بالأبعاد المذهبية بأيّ حال، فالشيعة في السعودية مثلاً في سبات عميق منذ ظهروا على الخريطة، ولم يوقظهم حتى إعدام شيخهم نمر النمر، فما علاقتهم بالصراعات في سوريا والعراق مثلاً؟!

أزمتنا التراثية تطرق كل باب من أبواب بيوتنا، فهل ثمة داهم أعظم من أن يقتل الولد أمه بتهمة الردة؟! ماذا بقي لكي يستفيق علماؤنا وصالحونا لينفضوا عن عقول المتدينين منا ما ران علينا من غبش التراث؟! لقد أبدع مشايخنا في أخذ فتياننا إلى المساجد ليعبدوا الله، فأين الإبداع في توجيه عقولهم نحو مواجهة التحديات الحقيقية لأمة يتم نحرها صباح مساء ببأس أبنائها فيما بينها؟!

إن أدنى متابعة لتطور الإجرام التكفيري الدموي خلال الشهور القليلة الماضية، تجاه نواة المجتمع السنّي الأولى (الأسرة) يكشف مدى عمق الأزمة، وهي أزمة مستفحلة تتركز يا لمأساتنا في موطن الإسلام الأول؛ السعودية، وليس في العراق موطن الفتن حسبما يفضل كثير من مشايخنا أن يصفوه، ولا حتى في سوريا موطن الصراع الأكثر اشتعالاً، وإن كان لهذين البلدين نصيب بحكم هجرة كثير من السعوديين إليهما لمشاركة داعش والنصرة (جهادهما) وبحكم الجحيم الدموي المستعر فيهما أيضاً بسبب هذا الفكر المتشنج، كما عنف الأنظمة وإقصائها للأطياف السياسية الأخرى، ولعل هذا الجدول يعطي صورة عن سواد المشهد بما لا يمكن وضع الرأس أمامه في الرمال، دون أن نعترف أننا أمام تحولات تاريخية انحطاطية غير مسبوقة في التاريخ البشري:

الجريمة	المكان	التاريخ
أبو الجراح الشامي يقتل والده بدعوى أنه ساحر	حلب- سوريا	2015/4/8
محمد الغامدي يقتل والده لعمله في القوات المسلحة السعودية	خميس مشيط- السعودية	2015/7/14
صقر يعدم والدته لينا القاسم لأنها علوية	الرقة- سوريا	2016/1/18
الشقيقان خالد وصالح العريني يقتلان أمهما ويجرحان أبيهما وشقيقهما لأنهم ينتقدون داعش	الرياض- السعودية	2016/6/24
أبو عبد الله يعدم شقيقه لأنه يتعامل مع البشمركة الكردية	الموصل- العراق	2016/6/12
بيسان جروين من جبهة النصرة تغتال شقيقها الداعشي	منبج- سوريا	2015/11/20

إن أدنى متابعة لتطور الإجرام التكفيري يكشف مدى عمق الأزمة (أ ف ب)

العرب وإيران في مواجهة التحديات الإقليمية

محمد عبد الشفيع عيسى *

«العرب وإيران في مواجهة التحديات الإقليمية ـ الفرص والمعوقات وآفاق الشراكة»، هذا عنوان مؤتمر عُقد مؤخراً في العاصمة اللبنانية بيروت، على مدى ثلاثة أيام، وشاركتُ فيه إلى جانب عدد من الباحثين والخبراء وممثلي جهات معنية عديدة من إيران وبعض الدول العربية. كان مؤتمراً مهماً يمثل إحدى المناسبات القليلة التي يجتمع فيها ممثلو الطرفين المتقابلين في لقاء علمي جاد، وثقافي رصين.

ناقش المؤتمر قضايا عديدة تقع في صلب الاهتمام العربي والإيراني في هذه المرحلة الزمنية الفاصلة، فما أهم الانطباعات التي خرجت بها من أعماله الحافلة؟

الانطباع الأول الذي خرجت به، أن هناك ميلاً واضحاً يمثّل أحد التوجهات الأساسية التي سادت أعمال المؤتمر وأروقته الخلفية، سواء من الجانب الإيراني أومن الجانب العربي المتعاطف مع إيران بدرجة أو أخرى، وفحواه أن من الضروري ضرورة بالغة اتخاذ خطوات جادة نحو رأب الصدع مع المملكة العربية السعودية بالذات. وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن المسار الجاري للعلاقة السعودية ـ الإيرانية مسار غير منتج بل ومدمّر، وأن الاستمرار فيه مضرّ إضراراً شديداً بالطرفين معاً. السعودية ـ من وجهة النظر هذه ـ دولة كبيرة على المستوى الإقليمي، وذات قدرات عسكرية واقتصادية عالية، ورغم عدم نجاحها في تحقيق أهدافها من عملياتها الخارجية على المستوى العربي في السنتين الأخيرتين، إلا أن من المهم ملاقاتها في منتصف الطريق، للحيلولة دون امتداد الحريق إلى ما هو أشدّ وأنكى. وقد أكد عدد من المشاركين أن النهج السعودي الراهن في مواجهة الأزمات الإقليمية، وخاصة في بلدان ما يسمى بالربيع العربي (سوريا واليمن وليبيا والعراق)، نهجٌ هجوميٌ، بل و«عدوانيٌ» في رأي البعض. ولكن هذا لا يمنع ـ بل يؤكد ـ ضرورة تحقيق خطوات عاجلة وأخرى آجلة لرأب الصدع السعودي ـ الإيراني بالذات. ولدى إثارة التساؤل عن مدى واقعية هذا الطرح بعد أن بلغ النزاع مبلغه، برزت أهمية وجود وسيط راغب وقادر على القيام بالمهمة. وارتأى البعض أن روسيا جاهزة لأداء الدور، نظراً الى ثقلها الدولي والاقليمي وطبيعة علاقتها بكل من إيران والسعودية. وعلى استحياءٍ، تم طرح فكرة إمكانية قيام مصر بالتوسط الحسن، خاصة لما يكنّه الإيرانيون ـ على الصعيدين الرسمي والشعبي ـ من تقدير لمصر، من جانب أول، وللعلاقة المتميزة بين مصر والسعودية، من جانب آخر. ولكن، يحولُ دون ذلك أن مصر ـ حتى الآن ـ لم تظهر رغبة واضحة في إعادة العلاقات الديبلوماسية المقطوعة مع إيران منذ سبعة وثلاثين عاماً تقريباً (غداة قيام الثورة الإيرانية)، في حين أن دول الخليج جميعها تحتفظ بعلاقات ديبلوماسية واقتصادية مستديمة، أو قوية، مع إيران.

وقد شعرتُ من ناحيتي بتعاطف شديد مع فكرة قيام مصر بدورها المستحق بين البلدين الكبيرين، ولو لإطفاء نيران الفتنة التي أشعلها البعض لأسباب سياسية (بين السنّة والشيعة)، ولادخار طاقات الوطن العربي والعالم الإسلامي لمواجهة التحديات الأكثر أهمية. وقد يكون المدخل الطبيعي إلى ذلك هو البحث عن «مخارج» تسمح باستعادة قوة الدفع نحو إقامة علاقات ديبلوماسية واقتصادية طبيعية بين مصر وإيران.

> برزت أهمية وجود وسيط راغب في رأب الصدع بين السعودية وإيران

أما الانطباع الثاني، فهو أن جمهورية إيران الإسلامية ليست في وارد التخلّي عن طبيعتها الأساسية ـ أو تخفيف طابعها ـ كـ«جمهورية إسلامية». بعبارة أخرى، إن الجمهورية التي أرسى الإمام الخميني قواعدها منذ عام 1979، عقب الإطاحة بالشاه محمد رضا بهلوي، وبنظام الحكم الشاهنشاهي ككل، سوف تظل قائمة، كما هو مفترض، على فكرة «الحكومة الإسلامية» وفق مبدأ «ولاية الفقيه»، وهو أمر يدركه جيداً المتخصصون في الفكر السياسي الإسلامي. انطلاقاً من تسليمنا بأهمية قيام العلاقات الدولية المتبادلة في «المنطقة العربية ـ الإسلامية المركزية» على مبدأ القبول المتبادل بالسيادة، وعدم تدخل أية دولة في شؤون الدول الأخرى، فإنه لا

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الآخر

الخال جروين من داعش يقتل ابن أخته أبو عمر الفلسطيني لرفضه بيعة داعش	منبج- سوريا	2015/11/1
الشقيقان سعد وعبد العزيز العنزي يعدمان ابن عمهما يوم العيد لأنه دخل الشرطة السعودية	حائل- السعودية	2015/9/26
عبد الله الرشيد يقتل خاله، في آخر يوم من رمضان لأنه عقيد في الشرطة.	الرياض- السعودية	2015/7/17

كما أن ملاحظة تدرج الفعل (الجهادي) العنفي للتيار السلفي، وقد وصل إلى أخطر محطاته بدفع أنصاره لاستهداف نواة المجتمع السنّي الأولى (الأسرة)، بما يبيّن طبيعة هذا الفكر، ومستوى التحدي المتوجب مواجهته من دون تردد ولا تلعثم، ويوضح التسلسل التالي طبيعة هذا التدرج المأساوي: تكفير الأنظمة ثم محاربتها ثم تكفير المذاهب ومحاربتها، ثم استباحة مناطق كاملة تحت شعار التترس، ثم استباحة دماء كل فصيل (جهادي) مخالف. ثم استباحة دماء كل عنصر أو قيادي يخالف اجتهاد الأمير، ثم استباحة دماء كل فرد في الأسرة والعائلة لا يبايع الفصيل باعتباره قد ارتد.

أما وقد وصل الأمر لقتل الأم والأب المسلمين، بما يخالف صريح القرآن الذي أمر بنص محكم الدلالة، بحسن صحبة الوالدين ليس فقط إن كانا مشركين، بل لو دفعا ابنهما المسلم باتجاه الشرك، بقوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا)، في منهجية بالغة الوضوح، لا يمكن لهيبة أيّ عالم أن يقف بمواجهتها حتى لو كان شيخ الإسلام، ولكنّ شيخ إسلام التيار السلفي وقف بالفعل وأطلق رصاصته منذ القرن الثامن، حيث أفتى ابن تيمية بجواز قتل الولد لوالده المشرك، وإن ختم فتواه أن ثمة نزاع بين العلماء في ذلك، ورصاص ابن تيمية لم يزل يخترق العقول والأفئدة، باعتباره مادة جاهزة ودسمة لكل من ألف التلقي دون إعمال العقل، أو بعضه، خاصة أن ابن تيمية جعل الإحسان إلى الوالدين أمر مقيّد فيما جعل جواز قتلهما بحجة الشرك أمر عام مطلق، يبقى تنفيذه مرتبط بما يقرره فتى لم يعلم من الإسلام سوى بضع كلمات سمعها من أميره في الظلام ليظنها الإسلام كله، فلا يجد طريقه إلى سوريا أو العراق معبداً، قبل أن يبدأ بالأقربين، باعتبارهم أولى بالمعروف، وهو معروف الولاء والبراء، بحسب الصيحات التي أطلقها شرعيو داعش والنصرة، ليلتقطها فتوّات حائل وخميس مشيط والرياض لينفذوها بكل راحة ضمير، وحكم الشرك أو الردّة أسهل بكثير من حكم الذبح بالساطور، أو هو مقدمة طبيعية لتطبيق فتوى شيخ الإسلام، فما دام الوالدان يرفضان مبايعة الخليفة، فحياتهما حياة جاهلية، فلتكن ميتتهما جاهلية تبعاً لذلك.

* باحث وكاتب فلسطيني

إيلي ويزيل الماكر والقدس

تعيد «الأخبار» نشر مقالة كتبها الزميل ألان غريش في نيسان 2010 عن الكاتب الصهيوني إيلي ويزل الذي توفّي قبل أيام

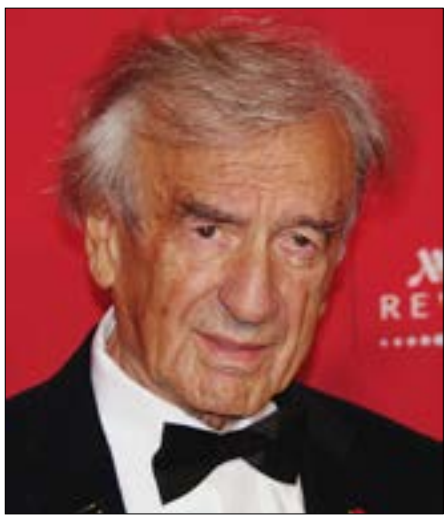

ألان غريش *

في إعلان تحت عنوان «من أجل القدس» أعيد نشره في صحيفة «انترناشوال هيرالد تريبيون» (16 نيسان 2010)، أعرب إيلي ويزيل مجدداً عن قلقه. فقد شدد النصّ على أن «القدس تسمو على السياسة». وهذا يعني بالنسبة للكاتب أنها يجب أن تبقى... إسرائيلية.

بالنسبة له، القدس متجذرة في التاريخ اليهودي، فقد ذكرت «600 مرّة في الكتابات المقدسة من دون أن تذكر ولا أيّ مرّة في القرآن». كلّ ما عدا ذلك هو قابل للنقاش (لن أدخل هنا في تفسيرات النصوص القرآنية)، إذ لا نرى أن ذكر اسم مدينة في نصّ قديم عمره آلاف السنين يعطي أياً كان الحق بها، وإلا يتعيّن حينها إعادة رسم الحدود في أوروبا بموجب النصوص اللاتينية العائدة للقرون الوسطى أو النصوص اليونانية من العصر القديم.

ويقول ويزيل «لا توجد صلاة في تاريخ اليهودية مؤثرة بقدرة تلك التي نعبّر فيها (اليهود) عن رغبتنا الجياشة في العودة إلى القدس». من الواضح أنّ هذا التفسير السياسي للصلاة لا مغزى له، فعلى مرّ قرون ردّد المتدينون اليهود هذه الصلاة من دون أن يُبدوا قطّ رغبةً في تطبيقها. وحتى عام 1948، كان بإمكان اليهود الذهاب إلى القدس (والبعض كانوا يذهبون ليدفنوا فيها). ولم تصبح هذه الغاية سياسيةً إلا مع ولادة الحركة الصهيونية.

ويكتب جيلز بيرولت بأسلوب مطلع في السيرة الذاتية لهنري كوريل «رجل من نسيج خاص» Un homme à part أنه «باستثناء الأقلية الصهيونية، لم يكن يشعر أحد بضرورة إقامة دولة يهودية، ولم يكن هناك من ضرورة لترداد ترنيمة (العام المقبل في القدس)، فيما كان يكفي أن نستقل قطار الساعة 9:45 لنصل إلى هناك».

يتابع ويزيل: «اليوم، للمرة الأولى في التاريخ، بات بإمكان اليهود والمسيحيين والمسلمين أن يؤدوا شعائرهم الدينية بحرية. وعلى عكس ما تشير إليه بعض وسائل الإعلام، يسمح لليهود والمسيحيين والمسلمين أن يشيدوا منازلهم في أي مكان يختارونه من المدينة».

يجب أن نقولها بوضوح: هذه كذبة مخزية. فالمسيحيون والمسلمون يمنعون بشكل مستمر من الدخول إلى أماكنهم المقدسة ولا يحق لهم البناء في القدس، بل أيضاً المنازل التي كانوا يمتلكونها

> يدعو ويزل إلى عدم حلّ مسألة القدس، ما يعني إبقاء المدينة تحت الاحتلال

قد تم تدميرها، وفق ما جاء بآلاف التقارير الصادرة عن منظمات وحكومات مختلفة. حتى الولايات المتحدة انتقدت أعمال هدم منازل السكان العرب، وفق ما نشرته صحيفة «هآرتس» في 22 آذار 2009 تحت عنوان «الولايات المتحدة غاضبة من أعمال الهدم الإسرائيلية لمنازل في القدس الشرقية». كما أنه يكفي قراءة تقارير القنصلة الأوروبيين في القدس: «القدس، التقرير المخفي»، فهل تجاهله ويزيل؟

ردّاً على هذا النص «من أجل القدس، ردّ على إيلي ويزيل» («هآرتس»، 18 نيسان)، كتب يوسي ساريد: «لقد خدعكم أحد ما يا صديقي العزيز. ليس فقط لا يحق للعربي أن يبني «أينما كان»، بل عليه أن يحمد ربه أنه لم يطرد من منزله ويرمى في الشارع مع عائلته وأغراضه. ربما سمعتم عن السكان العرب في الشيخ جراح الذي سكنوا هناك حتى عام 1948 والذين أصبحوا مجدداً لاجئين اقتلعوا من جذورهم لأن بعض اليهود يتمتعون بالسيطرة على المساحات في القدس.

يصرّ أولئك اليهود المتحمسون على الانغماس في الأحياء العربية من أجل تطهيرها وتهويدها بمساعدة من الداعمين الأثرياء الأميركيين، الذين تعرف الكثيرين منهم على المستوى الشخصي. وفي الكواليس يمسك رئيس وزرائنا وعمدة القدس بخيوط عرض الدمى هذا فيما يحيدان نفسيهما عن المسؤولية في ما خصّ هذه الفوضى وهذا الجشع. وهذا السبب الحقيقي وراء عودة «التوترات الجديدة والقديمة» التي تحدثتم عنها في رسالتكم «بمثل هذه السرعة».

وينهي ويزيل بالدعوة إلى عدم حلّ مسألة القدس، ما يعني إبقاء المدينة تحت الاحتلال.

وهذه ليس مداخلته الأولى حول قضية القدس. ففيما كانت تتحدث الصحف عن تشارك القدس إبان المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين قبل الانتفاضة الثانية، حمل قلمه وكتب في صحيفة «لو موند» (القدس، من الملحّ الانتظار)، 17 كانون الثاني 2011، منتقداً رئيس الوزراء الإسرائيلي على تنازلاته المحتملة. وقد انتشر ذلك النص على كافة المواقع الإسرائيلية الأكثر تشدداً، وكان بالإمكان اختصاره على الشكل التالي: حائط المبكى أهم من السلام.

في المقالين، في «انترناشونيل هيرالد تريبيون» و«لو موند»، يقتبس ويزيل عن الحاخام الحسيدي نعمان دي بريسليف (المولود عام 1772) ليبرر أقواله. ماذا نقول إذاً عن مفكر مسلم يقتبس جملة من المواقف الدينية من حقبة الخلفاء من أجل تبرير مطالبة المسلمين بالقدس؟

إن هذا «الضمير الكبير» الذي نادراً ما ينتقد في العلن ما هو إلا خدعة أخلاقية تستحق معاملة مختلفة في وسائل الإعلام.

ولنتذكر أنه إضافة إلى مواقف ويزيل من الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، فهو مدح التعذيب أيضاً، ونعني بذلك تعذيب المصرفي بيرنار مادوف الذي استثمر معه جزءاً من ثروته (لم يكن يرى أنه من غير الأخلاقي كسب ملايين الدولارات بفضله طالما تركيباته المالية كانت ناجحة) بحسب ما جاء في صحيفة «لو موند» («بيرنار مادوف سيكوباتي بحسب إيلي ويزيل»، 27 شباط 2009).

قال ويزيل «سيكوباتي هو توصيف ملطف له. يجب سجنه في زنزانة انعزالية لخمس سنوات على الأقل مع شاشة تعرض عليه صور ضحاياه... يجب ابتكار أي شيء كان من أجل أن يعاني... يجب أن يمثل أمام قضاة يجدون له العقاب»، يضيف الناجي من المحرقة اليهودية.

من ناحية أخرى، يخبر عضو مجموعة الضغط «جي ستريت» ماكس بلومينثال إن إيلي ويزيل توجه في 25 تشرين الأول 2009 إلى 6 آلاف مسيحي صهيوني من أتباع القسّ جون هاجي الذي يدلي بمواقف معادية للمثلية الجنسية وناكرة للمحرقة ومعادية للسامية (مع العلم أن جزءاً من المسيحيين الصهاينة هم معادون للسامية)

(هاجي «القس العزيز» على إيلي ويزل يهاجم أوباما (وردّي على غولدفارب/غولدبيرغ)، 29 تشرين الأول 2009). في المقابل، إن أمكن قول ذلك، تسلّم شيكاً بقيمة 500 ألف دولار لمؤسسته. وهذا المبلغ بدا أكثر أهمية مع الأزمة المالية التي أصابت ويزيل المسكين ولم يستطع تجاوزها.

في هذا السياق، سبق وتناولنا ما كتبه المؤلف الشهير في مجال الخيال العلمي اسحق أسيموف عن ويزيل «الذي نجا من المحرقة ولم يعرف أن يكتب عن أي شيء آخر من حينها. اليوم، لقد أغضبني حين قال إنه لا يمكننا الثقة بالعلماء والتقنيين لأنهم أسهموا في جعل المحرقة ممكنة. هذا تعميم مسيء! وهذا النوع نفسه من التصريحات التي يستخدمها المعادون للسامية: احذر من اليهود لأن في الماضي اليهود صلبوا مخلصي».

ويضيف أسيموف «تركت الباقين يتجادلون للحظة فيما ابتلع غضبي، ولكنني ما عدت قادراً على الاحتمال، فتدخلت: سيد ويزيل أنت تخطئ، ليس لأن مجموعة من البشر تعرضت لاضطهادات شنيعة يجعلها ذلك طيبة وبريئة في الجوهر. كل ما تظهره الاضطهادات هو أن هذه المجموعة كانت في موقع ضعف. لو كان اليهود في موقع القوة، من يدري أنهم ما كانوا ليكونوا هم في موقع المضطهِدين؟».

* مؤسس موقع ORIENT XXI ومدير تحريره

يصحّ بالتالي أن يربط البعض استعادة الزخم الديبلوماسي والاقتصادي، بشرط حدوث تغير في النهج السياسي الداخلي للدولة الإيرانية. يضاف إلى ذلك، بالنسبة لنا نحن في مصر، أمر جدُّ مهم، وهو أن إيران قد أعادت النظر جذرياً في موقفها من جماعة الإخوان المسلمين وتنظيمها الدولي وفروعها في الدول العربية والإسلامية. وقد بدا ذلك جلياً في مداخلات المشاركين الإيرانيين جميعهم تقريباً، إذ أكدوا، بجميع الطرق الممكنة، أنهم كانوا في السابق يحكمون «إيجابياً» على جماعة الإخوان، تأسيساً على تصورات قديمة إزاء الجماعة باعتبارها نشأت أصلاً في أجواء مواجهة الاحتلال البريطاني بمدينة الإسماعيلية عام 1928، وباعتبارها كانت تمثل أحد نماذج الدعوة إلى نوع من الحكم الإسلامي. ولكن النقطة الفاصلة في مسار العلاقة بين إيران وجماعة الإخوان، كانت زيارة الرئيسي المعزول محمد مرسي، إلى طهران، أثناء افتتاح مؤتمر قمة دول عدم الانحياز، حيث كان تصرفه غير اللائق إزاء إيران، أثناء المؤتمر وبعده، كاشفاً عن التحول الخطير في بنية وسياسات الإخوان من وجهة النظر الإيرانية، وخاصة حول طبيعة «الإسلام السياسي» كما ينبغي له أن يكون، حسب فهم الإيرانيين له.

أما الانطباع الثالث، فهو أن إيران تبدي تصلباً في الدفاع عن ثوابت سياستها الخارجية، ذات الطبيعة الخلافية على كل حال، كما يتبين مثلاً من موقفها بادّعاء السيادة المنفردة على الجزر الثلاثة في مدخل الخليج (طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى) وتمسّكها الرمزي، اللفظي باستخدام مصطلح «الخليج الفارسي»، بالإضافة إلى استمساكها العملي بدعم حلفائها الإقليميين أينما كانوا. إلا أن الإيرانيين يشعرون بقدر كبير من خيبة الظن في كثير من العرب الذين لم يقدّروا لإيران وقفتها الدائمة، القوية والثابتة، إلى جانب القضية الفلسطينية، وتضحياتها الكبيرة من أجلها، فيما يقولون.

يبدو إذاً، أنه طريق طويل من أجل إزالة الالتباسات المتبادلة بين العرب وإيران، وفتح آفاق جديدة للعلاقات المنتظرة؛ فمتى يبدأ الطريق الطويل بخطوة واحدة، ومن «يعلّق الجرس في رقبة القطّ»؟

* أستاذ العلاقات الاقتصادية الدوليّة في معهد التّخطيط القومي ـ القاهرة

رمضان 2016

هذا الموسم، خيّمت الخيبة على الصناعة الأكثر شعبية في العالم العربي. لم يخرج عمل واحد متكامل نصاً وإخراجاً، بينما تشتت النجوم السوريون على أعمال عربية مشتركة، أفقدتهم خصوصيتهم وذوّبت أداءهم في قصة سطحية خفيفة

الدراما السورية: نجاحات وإخفاقات

اعداد **وسام كنعان**

نجاحات مقبولة

بطعم «الندم»

● لم يكن ينقص «الندم» (إخراج الليث حجو) سوى حضور نجيب نصير كونه رافق السيناريست والروائي حسن سامي يوسف في أغلب نصوصه التلفزيونية، وربما كان وجوده سيخلّص العمل من الوجدانيات الزائدة، أو يشّده أكثر نحو الحياة بعيداً عن الرومانسية والإنشاء، ثم يجعله يتخطى استطالاته السردية، التي ولّدت نوعاً من الملل. هذه المشاكل لم تجهض الإجماع النقدي والجماهيري على المسلسل، خاصة أنه يطل في موسم الخيبات الكبرى. يتوازى نجاح «الندم» مع ألق ممثليه وقدرتهم على دمج الأداء مع الحضور والاقتراحات البصرية الجديدة بالنسبة إلى شغل معظمهم. يبرع سلّوم حداد في تجسيد تناقضات أبو عبدو الغول، بين جبروت طاغ وانكسار مجحف يليه... هكذا، منح نجم «الزير سالم» العمل إيقاعاً مختلفاً بمجرد ظهوره على الكاميرا. كذلك، سحب محمود نصر البساط نحوه حين خلّص شخصيته من هالة النبوة التي كتبت بها. يبقى الملمح الأكثر توفيقاً بالنسبة إلى «الندم» هو الشغل على شخصية «هشام» (جابر جوخدار) المعارض الذي يعتقل بتهمة التجسس ليذوق مرارة التعذيب إلى درجة تجعله يتمنى الموت ولا يراه. وبعد خروجه بعفو رئاسي، سيعود الأمن ليعتقله. مقاربة موضوعية وسليمة لما يجري في كواليس الاستبداد. وبالتوازي مع الضبط والإدارة الإخراجية لأحداث النص وأداء ممثليه، برعت مصممة الماكياج ردينة تابت بشغل يقارب الفن السابع أكثر مما يصلح للتلفزيون.

السلطة والفساد

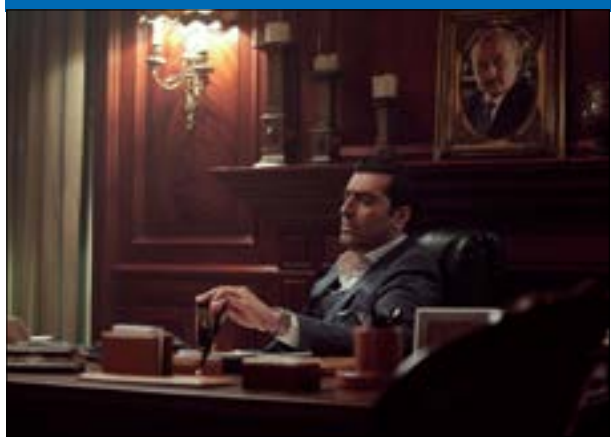

● لا يمكن الحديث عن أعمال مشرقة هذا العام، إذ لن يكتمل العد ليصل إلى ثلاثة لو تحدّثنا عن المسلسلات المقبولة. فالإنتاجات الجادة غلبت عليها الهنّات والهفوات في أماكن عديدة، لكنها لم تحرم «العرّاب- تحت الحزام» (سيناريو وحوار خالد خليفة وأحمد القصّار وإخراج حاتم علي) من نصيبه من النجاح. انطلقت الحكاية بالاتكاء على الفرضية الأصلية في الجزء الثاني من الفيلم الشهير، أي مع تولي «مايكل كورليوني» (آل باتشينو) إدارة العائلة الحاكمة بأمر الصفقات المشبوهة والعلاقات غير المشروعة، كونه قادماً من كواليس نظيفة إذا ما قورنت بمستنقع الفساد الذي يحيط به. المعادل السوري هنا كان شخصية جاد (باسل خيّاط). يؤدي الأخير بالإفادة من الكاريزما والموهبة الخاصة ليصبح أبرز لاعبي الدومينو في العمل ويغرق في فساد أصحابه بعد أن يعتلي عرش «العراب» ثم ينجح في توليف سلطته على مال الطبقة الدمشقية المحافظة بزواج «بزنس» توافقي. يجول شقيقه الأكبر قيصر (باسم ياخور) على هواه، فيضرب ويقتل وينهب ويسرق ويدير بأذرعه المتعددة ميدان الفساد. على ضفة موازية، ينتزع حاتم علي لنفسه مساحة تمثيلية كبيرة بدور «نورس» المثقّف والروائي الذي دفع ثمناً باهظاً، تمثّل في اعتقاله نتيجة إيوائه ابنة أبو عليا المصابة بتخلف عقلي والتائهة في عشوائيات دمشق. لكن من المستهجن الشكل الأنيق الذي خرج عليه نورس من المعتقل!

موسم الخيبات

هل قلت كوميديا؟

● لم يفعل المخرج سيف الشيخ نجيب هذا الموسم شيئاً يذكر، سوى أنه رفع كلّ صيت طيّب عن مشروع «بقعة ضوء» بعدما دمّر جزءه الـ 12 كلياً. لكن عندما يقارن الشيخ نجيب بفادي غازي، فإنّ الكفة سترجح حتماً لصالح الأوّل. الثاني ارتكب حماقة تنتحل بطريقة مغلوطة صفة الدراما، وتعتدي بأسلوب ممنهج على فن باسم «سليمو وحريمو» (كتابة وإخراج غازي). لن يفاجئنا المستوى الهابط الذي توقعناه، ولا ظهور مجموعة كبيرة من ممثلات لم يسبق أن سمع أحد بهن. الكارثة هي وجود ممثل بحجم عبد المنعم عمايري وموهبته! الرجل لم يعنه أنه كان أبرز نجوم الموسم في العام الماضي بدوره في «غداً نلتقي» (إياد أبو الشامات ورامي حنا)، ولم يفكر بما اقترفت يداه جرّاء مهزلة اسمها «صايعين ضايعين» (رازي وردة وصفوان نعمو). أراد أن «يلعب بالمقصقص حتى يأته الطيّار» كما يقول المثل الشعبي الدارج في الشام. في الوقت الميّت بعد نهاية الموسم الماضي، استرزق «أبو سلمى» بهذا المسلسل الكارثي. ولم يأبه بكم الافتعال والسماجة والتصنّع وغياب أي بصيص للكوميديا. ربما يحسب لهذا العمل تغيير قواعد اللعبة. بدل أن يرسم بسمة على شفاه المتفرّج، أعطى ذريعة لدموع غزيرة، كنوع من الشفقة على هذه البضاعة، ومن أطلق عليه تسمية مسلسل، ثم من اشتراه بتراب الفلوس!

أقفلوا هذه الحارة

● لا نبالغ لو قلنا إن كل مشهد من الدراما الشامية، يستحق المحاكمة العلنية بتهمة الإساءة المتعمدة لتاريخ دمشق، فكيف إذا كان هناك عمل بينها يؤسس لتجمعات مريبة لناحية «شللية مذهبية» من الممثلين والمنتج والمخرج والمحطة التي تبنّت المسلسل! لم ينتج مسلسل «عطر الشام» سوى اجترار مضنٍ، ولن يتحمل المسؤولية سوى «باب الحارة» الذي وصل إلى جزئه الثامن هذا الموسم والحبل على الجرّار. هكذا، عدنا إلى الفبركات الكرتونية التي يرتضيها الرقيب بحجة الترويج للتحرر، والتقيد بالقوانين واللجوء إلى القضاء بدلاً من سلخ الكفوف وضرب الشبريات، ولو على حساب انقلابات جذرية هزيلة للشخصيات. فما الضير بأن يصبح العكيد معتز ذا صوت ناعم وبنية غضّة؟ في كل الأحوال، هذا ليس جديداً، لكن المدهش هو تحوّل الشارة إلى منبر لتوزيع الجلاءات بحسب الولاءات للآغا بسّام الملا... ثم جنوحه ليكون هذا الجزء مجرد وصلة لمسلسل فاشل اسمه «حمّام شامي» (بطولة مصطفى الخاني) لم يتمكّن صناعه من تسويقه بسبب رداءته. هذا الموسم، انفرد الخاني بدور النمس في «باب الحارة» بصدارة المشهد، ولن يتمكّن أحد من مجاراته بحجم الحضور وبالطريقة المصطنعة ذاتها.

عشوائية واستخفاف

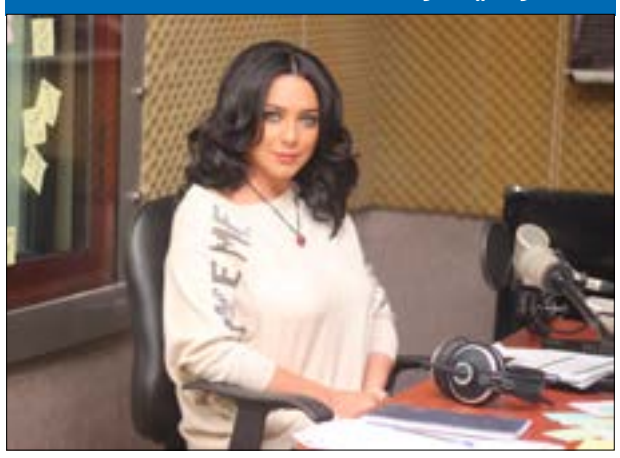

● لا يمكن إحصاء الخيبات هذا الموسم، لكن يمكن الحديث عن سوق الجملة للإخفاقات الدرامية وحجم الاستباحة المطلقة لمهن يفترض أنها إبداعية، فإذا بها تجافي أي ملمح له علاقة بالموهبة، وتغرق في مستنقع التهريج والتظارف السمج وغياب السخرية المرّة وكوميديا الموقف في ما يخص الأعمال الكوميدية، أو تسقط في هوّة الرجعية والتخلف والكليشيه المكرور في الدراما الشامية، أو عرض الأزياء والظهور بمنطق الموديل في الدراما المشتركة أو توغل في التشتت والضياع، وغياب المبررات الدرامية والذرائع الحقيقية ودمار البناء الدرامي بعد الحلقات الأولى. حدث ذلك في الدراما الاجتماعية المعاصرة على رأسها «أحمر» (كتابة علي وجيه ويامن حجلي وإخراج جود سعيد). وثب السينمائي السوري إلى حقل التلفزيون بمنطق استعلائي، واحتقار واضح لمشروعه، فإذا به يهوي إلى الفشل حين عجز عن ضبط الزمن، وتاه وسط بحر من الفلاشباكات المشتتة والقصص المنفصلة كلياً. هذا إلى جانب تلاشي المنطق الدرامي التصاعدي والدخول في زاروب في حلقة، والخروج من أوتوستراد عريض في حلقة ثانية ثم العودة عكس السير فجأة! أضف إلى ذلك فرضيات حالمة لصحافية في إذاعة تجارية تتحدى مافيات المال والسياسة، ومن ثم وصول قلب شاب عاشق هو جود (عبد المنعم عمايري) قتلته المافيات التي تلاحقها زوجته، ليعود للنبض في قلب ضابط أمن أرعن، فإذا بهذا الضابط يعود متيماً بزوجة جود الصحافية سماح بعد عدائها الطويل!

«جريمة» درامية!

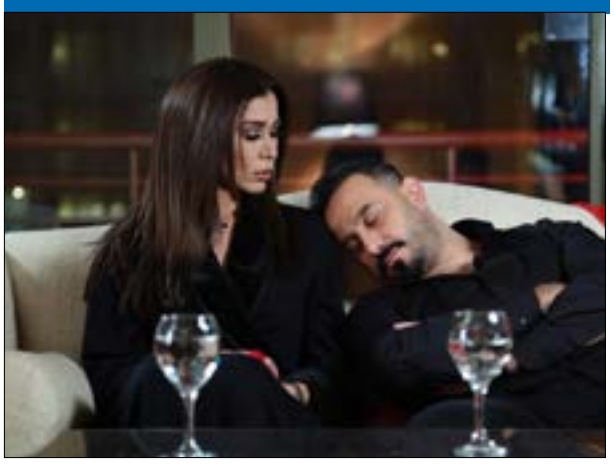

● الدراما الردئية هذا العام صبّت في خانة الدراما العربية المشتركة، ولو تمثّلت بأكثر من نوع. هي إما بضاعة منتهية الصلاحية يظن أبطالها أن التمثيل ليس سوى حالة «تجغيل» وإعجابهم بجمالهم الساحر. أما الحدث الذي تقوم عليه، فهو عبارة عن سلسلة مصادفات مريخية، وبناء أبله للحدث وتجميع كليبات طويلة لا تقول شيئاً، سوى إضاعة وقت من يتورّط بمشاهدتها (مثال على ذلك «جريمة شغف» لنور شيشكلي ووليد ناصيف) أو أنّها مسروقة بوقاحة من أفلام عالمية، كـ «نص يوم» (باسم السلكا وسامر البرقاوي). وفي حال نأت بنفسها عن هذا وذاك، فإنها ستعود إلى التاريخ وتعبث فيه على هوى صنّاعها كما حصل في «سمرقند» الذي فاجأنا بمشاركة أمل بوشوشة رغم أنها لا تجيد العربية الفصحى بشكل سليم، فيما يضع الممثلة ميساء مغربي في مكان ليست أهلاً له، بخاصة أنها تعاني من مشكلة زميلتها في مخارج الحروف والنطق السليم للغة العربية الفصحى. ورغم أنّ عابد فهد صاحب تاريخ طويل ونجاحات متلاحقة في التاريخ، إلا أنه يعيد تجسيد ذاته في شخصية حسن الصبّاح التي اختلف عليها تاريخياً. تبنى صنّاع المسلسل النظرة الاستشراقية إلى الصبّاح، وروّجوا لها بافتراضات كرتونية كأننا أمام زورو عربي أو سوبرمان الصحراء الذي تتكسّر السهام على زنده وتعجز الجيوش المتراصة عن الإيقاع به.

رمضان 2016

عمرو يوسف خلال التصوير

أهل السوشال ميديا نزلاء «غراند أوتيل»

ملاك خالد

استديوهات تحليلية! هذا ما تحولت اليه منصات التواصل الاجتماعي بعد عرض حلقة جديدة من مسلسل «غراند اوتيل» (تأليف تامر حبيب، وإخراج محمد شاكر خضير) خلال شهر رمضان. المسلسل تحول ظاهرة تؤشر إلى استفاقة متأخرة للدراما المصرية التي يمكن لجميع أفراد العائلة مشاهدتها تنهض من كبوتها التي طالت. والتفاعل مع أحداثه عبر الهاشتاغات والصور والـ memes دلالة على المتابعة الواسعة لتفاصيله من قبل جمهور يتحدث العربية في كل العالم.

> شخصيات مختلفة حد التناقض جسدها بدقة وبنضج

في بداية رمضان، كان «غراند اوتيل» مسلسلاً من عشرات المسلسلات التي تنتج في الموسم الدرامي. لكن بعد نحو اسبوع، تحول حصاناً أسود محافظاً على تقدّمه حتى نهاية الشهر الكريم، ولم ينافسه الا مسلسل «أفراح القبة» (قصة للراحل نجيب محفوظ وإخراج محمد ياسين)، مع أنّ المسلسلات كثيرة ومواضيعها متنوعة.

حلقات المسلسل التي عرضت على يوتيوب، لا يمكن مشاهدتها من بعض الدول العربية، لكن أرقام متابعة كل حلقة على حدة، تؤكد على جماهيرية العمل في البلدان التي أمكن لمشاهديها متابعته. كذلك، فإنّ الهاشتاغ الخاص بـ «غراند أوتيل» سواء على تويتر أو فايسبوك، يسجل تعليقات جديدة كل لحظة تقريباً بعد عرض المسلسل. لا يمكن لمتابع هذا الهاشتاغ والهاشتاغات الأخرى التي تحمل أسماء الممثلين، الا أن يلحظ أنّ التفاعل لم يقتصر على ابداء الاعجاب بممثل أو بمشهد، بل بات يفتح نقاشاً وحواراً وتمنيات المشاهدين على صناع العمل. مثلاً حين ظهرت شخصية الهام التي جسدتها دعاء سيف الدين ـ حبيبة البطل عمرو يوسف السابقة ـ في المسلسل، كانت نقمة روّاد السوشيال ميديا كبيرة على هذا التطور غير المحبب لدى الشغوفين بقصة الحب بين يوسف وأمينة خليل التي لعبت شخصية نازلي.

الحب بين الممثلين ملوني العينين، كان محل متابعة يومية وحثيثة من محبي العمل، وتم تداول جمل تبادلاها بشكل مكثف، ولا سيما بين الشابات اللواتي عبرن عن رغبتهن بشاب بوسامة علي وبحبه كي يغرمن به. ولكن الاستديو التحليلي المفتوح عبر الانترنت، انشغل أيضاً بتفكيك الأحداث وخلفياتها، بالتعبير عن حالات السخط أو الارتياح لتطورات المسلسل، وكذلك بالاشادة بالممثلين. وكلهم بالمناسبة أجاد دوره بإدارة مخرج واثق ومتمكن واعتماداً على سيناريو وحبكة رشيقين ومحكمين. انوشكا القادمة أصلاً من عالم الغناء الى التمثيل، حصدت إعجاباً واسعاً لتمكنها من دور الشريرة المتسلّطة الارستقراطية، حتى وصفها أحدهم بأنها زلاتان إبراهيموفيتش الموسم الرمضاني في احالة على لاعب كرة القدم السويدي الموهوب. أما محمد ممدوح بدور أمين النادل البسيط في «غراند أوتيل»، فقد قدم دوراً لن يكون تجاوزه سهلاً بالنسبة إلى مهنته والجمهور، مع أنّه وجه مألوف وممثل ذو بصمة خاصة لدى محبي الدراما التلفزيونية من خلال مشاركاته في مسلسلات أبرزها «طريقي» العام الماضي مع طاقم الاخراج والسيناريو نفسه.

ما قدمه «غراند أوتيل» من عناصر متكاملة كرس نجاحه بين مسلسلات عدة رصدت لها ميزانيات ضخمة وحملات اعلانية كبيرة. وهو بلا شك شكّل حالة لا يمكن إغفالها على السوشال ميديا. هذا النجاح يجعل الخطوة المقبلة لكل من شارك في صنعه أكثر صعوبة ودقة. الوصول الى القمة ـ على صعوبته ـ يبقى أسهل من الحفاظ عليها.

عمرو يوسف لـ «الأخبار»: لا أخشى الغياب!

منذ نحو 14 عاماً، دخل عمرو يوسف مجال الأضواء من بوابة الاعلانات وتقديم البرامج. مع الوقت، تحول ممثلاً محترفاً يحجز لنفسه مقعداً متقدماً في مسلسلات رمضان. خلال الأعوام الخمسة الماضية، حصد كل مسلسل شارك فيه شعبية لا يمكن تجاوزها بدءاً من «طرف تالت» و«نيران صديقة» الى «عد تنازلي» و«ظرف أسود»، وأخيراً «غراند أوتيل».

مواضيع متنوعة وشخصيات مختلفة حد التناقض جسدها عمرو يوسف بدقة وبنضج تراكم من عمل الى آخر. دارس الحقوق الذي أخذته الأضواء من تحت قوس العدالة، يحرص على تطوير أدائه من خلال المشاركة المستمرة في ورش عمل ودورات تدريبية. في حديث مع «الأخبار»، يعتبر يوسف أنّ لكل دور يؤديه تفاصيل يسعى لإتقانها من خلال الاختلاط اليومي بشخصيات من لحم ودم، تمكّنه من امتلاك مفاتيح الدور. أضف إلى ذلك الانخراط في صوغ ملامح الشخصية مع فريق العمل من كتاب ومخرجين. يعزو الفضل في نجاح الأعمال التي شارك فيها الى العمل الجماعي. «غراند اوتيل» الذي عدّ ظاهرة أجمع المشاهدين والنقاد على تميزها في شهر الصوم 2016، هو ثمرة جهود مشتركة بين جميع العاملين فيه بالنسبة إلى يوسف الذي يجسد هنا شخصية علي عبد الجواد. يسمّي يوسف لنا تقريباً أغلب العاملين في المسلسل تقديراً لدورهم في انجاح العمل بهذا الشكل. يقول إنّ نجاح «غراند أوتيل» يضعه أمام تحدي الحفاظ على المستوى نفسه. وفي سبيل ذلك، لا يمانع الغياب موسماً رمضانياً وربما أكثر «ما فيش حاجة اسمها لازم اكون موجود. المهم نوعية العمل اللي اكون موجود فيه».

معياره الأساس هو الجودة. لا تهمه بطولة جماعية ولا فردية. يعي سلفاً أنّ ذلك يعني أنّ بعض خياراته قد تحقق نجاحاً جماهيرياً كـ «ولاد رزق» و«هيبتا»، في حين تكرس أعمال أخرى للمهرجانات والنقاد كفيلم «الثمن» الذي عرض بداية العام الحالي. عمرو الذي يتمتع بعلاقات طيبة في الوسط الفني، يؤكد ترحيبه بالعمل في مسلسلات مشتركة في حال عرض عليه دور يعجبه. متى توافر الدور، فهو مستعد للعمل مع ممثلين وكتاب ومخرجين من كل الجنسيات. وعن تكرار العمل مع ممثلين بعينهم كمحمد ممدوح ودرة ودينا الشربيني، فالسبب هو ترشيحهم للعمل نفسه لا بهدف استنساخ نجاحات سابقة، فـ «الدور بينادي صاحبه». يتابع يوسف الى حد كبير ما يثار من نقاشات وتعليقات على أعماله عبر السوشال ميديا، خصوصاً «غراند أوتيل» عبر تويتر وأحياناً فايسبوك. أما حسابه على انستغرام، فيحدثه بنفسه متى توافر له الوقت.

ملاك...

تحقيق

«صدقة الفطر» في الحرب: مُتصدقون أقل ومحتاجون أكثر

بعد أكثر من 5 سنوات من الحرب والفقر والتشرد والهجرة، لا يزال أغلب السوريين المسلمين يُخرجون «صدقة الفطر»، معززين سماتٍ فُطر عليها الشعب السوري

دمشق ـ **لمى علي**

لم تتمكن الحرب من تلويث قلوب بعض السوريين وإبعادهم عن قيمهم الإنسانية والدينية، ولم تقف ضائقتهم الاقتصادية عائقاً أمام مساعدة بعضهم بعضا. وبرغم تعاظم أعداد المحتاجين والفقراء أمام ميسوري الحال، بقي إخراج «صدقة الفطر» أولوية لدى الكثيرين منهم.

صندوق زكاة «الأوقاف» حبيس المراسيم

لا يؤدي صندوق الزكاة والصدقات التابع لوزارة الأوقاف دوراً مساعداً على إخراج صدقة الفطر، إذ يشرح المدير العام لصندوق الزكاة والصدقات، الدكتور بديع اللحام، أن الصندوق غير مفعّل حتى الآن، في انتظار تعديل المرسوم الخاص بالصندوق (صدر عام 2013) لوضع اللائحة التنفيذية الخاصة بذلك. ويضيف اللحام: «صندوق الزكاة والصدقات حالياً عبارة عن مرسوم والمدير العام ورقم الحساب فقط، ولكن مع تفعيل عمل الصندوق قد يكون له دور في ذلك وفقاً للّائحة التنفيذية التي ستصدر، وحتى اليوم ما من جهة في وزارة الأوقاف تتدخل أو تشرف على إخراج صدقة الفطر، فهي موضوع شخصي يعود لكل مسلم وفقاً لما يراه مناسبا».

يقتطعون من لقمة عيشهم ويعطونها لفقير أصبح أقرب إليهم، بعدما تقاذفته نيران التشرد وأفقدته الكثير، ويحاولون جاهدين سدّ الثغرات التي كبرت ما بين العطاء والحاجة.

يؤكد مفتي دمشق وريفها، الشيخ محمد عدنان الأفيوني، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ طريقة إخراج السوريين لـ«صدقة الفطر» لا تختلف بسبب الظروف والأزمان لأنها محكومة بالضوابط والمقادير التي حدّدها الشرع. ويضيف: «ما اختلف هو ظرف الفقر والحاجة بسبب الحرب التي تعيشها سوريا، حيث زاد عدد الفقراء والمحتاجين نتيجة تهجير المواطنين من المناطق الساخنة، وخسارة الكثيرين لمصادر دخلهم، وبالتالي قلّ عدد المتصدقين والمنفقين وتحولوا إلى مستهلكين ومحتاجين».

عائلة أم سعيد، فقدت معيلها في تفجير استهدف إحدى ضواحي دمشق، ونزحت إلى واحدة من الحدائق العامة في المدينة. اليوم، أصبحت الأم من أشد المحتاجين للحصول على الصدقة، وبعدما كانت وزوجها يقدّمان «الفطرة» كل عام إلى أقرب محتاج، تقول: «لم نقصّر يوماً في مساعدة محتاج... اليوم أجد الناس من حولي يتصدقون عليّ ويعطونني مما رزقهم الله. الله لا ينسى أحداً من عباده». أما أبو قصي الذي نزح من منزله في مخيم اليرموك وفقد محلّه التجاري الذي كان يعيش منه، فأصبح اليوم ينتقل مع عائلته من بيت إلى آخر، بحثاً عن الإيجار الأرخص. ورغم ذلك لا يزال مواظباً على إخراج «الفطرة» عنه وعن عائلته ولو «بحدها الأدنى». ويشرح: «لا أنكر أنني في هذه الظروف أتلقى الفطرة كمحتاج من الناس الذين يعرفون حالتي، ويعتبرونني أحقّ في الحصول عليها بدلاً من إخراجها، إلا أنني مصرّ على متابعة أداء هذا الفرض ومساعدة من هم أكثر حاجة مني».

صندوق الزكاة التابع لوزارة الأوقاف غير مفعّل (أ ف ب)

الزكاة في الغربة... غربة

مثل كثير من السوريين، هاجر ماهر حمدان إلى ألمانيا. هناك وجد أنه لا مجال لممارسة الطقوس والعادات . ومنها الدينية . التي كان يمارسها في بلده، ويقول: «أصبحنا مقيدين. نحن نعيش في مجتمع غريب لا يؤمن بما نؤمن. ولو قررت أن أدفع الفطرة هنا، فلا أعرف في هذه البلاد الغريب من المحتاج، وقد أكون أنا أكثر المحتاجين». في ألمانيا أيضاً، يعيش ماجد مبدّى، بعيداً عن اهتماماته وممارسة طقوس عبادته، مشيراً الى أن «المجتمع المحيط هو الذي يحرّض على ممارسة مثل هذه القيم»، ومع ذلك فهو عندما يعلم بحاجة أحد أقاربه، لا يتوانى عن إرسال المال وتقديم المساعدة بحسب استطاعته. أما في السويد، فلا يزال سليم أبو محمد، ملتزماً تأدية الفرائض كما كان قبل الهجرة، ولا يجد في مكان عيشه الجديد محتاجين، فيرسل صدقة الفطر إلى معارفه في دمشق، ليوزّعوها على المحتاجين هناك، فبرأيه «الناس في سوريا أكثر حاجة». وحول تأثير الهجرة في الطقوس والصدقات، يقول الشيخ الأفيوني: «في ظل الأزمة خسر العمل الخيري والاجتماعي والإنساني مصدراً مهماً، هو رؤوس الأموال والطاقات الاقتصادية والمنتجة الشابة التي سافرت وهاجرت فزاد عدد المحتاجين وقلّ عدد المنفقين».

> مفتي دمشق: في ظل الأزمة خسر العمل الخيري مصدراً مهماً

فقر وعطاء مستمر

يشير المفتي الأفيوني إلى أن حل المشاكل التي أصابت العمل الخيري والاجتماعي، يحتاج إلى «بذل جهد مضاعف من أهل الخير والإحسان، وخاصة ميسوري الحال منهم ومن يملك مصدر دخل يكفيه ويوفر له بعض الفائض، وأن يستثمر بعضاً من ماله في تجارة رابحة ترضي ربه». ويدعو «كل إنسان أكرمه الله بوفرة عن حاجته للمال الى أن يضاعف مقدار صدقة الفطر لعلّها تساهم في إسعاد عائلات ليس لها إلا الله تعالى، وليعلم أهل الخير والمنفقون في سبيل الله أن الله يضاعف لهم أضعافاً كثيرة». وهذا ما تفعله عائلة إيمان عثمان، التي يعمل زوجها قبطاناً بحرياً، إذ لم تعد تكتفي بإخراج «الفطرة» في حدها الأدنى، بل تضاعفها مرة ومرتين في كثير من الأحيان، نظراً لما تجده من حاجة حقيقية في مدينتها التي استقبلت عدداً كبيراً من النازحين من مناطق أخرى. وتشرح عثمان: «بسبب الظروف الراهنة التي نعيشها أصبح في كل عائلة كبيرة محتاج حقيقي، فقد معيلا أو منزلا أو عملا، وبالتالي الصدقة تصح له أكثر من غيره، وهذا سهّل علينا عمل الخير، فالأقربون أولى بالمعروف».

بدوره، يُخرج مأمون موصللي «الفطرة» بحدها الأدنى إلى إحدى الجمعيات الخيرية، ويرى أنها الأقدر على إيصالها للناس المحتاجين، موضحاً أن «زيادة عدد الفقراء وضعنا في حيرة أمام من سنخرج الصدقة لهم، وخاصة أن قيمتها 500 ليرة سورية. هي قليلة بالنسبة للفقير الذي يحتاج إلى الكثير ليسد رمق الحياة التي أصبحت صعبة جداً، وكثيرة على أسر ستدفعها مؤلفة من أكثر من 5 أشخاص معيلها واحد في هذا الغلاء المعيشي المتعب».

اليمن

«التحالف» يواصل تهديداته لصنعاء: محاولة تصعيد في عيد الفطر

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

للعام الثاني على التوالي يستقبل الشعب اليمني عيد الفطر في ظروف استثنائية فرضتها الحرب والحصار المفروض منذ عام وأربعة اشهر. وعمد «التحالف» قبيل العيد إلى تصعيد عسكري شرقي العاصمة صنعاء والجبهات الأخرى في محاولة منه لتحقيق اي تقدم ميداني يعيد لحملته الشرسة على الشعب اليمني نوعا من الاعتبار أمام العالم، إلا أنّ النوايا المبيته لـ«التحالف» والقوات التابعة لحكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي التي اعلنت اكثر من مرة خلال الأيام الماضية استكمال اعدادها لتنفيذ عملية عسكرية كبيرة في مديرية نهم بهدف التقدم نحو صنعاء، عزّز من تماسك الجبهة الداخلية العسكرية والاقتصادية.

تصاعد تلك التهديدات التي تطلقها قيادات عسكرية كبرى موالية لهادي كان آخرها تهديد رئيس هيئة الأركان العامة، علي المقدشي، في مأرب أول من أمس، لم يكن لها تأثير مباشر على حركة الأسواق المحلية عشية العيد التي شهدت حراكاً غير مسبوق. لا بل استمرت الحركة التجارية بثبات بالتزامن مع تعزيز الجبهات بالرجال والعتاد لاجهاض اي محاولات قد تقدم عليها القوات الموالية للرياض خلال أيام العيد.

ونجح الجيش و«اللجان الشعبية» في صد أكثر من هجوم عسكري نفذته القوات الموالية لهادي في المشجع صرواح، أمس. وأكد مصدر عسكري أنّ قوات هادي حاولت التقدم باتجاه مديرية صرواح من محور عرقوب الفرع ومنطقة المشجح تحت غطاء جوي لطيران «التحالف» ولكن جرى التصدي لها. ولفت إلى مقتل وإصابة أعداد كبيرة في صفوف القوات، إضافة إلى افشال محاولة للقوات المسنودة بطيران «التحالف» في القرب من نقيل بن غيلان الاستراتيجي، ودارت مواجهات عنيفة استُخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة في تباب نهم وفي تبه رشح الهامة، بالإضافة إلى تجدد المواجهات في جبهة محيط جبل المجاوحة ومنطقة بني فرج بنهم.

وفي السياق، حذّرت لجنة التهدئة المحلية في محافظة مأرب من التصعيد العسكري لـ«التحالف» في عدد من الجبهات في المحافظة، وأكدت اللجنة في بيان صحافي أنها رصدت أكثر من 20 طقما عسكريا للطرف الآخر وصلت إلى جبهة نهم وكذلك استمرار التعزيزات والأرتال العسكرية في عدد من الجبهات في مؤشر على نوايا تحالف العدوان بتفجير الوضع عسكرياً خلال أيام العيد.

وأشارت اللجنة إلى أنّ هجومات الطرف الآخر بإتجاه مديرية صرواح تأتي بالتزامن مع غارات مكثفة شنها طيران «التحالف» أمس على مناطق متفرقة في المديرية، وحمّلت لجنة التهدئة المحلية في مأرب «التحالف» مسؤولية ما يترتب على هذا التصعيد من تداعيات تقوض مساعي التهدئة.

وفي محافظة الجوف اشتدت المواجهات المسلحة بين قوات الجيش و«اللجان» والقوات الموالية لهادي في مديرية المتوع والمصلوب والغيل. وأكد مصدر عسكري أنّ القوات الموالية لهادي استهدفت بقصف مدفعي مكثف، أمس، منازل ومزارع المواطنين في منطقة المشراب في مديرية المتون، ما أدى إلى إصابة إمرأة بجروح خطيرة. وأكد المصدر تصدي الجيش و«اللجان الشعبية» لزحف باتجاه مديريتي الغيل والمصلوب بالجوف.

وبالتوازي مع الاستعدادات العسكرية لقوات هادي و«التحالف» في جبهات نهم شرق العاصمة، كشف مصدر أمني في صنعاء أن الأجهزة الأمنية و«اللجان الشعبية» رصدت لقاءات لعناصر من حزب «الإصلاح» في صنعاء وعدد من المحافظات بهدف تنفيذ عمليات تخريبية بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية كبيرة لقوى العدوان إلى عدد من جبهات القتال. وقال المصدر إنّ تلك الاجتماعات واللقاءات التي عقدت على شكل موائد رمضانية جرت بناء على إتصالات ومراسلات مع بعض القيادات العميلة الموجودة خارج اليمن، مشيراً إلى أنّ الأجهزة الأمنية تعرفت على العشرات من المنتمين لتلك الجماعات والخلايا، وستنشر أسماءهم فور إكتمال الإجراءات والتحقيقات.

مشهد ميداني

الجيش يتقدم في ميدعا: معارك الغوطة إلى الواجهة

عادت بلدة ميدعا إلى واجهة المعارك في غوطة دمشق الشرقية، بعد محاولات الجيش لتهيئة ظروف أفضل لتحقيق تقدم داخلها. فيما صدّ الجيش هجمات على محاور عدة في مدينة حلب وريف حمص الشرقي

مرح ماشي

اشتعلت جبهات عدة من الغوطة الشرقية في ريف دمشق، إثر استهداف الجيش للفصائل المسلحة في المنطقة. تمهيد ناري بدأه الجيش باستخدام المدفعية وسلاح الجو، ما أدى إلى تقدم محدود على نقاط التماس في ميدعا ومحيط الميدعاني وحوش الفارة، حسب مصادر ميدانية. ولفتت المصادر إلى وقوع قتلى وجرحى عدة بين صفوف المسلحين في المنطقة. وتلفت المصادر إلى أن البلدة تُعَدّ في العرف العسكري المعبر الأهم لمسلحي جيش الإسلام من مدينة دوما، باتجاه الضمير في ريف دمشق. محاولات الجيش للسيطرة على البلدة لم تتوقف، بحسب المصادر، ولا سيما بعد السيطرة عليها في أيار من العام الفائت، والإنجاز العسكري المؤقت الذي أفضى إلى غلق بوابة دوما باتجاه الضمير، ومنها إلى جبال القلمون الشرقي والبادية. ولفتت المصادر إلى تدارك الجيش ثغَر المعارك السابقة في المنطقة من طريق الضغط على الجبهة الجنوبية باتجاه جبال البحارية المجاورة، التي شكلت خرقاً، في خلال معارك العام الفائت، ما أفضى إلى تراجع الجيش عن البلدة. غير أن قدرة الجيش على التقدم في عمق ميدعا تأتي من استغلال الخلافات بين المسلحين والمعارك التي يخوضها تنظيم «داعش» مع الفصائل المسلحة في بير القصب والقلمون الشرقي، الأمر الذي لم يتحقق في خلال معارك العام الفائت، حسب المصادر. بلدة البحارية المجاورة شهدت بدورها اشتباكات عنيفة بين المسلحين والجيش السوري، دون إحراز أي تغيير في خريطة السيطرة العسكرية في المنطقة، فيما تمكنت القوات السورية من التقدم على خمس نقاط في حوش الضواهرة القريبة. فيما بدت جبهات مدينة داريا، في ريف دمشق الجنوبي الغربي، هادئة هدوءاً حذراً، وسط شائعات تحدثت عن إمكان عقد تسوية مفاجئة في المدينة المنكوبة، تقضي بخروج المسلحين باتجاه خان الشيح.

وفي حلب، قصفت المدفعية السورية مواقع تمركز المسلحين في منطقة الكاستيلّو، شمالي المدينة، في ظل هجمات متتالية للمسلحين على المحاور الواقعة في محيط الملاح والليرمون، سرعان ما تمكن الجيش السوري من صدها. مصادر ميدانية أكدت محاولات الجيش المستمرة للسيطرة على تلة عبد ربو، الواقعة شمال منطقة الليرمون باتجاه الكاستيلّو. وتلفت المصادر إلى سيطرة الجيش على التلة المنخفضة نارياً من دون أي تثبيت لقواعد برية. وفي الريف الشمالي الشرقي، واصلت «قوات سوريا الديموقراطية» تقدمها من الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة منبج، ما أدى إلى مقتل 4 مسلحين من تنظيم «داعش» في خلال الاشتباكات العنيفة. ونسبت وكالة «أعماق» المقربة من تنظيم «داعش» إلى الأسير يوسف عبدو سعدون، «ضابط الأمن في كتيبة شمس الشمال»، الذي أسره مسلحو «داعش» في محيط مدينة منبج، تصريحات ذكر فيها أن الحملة الأميركية الكردية على منبج جاءت بعد اتفاق بين «الوحدات» الكردية وتركيا. وبحسب التصريحات المنسوبة إلى سعدون، فإن الاتفاق الأميركي الكردي يقضي بانسحاب المقاتلين الأكراد من مدينة نصيبين الواقعة مقابل مدينة القامشلي شمالي شرقي سوريا، ومن منطقة شرناخ الحدودية مع العراق، لقاء سماح تركيا بسيطرة الأكراد على مدينة منبج. وبحسب سعدون، يشارك في حملة الوحدات الكردية على منبج 4000 مقاتل، بينهم 800 مقاتل عربي، منهم من ينضوي تحت فصائل تتبع لـ«الجيش الحر» قدمت إلى تركيا قبيل بدء الحملة.

وفي ريف حمص الشرقي، صدّ الجيش السوري هجوماً عنيفاً لمسلحي «داعش» على أحد الحواجز العسكرية في قرية خطاب، وسط استهداف الطيران الحربي المتواصل لمواقع التنظيم في محيط جب الجراح. مصادر ميدانية أكدت أن نقاطاً عدة كان الجيش قد تقدم ضمنها سابقاً، أضحت خطوط اشتباك، بسبب تراجع الجيش على بعض المحاور. وذكرت المصادر أن المشرفة الشمالية والصالحية أضحتا خط نار في ظل عدم القدرة على التمركز العسكري داخلها.

أما في ريف اللاذقية الشمالي، فقد تمكن الجيش السوري من تدمير آلية مزودة برشاش ثقيل تتبع للمسلحين، إثر استهدافها بصاروخ موجه في محور بلدة كنسبا. يأتي ذلك بالتزامن مع زيارة تفقدية للوحدات المقاتلة في ريف اللاذقية، قام بها رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة العماد علي عبد الله أيوب، بتوجيه من الرئيس بشار الأسد.

10 شهداء في الحسكة

استشهد عشرة أشخاص وأصيب 27 آخرون، في تفجير انتحاري استهدف حي الصالحية في مدينة الحسكة. ونقلت وكالة «سانا» الرسمية أن «التفجير نفذه إرهابي انتحاري بحزام ناسف في حي الصالحية، كان يقود دراجة نارية أمام فرن في الحيّ».

> تفقّد رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش جبهة ريف اللاذقية

إعدامات جديدة لـ«داعش» في الرقة

أفادت حملة «الرقة تذبح بصمت» إعدام تنظيم «داعش» لثلاثة لاعبين من فريق الشباب، في مدينة الرقة، الاثنين الماضي. وقالت إنّ نهاد الحسين، والأخوين إحسان وأحمد الشواخ، قتلوا بتهمة «التعامل مع الأكراد». ورغم عدم تأكّد الحملة من طريقة إعدامهم، إلا أن الناشطين قالوا إن الضحايا «أعدموا بقطع رؤوسهم»، فيما لم ينشر التنظيم إصداراً رسمياً.

أما نادي «الشباب»، فهو أحد أندية دوري الدرجة الثانية في سوريا، أسسه عايش الأحمد عام 1962 في الرقة، وأصبح الأب الفخري للنادي في ما بعد. وفي عام 2006 افتتح الملعب البلدي في المدينة خصيصاً للنادي، الذي ينتمي معظم لاعبيه إليها. وكان التنظيم قد أعدم قبل يومين أربعة مدنيين في الرقة، بتهمة «العمالة لروسيا».

(الأخبار)

يشارك في حملة «الوحدات» الكردية على منبج 4000 مقاتل (أ ف ب)

تقرير

في السعودية ... الحجّ غطاء المسؤولين لتهريب المخدرات

لا تنفك فضائح تهريب المخدرات تلاحق المسؤولين السعوديين، إن كان على مستوى أفراد الأسرة الحاكمة أو على مستوى المقرّبين من النظام. وفي آخر هذه الفضائح ما تطرّقت إليه صحيفة «ذي ديلي تلغراف» البريطانية عن احتجاز أحد رجال الأمن التابعين لوزارة الداخلية، «بعدما ادعى أن مسؤولين كانوا يديرون عمليات تهريب مخدرات تحت غطاء أداء فريضة الحج».

وذكرت الصحيفة أن «الرائد تركي بن حمزة الرشيدي، الذي عمل في شعبة مكافحة المخدرات، قال إنّ شبكة من الأشخاص الأقوياء المقرّبين من النظام حققت المليارات من تهريب المخدرات إلى السعودية، بأساليب مختلفة».

وكان الرشيدي قد كشف، في سلسلة من الرسائل عبر موقع «يوتيوب»، عن الطريقة التي يجري من خلالها تهريب المخدرات، وذلك بعنوان «لعبة الحافلات التوأم». وأشار إلى أنّ هذه الطريقة تتضمن «حافلة نظيفة» مليئة بالحجاج، متوجهة إلى مكة لأداء فريضة الحج، تكون معتمدة من قبل الجمارك، ليجري استخدام الوثائق ذاتها في وقت لاحق من أجل السماح لـ«الحافلة القذرة» المحمّلة بالمخدرات بالدخول إلى المملكة. وأشار إلى أنّه «من أجل تجنّب كشف العملية، فإن كافة الحافلات تكون متطابقة من حيث الصنع والنموذج، وصولاً إلى النسيج المستخدم في المقاعد. كذلك يستخدم السائقون جوازات سفر مزوّرة وأسماء وهمية».

الرشيدي أكد أنّ هذا الاحتيال مُعتمَد منذ عقود، باستخدام مئات الحافلات التي تقوم بآلاف الرحلات، موضحاً أن الأموال التي تُجنى من هذه العمليات تدخل إلى النظام المصرفي تحت غطاء الدخل المشروع من الحج.

وفي أحد الفيديوات يتساءل الرشيدي: «كم شخصاً متورّط في هذه العملية؟ كم عدد السائقين المطلوب لهذه الحافلات الـ2000؟ كم عدد المخازن المطلوب من أجل تخزين هذه المخدرات؟ كم عدد المصارف التي تحتاجها من أجل غسل كل هذه الأموال؟». كذلك يلفت إلى أنه كشف عن دلائل تشير إلى تورّط مسؤولين كبار في قضية «حافلات الاحتيال»، ولكن عندما حاول الغوص في الملف، وُجِّه بحملة ترهيب ضده، كذلك نُقل ليعمل على الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية.

> استمرت هذه العمليات على مدى 30 عاماً

إضافة إلى ذلك، ذكر الموظف في وزارة الداخلية السعودية أنه أقيل وتعرّض لاتهامات ملفّقة. وقال: «استمرت هذه العمليات على مدى 30 عاماً، ولكن لم يكشفها أي شرطي جيّد، ولأنني الشخص الذي كشفها، فإنهم سيقتلونني». وفي أحد الفيديوات التي حمّلها على موقع «يوتيوب»، أشار إلى أنه جرى تقليده أوسمة مرتين، من أجل عمله في شعبة مكافحة المخدرات، وحمّل نسخة على الإنترنت لواحدة من رسائل التوصية التي حازها. وقال: «كنت أقوم بعمل من أجل البلد وأحقق في قضية، الآن أصبحت المطلوب، أريد أن أعرف ما هي الجريمة التي ارتكبتها، لم أفعل شيئاً».

في هذه الفيديوات، يكرّر الرائد الرشيدي دعواته إلى الملك سلمان لحمايته، ولكن في 9 أيار حمّل تسجيلاً صوتياً يتضمن رسالة يقول فيها إنه جرى توقيفه. كذلك، دلّ أحد فيديوات الهواة على أنه جرى الزج به في إحدى السيارات.

(الأخبار)

العراق

«الكرادة» تُجبر أول مسؤول أمني على الاستقالة منذ 2003

أعلن وزير الداخلية العراقي، أمس، تقديم استقالته إلى رئيس الوزراء، على خلفية تفجير الكرادة الدامي الذي أودى بحياة أكثر من مئتي شخص، فيما لا تزال تداعيات هذا التفجير تظهر على أكثر من مستوى

بغداد ـ **محمد شفيق**

في خطوة هي الأولى من نوعها، فجّر وزير الداخلية العراقي محمد سالم الغبان مفاجأة من العيار الثقيل، بإعلان استقالته من منصبه، على خلفية التفجير الدامي الذي ضرب منطقة الكرادة فجر الأحد وخلّف مئات الضحايا، خصوصاً أنه لم يسبق لمسؤول أمني عراقي رفيع المستوى أن قدّم استقالته من منصبه على خلفية تفجير أو حدث أمني، حتى مع سقوط ثلاث مدن عراقية بيد «داعش» صيف عام 2014.

وقال الغبان، في مؤتمر صحافي عقده ظهر أمس وجرى الترويج له إعلامياً منذ الصباح، إنه قدم استقالته إلى رئيس الحكومة حيدر العبادي، مشيراً إلى أنه كان يتوقع أن يعقد اجتماعاً مع العبادي، في أعقاب التفجير في حي الكرادة، لكن نظراً إلى عدم عقد هذا الاجتماع «لجأت إلى الإعلام، وأنا أمام الناس أتحمّل كل شيء».

وأوضح الغبان أنه خوّل الوكيل الإداري للوزارة عقيل الخزعلي (ينتمي إلى حزب «الدعوة») بتسيير الأعمال، لحين بتّ العبادي استقالته أو تعيين بديل منه، مضيفاً أنه ينتظر قراراً من العبادي يتعلق بإصلاح جهاز الأمن أو قبول الاستقالة.

وحذر الغبان الذي ينتمي إلى «منظمة بدر» بقيادة هادي العامري ـ الرجل الثاني في «الحشد الشعبي» ـ من أن التفجيرات والمعاناة الأمنية ستستمران إذا بقي التقاطع بين الأجهزة الأمنية. وبشأن تفاصيل الحادث الإرهابي، أشار إلى أن السيارة المفخّخة التي انفجرت قدِمت من ديالى، موضحاً أن منطقة التفجير كانت تحتوي على مواد سريعة الاشتعال كالعطور والملابس.

مع ذلك، استبعدت مصادر تحدثت لـ«الأخبار» أن يوافق العبادي على استقالة الغبان، مشيرة إلى أنه قد يعمد إلى إقناعه بضرورة سحبها والاستمرار بمزاولة عمله، نظراً إلى صعوبة المرحلة، وعدم وجود الشخصية التي يمكن التوافق عليها لشغل المنصب. ورجحت المصادر أن يتولى العبادي مهمة وزارة الداخلية بالوكالة إلى حين انتهاء الدورة الحالية للحكومة، في تكرار لسيناريو الولاية الثانية لرئيس الحكومة السابق نوري المالكي عندما بقيت وزارات الداخلية والدفاع والأمن الوطني، فضلاً عن جهاز المخابرات، تدار بالوكالة.

ومنذ توليه منصبه في الحكومة الحالية، ركّز الغبان في تصريحاته الصحافية على إصلاح الجهاز الأمني ومكافحة الفساد المالي والإداري داخل وزارته، ودخل في إشكالات وصدامات مع فصائل في «الحشد الشعبي»، إضافة إلى «التيار الصدري»، خصوصاً بعد أحداث التظاهرات الأخيرة واقتحام البرلمان.

ولكن تداعيات حادث الكرادة لم تقف عند هذا الحد، فالتفجير الذي وصفته اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد بأنه الأعنف منذ عام 2003، دفع رئاسة الجمهورية إلى إعلان عزمها على رفع دعوى قضائية ضد وزارة العدل بتهمة التشهير والتضليل. وذكر بيان للرئاسة، نشر على موقعها الإلكتروني، أن «رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، صدّق على جميع ملفات الإعدام الخاصة بجرائم الإرهاب، التي استهدفت المواطنين العراقيين». ورأى البيان أن «الاتهامات الصادرة عن وزارة العدل، التي زعمت وجود نحو 3 آلاف محكوم بالإعدام في سجونها لم تُصدِّق رئاسة الجمهورية على أحكامهم ، باطلة ولا أساس لها من الصحة».

وكانت وزارة العدل قد أعلنت، أول من أمس، تنفيذ أحكام الإعدام بحق مدانين بتهمة القتل وإرهاب المواطنين، فيما تبيّن لاحقاً أنهم ليسوا من المدانين بجرائم إرهابية، وذلك بعد ساعات على توجيه العبادي بالإسراع في تنفيذ أحكام الإعدام بحق من صدرت ضدهم هذه الأحكام بتهمة الإرهاب. وقال مصدر في وزارة العدل لـ«الأخبار»، إن وزارته لا يمكنها القيام بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق الإرهابيين إلا بعد تصديق رئيس الجمهورية، وإطلاق يد الوزارة من قبل الادعاء العام، مؤكداً مضي الوزارة بتنفيذ الأحكام بالإعدام وفق القوانين.

في غضون ذلك، كشف القيادي البارز في المجلس الأعلى الإسلامي العراقي وقائد سرايا «أنصار العقيدة» جلال الدين الصغير، أن تنظيم «داعش» استخدم مادة «النابالم» في تفجير الكرادة، لا مادتي «سي فور» أو «تي

اقترح ناشطون شراء المبنى الذي تضرّر من التفجير وتحويله إلى متحف (أ ف ب)

> استبعدت مصادر أن يوافق العبادي على استقالة الغبان

«ذي غارديان»: نحن ساعدنا في تدمير العراق

رأت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية في افتتاحيتها التي كرّستها، أول من أمس، لتفجيرات حيّ الكرادة، أنّ هذه الأحداث هي تذكير بالحرب التي استمرت 13 عاماً عقب الغزو الأميركي ـ البريطاني للعراق عام 2003 والتي قتلت الكثير من الناس، معظمهم من المدنيين.

وبينما يُنتظر صدور تقرير تشيلكوت بخصوص مسؤولية الحرب على العراق، اعتبرت الصحيفة أن ما أشارت إليه «ليس معناه إعادة مقاضاة قرار الذهاب للحرب»، موضحة أن «تقرير تشيلكوت سيكشف الكثير عن ذلك وفي وقت لاحق من الأسبوع (اليوم)». لكنها أكدت أن المسألة هي أن «القرارات الخاطئة للذهاب إلى الحرب يكون ثمنها أكثر فداحة من أي نوع آخر من الأخطاء، وللتذكير بالثمن الذي دفعه الشعب العراقي». وأشارت الصحيفة إلى أن «ما يمكن أن تقوم به بريطانيا هو الاستمرار في توفير المساعدات والتأكد من وصولها إلى مستحقيها»، مضيفة أن «الحرب سبّبت تشريد ثلاثة ملايين من المدنيين، وعلينا أن نتذكر التزاماتنا تجاه هذا البلد الذي ساعدنا في تدميره».

(الأخبار)

تقرير

«غزو العراق»: إدانة رمزيّة لبلير... ولا عزاء للعراقيين

توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، وفريقه الأقرب (وزير الخارجية، جاك سترو، مدير المخابرات، ريتشارد ديرلوف، وغيرهما)، سيتعرضون في ما يبدو للإدانة "بالتآمر على الأمة البريطانية" لأخذها نحو شنّ حرب غير متكافئة على العراق في نيسان 2003 خدمة للمشروع الأميركي في الشرق الأوسط، وتوافقاً مع أجندة المحافظين الجدد

لندن ـ **سعيد محمد**

يصدر اليوم في بريطانيا تقرير رسمي، يحقق في مسألة تورط بريطانيا في غزو بلاد الرافدين عام 2003، وهو غزو سقط خلاله 179 جندياً بريطانياً ومئات الجرحى والمعوقين، فيما كانت الخسائر في الجانب العراقي بمثابة هيروشيما جديدة قضى فيها الملايين من البشر. دُمّرت الدولة العراقية، وطغت فوضى شاملة أدت إلى تقسيم البلاد، وإلى إنشاء البيئة اللازمة لظهور ظاهرة التطرف المتوحش التي ستعصف لاحقاً بالشرق الأوسط.

وكان غوردن براون، الذي خلف توني بلير في رئاسة الوزراء، قد شكل لجنة تحقيق برئاسة السير جون شيلكوت للنظر في الظروف التي رافقت قرار الحكومة البريطانية للانخراط في الغزو، وفي كيفية تنفيذ العمليات العسكرية، ومن ثم إدارة المنطقة الجنوبية من العراق بعد الاحتلال والعبر المستفادة من ذلك، في محاولة من براون للتخفيف في حينه من التأثير الشديد السلبية على شعبية حزب العمال (الذي ينتمي إليه بلير).

ويأتي صدور التقرير بعد سبع سنوات تقريباً على انطلاق عمل السير شيلكوت، وهي فترة اتُّهمت خلالها حكومة المحافظين بالتلكؤ في كشف الحقائق التي قد يكشف عنها التحقيق، لأسباب سياسية محضة ولحماية شخص توني بلير.

التقرير النهائي سيصدر في 2,6 مليون كلمة (أي ثلاثة أضعاف الأعمال الكاملة لوليم شكسبير كما علق أحد الخبثاء)، وهو اعتمد على عشرات الشهادات الموثقة وأكثر من 150 ألف وثيقة رسمية من وثائق الحكومة البريطانية. ويغطي التقرير فترة ما قبل الغزو (أي منذ حادثة الحادي عشر من أيلول 2001) حتى تموز 2009 (تاريخ انسحاب غالبية القوات البريطانية من جنوب العراق).

تسريبات المطلعين على التقرير تقول إن توني بلير أعطى التزاماً لجورج بوش بخوض الحرب مع الولايات المتحدة حتى قبل عرض موضوع المشاركة في الغزو على حكومته الموسعة أو البرلمان. وهو بالتالي كذب حين كان يقول إنّ "قراراً نهائياً بشنّ الحرب لم يُتّخذ بعد". ويُعتقد على نطاق واسع بأن هذا الالتزام أعطي خلال زيارة قام بها توني بلير لمزرعة جورج بوش في كراوفورد قبل سنة تقريباً من الغزو. كذلك، تجاهل بلير المعلومات الاستخبارية التي أكدت التقدير الفني بأن الجيش العراقي لا يمتلك القدرة على تفعيل الأسلحة الكيميائية.

> سبقت الاستعدادات العسكرية لواشنطن ولندن العمل الديبلوماسي

وبحسب الشهود الذين تحدثوا إلى اللجنة، فإن الاستعدادات المحمومة لشنّ الحرب سبقت دوماً العمل الديبلوماسي، بل حتى إنها سبقت التفكير في مآلات الأمور في مرحلة ما بعد توقف العمليات القتالية. ويُقال إن التقرير يؤكد أن أحد الوزراء قد حذر توني بلير فعلاً من "المخالفات القانونية التي تحدث"، لكن رئيس الوزراء استمر في تنفيذ قراره.

وسخُف أحد الشهود الادعاء الذي أعلنته الحكومة وقتها بأن العراق كان قادراً على إطلاق صواريخ ذات رؤوس كيميائية خلال 45 دقيقة، معتبراً ذلك مجرد كلمات للاستهلاك المحلي لأن الحكومة لم تمتلك أي معطيات كافية وقتها لإقناع الجمهور البريطاني بدواعي شن الحرب.

وتحدث أعضاء سابقون في الحكومة عن تجنب بلير المقصود لفريقه

ان تي». وقال في بيان، إن «معطيات الانفجار وعدم إحداثه أي تأثير أو ضرر في الشارع، في وقت كان فيه الحريق هائلاً ومقاوماً للإطفاء، لا يحاكي إلا مادة واحدة أساسية جرى استخدامها، هي النابالم أو ما يشابهها، وهي مادة أشبه بالجيلاتينية تتكون من البنزين المحوّل إلى جل، مع إضافة مواد كيميائية أخرى».

ومنذ يوم الأحد الماضي، يقصد الكثير من المواطنين والصحافيين والإعلاميين العرب والأجانب مكان التفجير الذي أحدث أضرار كبيرة، وأدى إلى إحراق عدد من المحلات التجارية، فيما شهد تعليق لافتات من قبل فعاليات دينية وسياسية وشعبية مندّدة بالتفجير، كذلك اقترح ناشطون شراء المبنى الذي تضرّر من التفجير وتحويله إلى متحف.

تقرير

نقل السلاح من سيناء إلى غزة... مهمّة لن تنتهي

«الأثرياء الجدد». لقب اكتسبته مجموعة من أبناء العائلات المقيمة في مدينتي رفح والشيخ زويد، شمال شرقي سيناء، نظراً إلى عملهم في تجارة السلاح عبر الأنفاق الحدودية التي كانت تربط بين مصر وقطاع غزة. هؤلاء عرفوا سابقاً بـ«أباطرة الأنفاق». فقد جنوا أرباحاً خيالية في تلك الفترة عندما كان النظام المصري «متسامحاً» مع أهل غزة

سيناء ـ **زياد سلامة**

تولى أبناء القبائل في صحراء سيناء المصرية في السنوات الماضية مهمة نقل السلاح الإيراني من رفح إلى المقاومة في غزة، بعد وصوله من الأراضي السودانية والليبية. في عام 2010، ازدهرت هذه التجارة وبلغت ذروتها إبان «ثورة 25 يناير»، وبعد سيطرة «الثوار» على مخازن الأسلحة بعد سقوط نظام الرئيس الليبي معمر القذافي.

ويقول مصدر قبلي عمل سابقاً في تجارة السلاح، إن سيناء عاشت حينذاك فترة ذهبية «نقلنا حينها كميات كبيرة من السلاح إلى قطاع غزة». وأضاف: «لكن بعد وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الحكم وتعاونه مع إسرائيل على تأمين الحدود وتدميره الأنفاق، فإن ذلك الزمن انتهى». وأكد الرجل أن «منظومة الأنفاق التي كانت بمثابة دجاجة تبيض ذهباً لتجار السلاح السيناويين انهارت».

ويؤكد أحد التجار لـ«الأخبار» أنّ الإجراءات التي اتخذتها مصر على حدودها مع قطاع غزة بعد أحداث 30 يونيو (تاريخ إطاحة الرئيس الأسبق محمد مرسي)، وتدمير منظومة الأنفاق وإقامة منطقة عازلة بعمق كيلومتر، بدءاً من الحدود مع غزة باتجاه عمق مدينة رفح المصرية، أسهمت في انحسار تجارة السلاح وتوقفها لأكثر من عامين.

ونتيجة لذلك، يشرح مصدر رفض ذكر اسمه أن «أباطرة» تهريب السلاح إلى قطاع غزة، والذين جنوا مليارات الجنيهات، توقفوا عن نقل السلاح واستثمروا في مجالات أخرى بمشاركة قيادات في الجيش المصري. فقد استطاع التجار في بناء شبكة علاقات مع الجيش خلال العامين الماضيين، وأشهر التجّار بحسب المصدر «سالم لآفي الترابين، وإبراهيم العرجاني الترابين، اللذان نجحا بوساطة رجل الأعمال المعروف حسن راتب في تأسيس شركة «مصر سيناء للاستثمار»، برأس مال يناهز مليار جنيه، تشاركهم «الشركة الوطنية» التابعة للقوات المسلحة، التي اشترطت امتلاك 51% من رأس المال لمشاركتهم».

ووفقاً للمصدر، فإن هذه «الشركة أسست في القاهرة، وتختص أعمالها في استخراج الرخام والغرانيت والرمل والزجاج والفحم من جبال شبه الجزيرة المصرية، وقد حضر الرئيس السيسي حفل تدشين نشاط الشركة بمنطقة وسط سيناء خلال عام 2015».

ووجه أحد أهم تجار السلاح في سيناء، الذي عمل في نقل السلاح الليبي إلى غزة، إبراهيم المنيعي سواركة، انتقادات لاذعة إلى الجيش إبان بدء الحملة العسكرية على سيناء، قائلاً عبر حسابه على «فيسبوك» إن «الجيش الذي كان يقاسمنا أموال تهريب السلاح والبضائع إلى غزة، ينهش أجساد أبنائنا ونسائنا في سيناء من دون أن يعمل حساباً للعيش والملح، وهذا ليس غريباً على جيش كامب ديفيد».

وكانت هذه العبارة كفيلة بمطاردته وهدم منزله وديوانه ومنزلين آخرين لابنيه سامي ومحمد، والسعي إلى اعتقاله، غير أنه تمكن من مغادرة الأراضي المصرية شمالي سيناء، هارباً إلى غزة التي لا يزال يعيش فيها منذ 2013، ومواصلاً انتقاد السيسي وإجراءات الجيش المصري في سيناء عبر منشوراته وتغريداته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبرغم من إجراءات الجيش، تؤكد مصادر قبلية وبدوية أن نقل السلاح إلى قطاع غزة ما زال متواصلاً حتى اليوم، ولكن من طريق البحر، خصوصاً بعد اكتشاف الأنفاق الحدودية البعيدة التي كانت مخصصة لنقل الأسلحة.

دفعت بعض الدول ملايين الدولارات لشراء السلاح ونقله إلى غزة (الأناضول)

ويقول أبو مصعب وهو مهرّب سلاح، رفض ذكر اسمه، إن «الاعتقالات العشوائية والوعود الاقتصادية التي لم تتحقق لم تشجع البدو إلا على الحصول على المزيد من السلاح»، مشيراً إلى أن «كل بدوي يملك سلاحاً وبعضهم استخدموه خلال الأشهر القليلة الماضية ضد قوات الأمن».

وأضاف أن «المهربين لا تحركهم دوافع عقائدية وطنية، ولكن امتلاك السلاح جزء من التقاليد البدوية».

وبالعودة إلى سواركة أحد «أباطرة» السلاح، فقد انتقل أقاربه مع بداية أحداث «30 يونيو» من منطقة المهدية برفح إلى القاهرة، حيث نقلوا أموالهم واشتروا مجموعة من العقارات بملايين الجنيهات.

كذلك، اشترى آخرون من أثرياء تجارة السلاح أراضي بمساحات شاسعة في مدينة الإسماعيلية، وأراضي في منطقة النوبارية ومطروح، واستثمروا أموالهم في الزراعة وشراء العقارات والأراضي السكنية.

أما التجار الصغار والوسطاء الذين لم يحققوا ثروات كبيرة من نقل السلاح، وهم أبناء العائلات المصرية من أصل فلسطيني، فقد انتقلوا للعيش في مدينة العريش وبنوا منازل جديدة، واستثمروا في مشاريع صغيرة، كمتاجر مواد البناء والعقارات، لكن الجيش اعتقل بعضهم على خلفية تجارة السلاح والعمل بالأنفاق.

ويقول عمار، وهو تاجر سلاح من سيناء، إنه عمل «في تجارة السلاح بدافع وطني نظراً إلى حاجة قطاع غزة للسلاح لرد العدوان الصهيوني عليه، وكنا نكسر الحصار المفروض من قبل إسرائيل ومصر على الغزيين بنقل هذا السلاح». وأضاف: «لم ندخر أي جهد أو أموال لجلب السلاح من السودان وتهريبه إلى القطاع».

«لكن مع اندلاع ثورة يناير، وبعدها الثورة في ليبيا وارتفاع وتيرة نقل السلاح إلى سيناء، فإن دولاً كانت تدعم نقل السلاح إلى غزة وكانت تدفع ملايين الدولارات لشراء السلاح ونقله إلى الأراضي الفلسطينية، وذلك من دون أن تتكفل غزة، وخصوصاً حركة حماس في دفع دولار واحد في هذه الصفقات».

> تحوّل بعض كبار التجار إلى العمل مع الجيش في مشاريع استثمارية

الحكومي الموسع في المناقشات بشأن الإعداد للغزو، وحتى المقرّبون منه كانوا لا يعترضون، لأن ذلك يعني بالتأكيد الطرد من المنصب. وتقاطعت شهادات قادة مختلفين في الجيش البريطاني بأنهم وزملاءهم الأميركيين كانوا يعملون على أساس أن الغزو حاصل لا محالة، بصرف النظر عن قرارات الأمم المتحدة، وأن ما كانوا ينتظرونه فقط هو اللحظة الصفر.

وعلى الرغم من اعتبار التحقيق لطمة شديدة لتوني بلير وأقسى نقد رسمي يوجه للمرحلة البليرية في السياسة البريطانية، فإن بعض المراقبين يعتقدون أن التحقيق كان ناعماً للغاية مع الشهود، وأنه رغم ضخامته فإنه يتّسم بالسطحية وتدني نوعية الاستجوابات المستعملة. لذا، فإن إدانة التقرير "لمن خدعوا الأمة وشنّوا حروباً هائلة باسم البريطانيين" لن تكون كافية لمحاكمتهم أمام القضاء بصفة عمومية، وإن كان خبراء قانونيون في لندن يقولون إن التقرير يمكن أن يكون أساساً لدعاوى شخصية ترفع في المحاكم البريطانية، وأنها يمكن أن تؤدي إلى إدانات وتعويضات مالية هائلة.

وكان جيريمي كوربن، الرئيس الحالي لحزب العمال وعدوّ البليريين الأول، قد وعد بتقديم اعتذار إذا تبيّنت مسؤولية بلير عن شنّ الحرب بشكل غير قانوني، وهو رحّب بصدور التقرير الأسبوع المقبل، لكنه علّق على السؤال بإمكان محاكمة بلير كمجرم حرب بـ"ربما"، رغم اقتناعه الشخصي بذلك.

أما محكمة العدل الدولية فقالت إن محققيها سيأخذون علماً بمحتوى التقرير، لكنها لا ترى أساساً قانونياً لتقديم بلير إلى المحاكمة على جرائم حرب، وإن كانت أبقت الباب مفتوحاً لإمكان محاكمة الجنود البريطانيين المشاركين في الحرب بصفتهم الشخصية. وقد أثار هذا الموقف خيبة أهالي الجنود البريطانيين القتلى والمعوقين الذين كانوا يتوقعون نوعاً من عدالة متأخرة لأبنائهم.

ولا يُعرف على سبيل اليقين ما إذا كانت إدانة شديدة لتوني بلير سيكون لها تأثير يذكر في الولايات المتحدة، إذ يبدو جورج بوش وشركاؤه في الجريمة مرتاحين لوضعهم القانوني مقارنة بتوني بلير، ولا يزال جورج بوش يقضي أوقاتاً هادئة جداً خلال عطلة نهاية الأسبوع في مزرعة كرافورد ذاتها التي عقد فيها حلفه الشيطاني مع توني.

وهكذا، فربما بعد كل شيء لن تتحقق العدالة حتى في أدنى أشكالها، لا للجنود البريطانيين القتلى ولا للمواطنين الذين شُنّت الحرب باسمهم، ولا حتى للعراقيين (طبعاً) الذين لن يعوضهم حتى سجن توني بلير مدى الحياة عن فردوسهم المفقود.

يأتي صدور التقرير بعد سبع سنوات تقريباً من انطلاق عمل «لجنة شيلكوت» (أ ف ب)

تقرير

قمة وارسو: «الأطلسي» إلى حرب أم تسوية؟

سواء كانت واشنطن تمارس سياسة حافة الهاوية أو كانت فعلاً تدفع إلى الحرب، فإن قدرة القوى الأوروبية الرئيسية على انتهاج سياسة متمايزة عن الولايات المتحدة أو عجزها عن ذلك، سيكون حاسماً في تقرير الوجهة التي سيتخذها «الأطلسي» في وارسو نهاية الأسبوع

فراس أبو مصلح

لا تكاد واشنطن تقنع أحداً بحديثها عن «ردع» موسكو، فيما هي تمعن في دفع حلفائها وأتباعها الأوروبيين في مسار التصادم العسكري مع روسيا. القوى الرئيسية في البر الأوروبي، وخاصة ألمانيا (التي تعاني آثار الحصار الاقتصادي المفروض على روسيا)، تدرك مخاطر إمعان حلف شمال الأطلسي في تهديد روسيا عسكرياً. في الأيام الماضية، عبّر مسؤولون كبار في هذه الدول عن رغبة في خفض التوتر مع «الدب الروسي»، وفي السعي إلى تسوية الصراعات بالواسطة معه. في المقابل، ثمة دول في شرق أوروبا، دخل بعضها حديثاً النادي «الأطلسي» ويقف بعضها الآخر عند بابه، تتماهى مع سياسة واشنطن التوسعية العدوانية، مع فارق أن الأخيرة تمارس التحريض والتحشيد من وراء المحيط، فيما ستكون الدول هذه الضحية الأولى لأي حرب قد تندلع.

يجري الحديث عن قمة الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، التي ستُعقد في العاصمة البولندية وارسو، في الثامن والتاسع من الشهر الجاري، بوصفها مفصلية. وأول أمس، أعلن أمين عام الحلف، ينس ستولتنبرغ، أن قرارات أساسية ستُتخذ في القمة لتعزيز قدرة الحلف على «الردع»، وعلى «بث الاستقرار في الدول الواقعة خارج نطاق الحلف أيضاً. وردّ أمس الناطق الرئاسي الروسي، دميتري بيسكوف، مستغرباً الحديث حول الردع، وقائلاً إن «سياسة الأطلسي التوسعية تؤكد الطبيعة العدوانية لهذه المنظمة»، مشيراً أيضاً إلى أن نشاطات الحلف لا تعزز أمن دوله الأعضاء، بل «تخلق التوترات، خاصة في قارتنا الأوروبية المشتركة». يبقى السؤال إذاً، هل ستختار ألمانيا وإيطاليا وفرنسا، على وجه التحديد، الانحياز إلى مصالحها الاستراتيجية، الأمنية والاقتصادية، وإنقاذ أوروبا من حرب محتملة يصعب تصوّر أبعادها الكارثية، أم أنها ستنساق مع واشنطن إلى المجهول؟

هل ستختار الدول الأوروبية الانحياز لمصالحها الاستراتيجية؟ (أ ف ب)

الأولوية (الأميركية) في قمة وارسو هي الحاجة إلى تظهير صورة حلفٍ أطلسي موحَّد وقوي، في وجه روسيا، حيث على الدول الأعضاء الكلام «بشكل جلي جداً» حول هذه المسألة، وفقاً لما نقلت مجلة «ديفينس ريفيو» عن فيليب بريدلاف (الضابط الأميركي المتقاعد حديثاً، والذي كان الأعلى مرتبة بين ضباط «الأطلسي») في اجتماع لـ«المجلس الأطلسي» في واشنطن، في الثامن من الشهر الماضي. ووفقاً للمجلة نفسها، فإن النائبة السابقة لمساعد وزير الدفاع الأميركي، إيفيلين فاركاس، تذهب في المنطق نفسه أبعد من ذلك، فتقول إن من المهم أن تبث القمة «رسالة تضامن» مع الدول غير الأعضاء في «الأطلسي»، خاصة تلك الطامحة إلى العضوية. وتشير فارغاس إلى استمرار الحلف في «بناء الروابط بين الأطلسي والشركاء من خارجه»، وخاصة أوكرانيا وجورجيا، اللتين تعرقل الصراعات الحدودية

تقرير

أردوغان للقاهرة: المصالحة لم تحِن!

أعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أمس، أنّ بلاده لا تفكر في مصالحة مع القاهرة في الوقت الراهن.

وعقب أدائه صلاة العيد في إسطنبول، أجاب أردوغان رداً على سؤال عن "إمكانية الإقدام على خطوات في المسار المصري مماثلة لتلك التي أُقدِم عليها لتطبيع العلاقات مع روسيا وإسرائيل"، قائلاً إن "إطار الخطوات التي أُقدِم عليها مع روسيا وإسرائيل مختلف... ليس لدينا أي مشكلة مع الشعب المصري. إنّ المشكلة في مصر هي الإدارة، وعلى الأخص هي مشكلة مع الزعيم فيها"، في إشارة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وفي حديث لـ"الأخبار"، رأى مصدر دبلوماسي مصري رفيع أن "التصريحات التركية تأتي بعد رفض القاهرة التساهل في ملف المصالحة خلال الأيام الماضية، إذ كان من بين الشروط الموافقة على بقاء قيادات الإخوان ومنابرهم الإعلامية في أنقرة". وأوضح أنّ ما كان مطروحاً يتمثل "باستعادة العلاقات على المستوى الرسمي بين البلدين، في مقابل قبول مصر ببقاء قيادات الإخوان على أراضي تركيا دون محاسبة".

وأضاف المصدر أن "موقف أردوغان ليس مستغرباً، خاصة أنه لا يزال يطالب (علناً) بالإفراج عن الرئيس المعزول، محمد مرسي".

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 2333

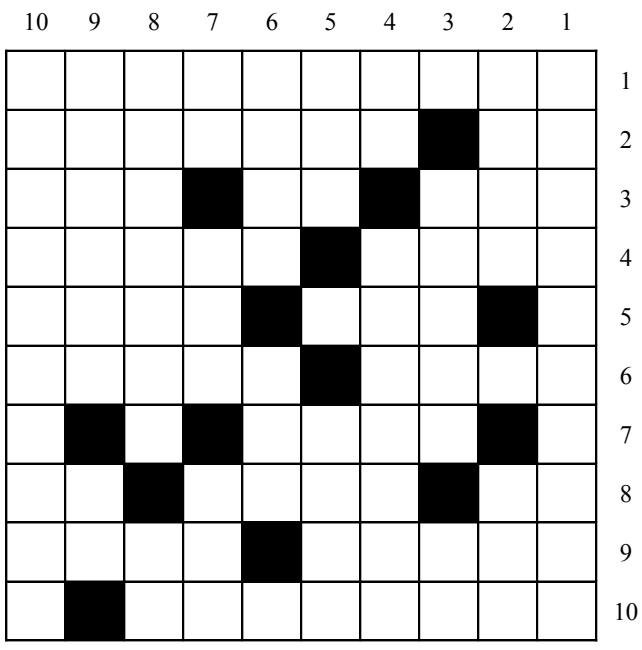

أفقيا

1- مغنية وممثلة سينمائية اميركية تُعدّ الشخصية ذات الأصول اللاتينية الأكثر ثراءً في العالم – 2- حُب – مدينة بريطانية شهدت دماراً شاملاً خلال الحرب العالمية الثانية – 3- لعاب الفم – حرف نصب – ريح طيّبة – 4- نيران متقدة – امكنة مرتفعة – 5- حياة النفس – ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحر كأنه ماء – 6- مادة النتروجين – يُدخل الآلة في العمل – 7- ليمون تعرفه العامة بالبوصفير – 8- موضوع أو فقرة مكتوبة – جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي اشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ – من الحيوانات – 9- مفلس بالعامية – ثوب ترتديه الهنديات – 10- صحافي وسياسي لبناني راحل صاحب جريدتي الرقيب والمناظر

عمودياً

1- أول رئيس جمهورية للولايات المتحدة الأميركية كان خصماً للإنفصاليين وقاد التمرد الذي انتهى بإعلان انفصال الولايات المتحدة عن بريطانيا – 2- رفيق الشراب – ضرب بالكف على الوجه – 3- آخر ملوك ليديا اشتهر بعظم ثروته حتى ضرب به المثل – خصب – 4- حلّ العقدة – أكبر مرفأ في العالم – 5- صخرة بالأجنبية – شيخ ضعيف – 6- جمع عظيم من أخلاط شتىّ – يقص النبات بالعامية – 7- واحد بالأجنبية – دهن وشحم – أصنع أو أضرب العملة – 8- شاعر ايطالي من رواد النهضة سميّ في أحيان كثيرة أو لقبّ بأب الإنسانية – للتفسير – 9- عاصمة أرمينيا – كوكب – 10- أمير من القادة الفاتحين إشتهر بالخطابة والكرم وحسن الإدارة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- علي الحجّار – 2- نجد – موناكو – 3- از – حد – بلبل – 4- فظ – فلورا – 5- ما – غراد – 6- شرقي – جس – فغ – 7- اسو – ري – كيا – 8- كاسح – نفي – 9- ول – جري – بلو – 10- شارل مالك

عمودياً

1- ناي – شاكوش – 2- عجز – مرسالا – 3- لدّ – فاقوس – 4- حظ – حجل – 5- امد – رم – 6- لو – فرجينيا – 7- حنبلاس – 8- جالود – كيبك – 9- اكبر – في – 10- رولان غاروس

2333 sudoku

	7			2		9		
2			8			6		5
		4			6			2
	2		6		1	4		
1					7			
			9	3		1		8
5	1		7		9	2		4
	4	9			5	8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2332

5	7	8	9	6	4	3	1	2
2	3	6	8	1	7	5	9	4
1	9	4	3	5	2	6	8	7
8	1	2	5	7	3	4	6	9
3	4	7	6	2	9	1	5	8
9	6	5	4	8	1	7	2	3
6	2	1	7	4	8	9	3	5
4	8	9	1	3	5	2	7	6
7	5	3	2	9	6	8	4	1

مشاهير 2333

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة أميركية (1893-1967) وكاتبة قصص قصيرة. إشتهرت بحوارها الطريف ونقدها الفنّي. تعبّر أشعارها عن مشاعر هزلية ونظرة تشاؤمية

7+8+9+10+11 = قلم حبر مشهور ■ 5+2+8+3 = جماعة الثورة ■ 7+1+4+6 = ساكن البادية

حل الشبكة الماضية: عز الدين ايبك

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

«توصيات فرنسية»: زيادة التدخل في سوريا والعراق

طموحهما للانضمام إلى الحلف الذي يشترط حدوداً مستقرة للدول الراغبة في العضوية فيه. «روسيا مارست، كأمر واقع، الفيتو على جهود ضم هاتين الدولتين إلى الأطلسي، وذلك عبر احتلال أجزاء من أراضيهما. وعلينا أن نكون خلاقين، وأن نبتدع حلولاً أخرى» لهذه المعضلة، أضافت فاركاس، مستبعدة، في الوقت نفسه، أن تعمد قمة وارسو إلى قبول عضوية البلدين المذكورين في الحلف، على غرار قبول عضوية ألمانيا (الغربية) خلال الحرب الباردة.

سيتغيّر الوضع فقط عندما تنتهج برلين سياستها الاوروبية الخاصة

وبدت «طموحات» بريدلاف وفاركاس أدنى بكثير من طموحات وزير الدفاع البولندي، أنتوني ماتشريفيتش، الذي قال لـ«راديو بولندا» في الأول من الشهر الجاري، «إننا واثقون... من أن الردّ الذي سيصدر في الثامن والتاسع من تموز (الجاري) سيمثّل ردعاً كافياً وفعالاً»، حيث إن القرارات التي ستصدر عن القمة ستكون «نوعية... قبلها لم يكن ثمة سبب للتحدث مع روسيا». وأضاف ماتشريفيتش، «نثق بأن هذه المداولات ستؤدي إلى عودة روسيا ليس فقط عن خطواتها العدائية، بل أيضاً إلى انسحابها من الأراضي التي أخذتها من أوكرانيا»!

في المقابل، كان وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، قد كتب الشهر الماضي في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي»، أن بلاده «ستستمر بفعل ما تستطيعه حتى تحول دون تصاعد التوترات (بين «الأطلسي» وروسيا) إلى درجة حرب باردة جديدة». وقال شتاينماير إن «ألمانيا وفرنسا اضطلعتا بدور المحاورين الرئيسيَّين لروسيا، في المسائل المتعلقة بالأمن الأوروبي وبقاء الدولة الأوكرانية»، مضيفاً في هذا السياق أن «وهم العالم الأحادي القطب قد زال». وكان الوزير الألماني قد أبدى معارضته قيام «الأطلسي» بمناورات قرب الحدود الروسية، مكرراً القول إن الحوار مع روسيا هو حاجة.

ومع ذلك، ثمة من يشير إلى غياب الخطوات الألمانية العملية لتطبيع العلاقات مع روسيا (وأيضاً الفرنسية والإيطالية، على سبيل المثال). ويرى الباحث في الأكاديمية الروسية للعلوم، إيغور ماكسيميشيف، أن تصريحات شتاينماير (ومثلها الكثير) تأتي لتُصرف في السياسات الداخلية للبلدان الأوروبية، وخاصة ألمانيا التي تتنامى فيها دعوات سياسيين لتجنّب انفجار الصراع مع روسيا، وللتخفيف من العقوبات المفروضة على روسيا. ويقول ماكسيميشيف إن «ألمانيا قوية كفاية، خاصة بين الدول الأوروبية، لتحول دون تحوّل التوتر مع روسيا إلى حرب باردة جديدة. لكن السؤال هو، هل ستفعل برلين ذلك؟»، ليخلص إلى أن «الوضع سيتغيّر فعلاً فقط عندما تنتهج برلين سياستها الأوروبية الخاصة»، أي بمعزل عن الإملاءات الأميركية.

التنظيم الاستخباري في البلاد معقد جداً في ظل وجود «عيوب» (أ ف ب)

تعدّت مقترحات لجنة تحري «الوسائل المستخدمة من قبل الدولة لمكافحة الإرهاب منذ 7 كانون الثاني 2015» الشأن الأمني الفرنسي الداخلي، إذ انّ التقرير الذي عُرض، أمس، أمام الجمعية الوطنية، رأى أن من الضروري زيادة التدخل في العراق وفي سوريا للوقاية من الضربات الإرهابية في الداخل، إضافة إلى تحسين الشكل المؤسسي لقوى الأمن والدفاع ومكافحة الإرهاب.

وبعد ستة أشهر من المتابعة، خصص التقرير (المؤلف من 300 صفحة ملخصة إلى 39 بنداً) سبعة بنود للتغييرات الواجب القيام بها على الجهاز الاستخباري، و«هي أقرب إلى إصلاح جديد منه إلى تغيير حقيقي»، وفق صحيفة «ليبيراسيون». فيما رأت صحيفة «لوموند» أن المقترحات حول الجهاز الاستخباري تطاول

دعت اللجنة في تقرير شامل إلى التدخل عسكرياً في الميدان العراقي

«بالعمق» إعادة التفكير بكافة مراحل مكافحة الإرهاب.

وانطلق التقرير الذي أعدته اللجنة (برئاسة النائب جورج فينيش عن حزب الجمهوريين، ومقرر اللجنة النائب سيباستيان بييتراسانتا عن الحزب الاشتراكي) من فكرة أن التنظيم الاستخباري في البلاد معقد جداً في ظل وجود «عيوب» بأداء الأجهزة.

ومن هنا، فإن الاقتراح الأساسي يقول بضرورة إنشاء وكالة وطنية جديدة لمكافحة الإرهاب، مهمتها تحليل الخطر، ووضع الاستراتيجية اللازمة، وأداء دور تنسيقي عملي، وأن ترتبط مباشرة بوزراة الداخلية. وهو اقتراح من شأنه أن «يزعج وزير الداخلية برنارد كازنوف»، وفق تقرير في صحيفة «ميديابارت»، الذي كان قد أنشأ وحدة للوقاية من الإرهاب هدفها التحقق من جميع المشتبه بهم، والتي بات مستقبلها راهناً محل تساؤل.

من ناحية ثانية، رأت اللجنة أيضاً أن من الضروري دمج جهاز مخابرات الدرك والجهاز المركزي للاستخبارات الإقليمية التابع للشرطة الوطنية، بهدف إنشاء مديرية عامة للاستخبارات الإقليمية. يضاف إلى ذلك، نقل صلاحيات مديرية المخابرات في مقر الشرطة في باريس إلى المديرية العامة للأمن الداخلي، بهدف «وضع حد للقوة المفرطة التي تتمتع بها شرطة باريس ـ الدولة ضمن الدولة»، وفق «ليبيراسيون». وترافقت هذه الاقتراحات مع الاعتراف بعدم جدوى عملية «سانتينيل» في الداخل الفرنسي وحالة الطوارئ التي فرضت بعد هجوم 13 تشرين الثاني 2015، لأن «لها أثرا محدودا على الأمن القومي»، وفق سيباستيان بييتراسنتا.

وعلى الرغم من الجدل الذي أثارته العمليات الفرنسية في الخارج، وخصوصا في العراق، لجهة عدم جدواها وعدم قدرتها على الحد من العمليات الإرهابية، بالإضافة إلى تكلفتها الكبيرة على باريس، فقد دعت اللجنة في البندين 32 و33 من التقرير (الذي نشرت صحيفة لوموند نسخة منه) إلى التدخل عسكريا في الميدان العراقي: «البدء بمبادرة متينة مع الحكومة العراقية والتحالف الدولي للتدخل عسكريا (ضد داعش) بقوة أكبر على الأرض، وذلك استناداً إلى هدف عسكري واضح وإستراتيجية خروج محددة مسبقا بشكل مشترك». ودعت أيضا إلى «البدء بمبادرة قوية مع الحكومة التركية والتحالف الدولي لتأمين الحدود السورية التركية بغية وقف تدفق المقاتلين الفرنكوفونيين الذين يمرون عبر منطقة منبج».

وحول هذه النقطة، قال النائب سيباستيان بييتراسنتا، في مقابلة مع «لوموند»، إن «معظم المسؤولين قالوا لنا إن هذه الخطوة لا يجوز القيام بها، لكن كل من التقيناهم على الأرض قالوا لنا إنها خطوة سيتحتم علينا القيام بها يوما ما». وقال: «كم من الوقت نحتاج للقضاء على داعش؟ وماذا سيكون جواب الدولة غدا في حال وقوع باتاكلان جديدة؟»... (إنّ) ما نقترحه لا يعني إرسال جيش لاحتلال (أرض)، لن نكرر أخطاء الأميركيين. ولكن بناء على طلب الحكومة العراقية، نقترح إرسال قوات ميدانية لمدة محدودة، هدفها دعم القوات المحلية العراقية». (الأخبار)

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى في حادث مؤسف بالولايات المتحدة الأميركية المأسوف على شبابه
محمد هشام محمد جميل بزي
والدته: سناء محمود بزي
جداه: الحاج محمود بزي (أبو هشام) والمرحوم الحاج محمد جميل بزي
شقيقاته: سارة زوجة علي مرعي، نورا زوجة السيد هاشم الحسيني وهيا.
أعمامه: المهندس غسان بزي، المهندس علي بزي
عماته: إلهام زوجة العميد الركن إبراهيم بحسون، آمال زوجة المهندس بهجت موسى، سعاد زوجة المهندس رياض بزي
أخواله: هشام بزي زوجته رانية شرارة، بلال بزي زوجته رانية نجار، مؤنس بزي زوجته مروى بزي
خالاته: لبنى بزي زوجة الدكتور إبراهيم ناصر الدين، سهى بزي زوجة الدكتور معن سعد
يصل جثمانه الطاهر إلى مطار بيروت نهار الجمعة 8 تموز 2016 ويتم التجمع أمام بن معتوق ـ خلدة الساعة الثانية عشرة ظهر الجمعة 8 تموز 2016 للانطلاق إلى مثواه الأخير في بنت جبيل حيث يوارى الثرى بعد صلاة العصر.
تقبل التعازي في بنت جبيل في منزل جده المرحوم الحاج محمد جميل بزي الكائن في بئر الثمين قبل الدفن وبعده. تقرأ الفاتحة عن روحه الطاهرة نهار السبت الساعة الخامسة بعد الظهر.
وتصادف الأحد 10 تموز 2016 ذكرى مرور أسبوع على وفاته عند الساعة العاشرة في بنت جبيل في مجمع الحاج موسى عباس
وتقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء 12 تموز 2016 والأربعاء 13 تموز 2016 في فندق الهولیداي إن قاعة DUNES في الطابق الأول من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة حتى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون: آل بزي، بحسون، موسى، مرعي، الحسيني، ناصر الدين، سعد وعموم أهالي بنت جبيل

بمزيد من الرضا والتسليم بمشيئة الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
خالد توفيق الأرناؤوط
والدته: المرحومة زهية نعمة
زوجته: هدى رضا أبو ظهر
ولده: محمد
بناته: سحر زوجة إبراهيم الحبلي، سهى زوجة محمد مخلوطة، سمر
أشقاؤه: المرحومين عزت وبهجت وإحسان
شقيقته: وصال أرملة المرحوم محمد يونس
سيصلى على جثمانه الطاهر عقب صلاة ظهر يوم الأربعاء الواقع في 6 تموز 2016 في جامع الخاشقجي، ويوارى الثرى في جبانة الشهداء
تقبل التعازي للرجال والنساء قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد الكائن في منطقة حارة حريك تجاه جامع الحسنين، بناية قازان، الطابق الثامن
والثاني والثالث للرجال والنساء يومي الخميس والجمعة في 7 و8 تموز 2016
في جامع الخاشقجي، قاعة خالد الهبري من العصر إلى المغرب
الراضون بقضاء الله وقدره: آل الارناؤوط، أبو ظهر، نعمة، طرابلسي، صباغ، الاشرف، يونس، قرانوح، شجاع، الفيل، عكره، طالب، الحلبي، مخلوطة وانسباؤهم

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن بلدية رياق ـ حوش حالا عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2016 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60
ويلفت النظر الى ما يلي:
اولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية علماً ان البلدية ستقوم بحسم 90% من الغرامات المتوجبة على المكلفين وذلك حتى 2016/12/31.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر كاملاً، مع امكانية اتخاذ الاجراءات القانونية في حال التأخر عن الدفع.
رئيس بلدية رياق ـ حوش حالا
د. جان معكرون

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

يورو 2016

البرتغال x ويلز: منتخبان في نجمين

مواجهة متوازنة بين المنتخب البرتغالي بقيادة كريستيانو رونالدو والمنتخب الويلزي بقيادة زميله غاريث بايل. الليلة الساعة 22,00 بتوقيت بيروت. وفي الوقت الذي ينتظر فيه المتابعون مباراة قوية، يمكن القول إن اعتماد المنتخبين لن يكون على نجميهما فقط، بل على لاعبين أثبتوا حضورهم في البطولة

هادي أحمد

لم يكن أكثر المتفائلين ولا أهم المحللين يرى أن منتخبي البرتغال وويلز سيصلان الى الدور نصف النهائي في كأس أوروبا 2016 لكرة القدم. لكنهما خطوة تلو الأخرى، صارا على مشارف نهائي البطولة. الليلة، سيقف الإثنان وجهاً لوجه وامامهما الحلم غير المتوقع، أي بلوغ المباراة النهائية.

المواجهة بين البرتغال وويلز ستكون الاولى رسمياً على صعيد البطولات، لكنها الرابعة بينهما، إذ التقيا ودياً سابقاً في ثلاث مناسبات. بداية عام 1949 حين فازت البرتغال 3-2 ثم خسرت بعدها بعامين 1-2 قبل أن تعود وتفوز 3-0 في المواجهة الاخيرة بينهما عام 2000.

لا معنى لأي مباراة سابقة بينهما، بعيدة كانت أم قريبة، ولا معنى لأي نتيجة تاريخية حصلت سابقاً. كل ما يمكن التركيز عليه هو مباراة الليلة، اذ لا اعتبارات لنتائج إيجابية سابقة.

اليوم، وبالمقارنة بين المنتخبين، يبدو أن الويلزيين، بمنتخب منظم ومندفع وطامح إلى أن يصبح اول منتخب بريطاني يصل الى نهائي بطولة كبرى منذ 50 عاماً، وتحديداً منذ فوز انكلترا بلقبها الاول والاخير بكأس العالم عام 1966، أقرب الى الفوز.

هذا على الورق، وتبعاً للنتائج التي حققها كلاهما. ويلز، في أول مشاركة كبرى لها منذ مونديال 1958، نجحت بتصدر مجموعتها أمام انكلترا، ثم تخطي جارتها إيرلندا الشمالية (1-0) في دور الـ 16، وبعدها إقصاء بلجيكا على نحو مفاجئ بالتغلب عليها 3-1، في الدور ربع النهائي.

أما البرتغاليون، فلا يمكن القول إلا أنهم وصلوا الى هذه المرحلة من البطولة باجتهاد كبير رافقته صعوبات جمّة. هكذا تجلت طريقهم نحو نصف النهائي للمرة الرابعة في النسخ الخمس الأخيرة والخامسة من أصل سبع مشاركات. في الدور الأول، حققوا ثلاثة تعادلات، ثم اصطدموا بمنتخب صعب هو كرواتيا في الدور اللاحق، حيث نجح ريكاردو كواريسما بتسجيل هدف الفوز في الدقيقة 117. أما في ربع النهائي، فكان تأهلهم من بوابة بولونيا فائزين 5-3 بركلات الترجيح، بعد تعادل الطرفين 1-1 في الوقتين الاصلي والاضافي. وطبعاً كما في لقاء كرواتيا، كانت الافضلية لخصوم كريستيانو رونالدو.

حاولت الصحافة منذ إعلان أن المباراة في نصف النهائي ستكون بين البرتغال وويلز، تحويل المواجهة بين منتخبين لتصبح بين نجمين فقط: رونالدو وزميله في ريال مدريد الاسباني غاريث بايل. طبعاً لا يمكن إنكار أنهما سيكونان أبرز لاعبين على أرض الملعب، لكن، أيضاً بالنظر الى النتائج التي حققوها، يتبين أن الاعتماد الأكبر لم يكن عليهما في مشوار التأهل. فالمنتخبان لا يعتمدان في الأساس على لاعب منهما تحديداً، إذ إن بايل سجل 3

> **سلطت الصحف الأضواء على مواجهة رونالدو وبايل مغيبة أهمية باقي اللاعبين**

أهداف حتى الآن في "اليورو".

أما رونالدو، فقد سجل هدفين في المباراة التي تعادل فيها المنتخب البرتغالي مع نظيره المجري 3-3 في دور المجموعات، لكنه لا يزال ينتظر تسجيل هدف آخر ما يتيح له معادلة الرقم القياسي المسجل باسم النجم الفرنسي السابق بلاتيني كأكثر لاعب سجل أهدافاً في نهائيات الكأس القارية برصيد تسعة أهداف. اللاعبان لم يسجلا أهدافاً في الادوار الإقصائية، ولا شك في أن الضجة الإعلامية المثارة حولهما طبيعية، الا أنه من الظلم الإضاءة عليهما من دون لفت الأنظار الى ما قام به الآخرون.

ناحية البرتغال، كان الدفاع ممتازاً طوال المباريات، ليثبت منتخب "برازيل اوروبا" أنه منافس يصعب الفوز عليه، وهو الذي لم يخسر في 12 مباراة رسمية منذ تولي فرناندو سانتوس تدريبه.

أما في ويلز، فكان أرون رامسي الذي سيغيب عن المباراة لنيله إنذارين، الأبرز في خط الوسط حيث تسبب في تسجيل خمسة أهداف من أصل عشرة بتوقيعه واحداً وصناعة أربعة. الى جانبه كان جو ألن، الأهم بأدائه دور صانع اللعب والربط بين الدفاع والهجوم. وقد يعاني منتخب المدرب كريس كولمان بغياب رامسي، وهو سيحاول تعويضه بجوني ويليامس لسد جزء من الفراغ الذي سيخلفه نجم ارسنال الانكليزي.

في النهاية ستكون المباراة بمن حضر، والأمل كبير للإثنين معاً، والتأهل الى النهائي، ثم التتويج بأول لقب دولي ليس مستحيلاً، إذ فعلتها سابقاً الدنمارك واليونان بعدما خرجتا من الظل الى تحت اضواء منصة التتويج.

فرنسا x المانيا: النهائي الرقم 2

هو النهائي الثاني في هذه البطولة قبل النهائي الكبير مساء الاحد. فرنسا والمانيا وجهاً لوجه غداً الساعة 22.00، في ثانية مباراتي الدور نصف النهائي التي يقال انها ستحدد هوية الفائز باللقب. على اعتبار ان الالمان والفرنسيين هم آخر الكبار الباقين في «يورو 2016»

شربل كريّم

المرة الاخيرة التي فازت فيها فرنسا على المانيا في بطولة رسمية كان جهاز التلفزيون الحديث العهد وقتذاك لا يزال ينقل صورة رديئة باللونين الابيض والاسود. كان هذا في المباراة التي جمعت المنتخبين لتحديد صاحب المركز الثالث في كأس العالم 1958 وانتهت فرنسية بنتيجة 6-3، لتكرّس تفوّق "الديوك" في حقبة الخمسينيات على المانيا الغربية التي كانت قد لقيت خسارتين وديتين امامهم واحدة على ارضها واخرى خارجها وبالنتيجة نفسها (1-3) عامي 1952 و1954...

لكن لندع التاريخ جانباً، فهذا كلّه لا يعني شيئاً، وقد ثبت هذا الامر في المباراة الاخيرة للالمان حيث كان الحديث عشيتها عن العقدة الايطالية الازلية، لتتأكد بعدها النظرية القائلة بأن كرة القدم ونتائجها هي وليدة اللحظة وتولد لتحمل انتصاراتها الى من يعطيها اكثر على المستطيل الاخضر.

طبعاً، يلعب العامل النفسي دوره في مواجهاتٍ من هذا النوع، اذ ان الجيل الفرنسي الحالي يعلم تاريخ منتخبه في مواجهة الالمان، لكنه لن يتأثر به الى الحدّ الذي يعتقده البعض. واذا ما كان الفرنسيون سيتأثرون نفسياً ويشعرون بعقدة التفوّق الالماني عليهم، فان هذه المسألة لن ترتبط بنتائج الماضي الغابر كفوز المانيا 2-0 في مونديال 1986 او اقصائها لفرنسا قبلها من مونديال 1982 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 3-3. ما قد يتأثر به رجال المدرب ديدييه ديشان على ابعد تقدير هو مواجهتهم الرسمية الاخيرة امام المانيا قبل عامين في مونديال 2014 حين اخرجهم هدف ماتس هاملس الغائب عن مباراة الغد للايقاف، من الدور ربع النهائي.

هي اصلاً مباراة تحمل جانباً ذهنياً بامتياز، اذ بعيداً من الجاهزية البدنية فان الاكثر حضوراً نفسياً يمكنه ان يخرج منتصراً فيها. وفي هذا الجانب يمكن التوقف عند الالمان المرهقين بدنياً وذهنياً، والسبب انهم خاضوا 120 دقيقة امام ايطاليا في الدور السابق، وعاشوا اوقاتاً نفسية عصيبة في حصة الركلات الترجيحية، لكن مع اعتياد الالمان غالباً رمي آثار وذيول المباريات السابقة على نحو سريع، فان ما قد يترك اثراً في نفوسهم خلال اللقاء هو الضغط الجماهيري الكبير، اذ ان فرنسا تتسلح بعاملي الارض والجمهور لتكرار ما فعلته خلال المباراة الودية الاخيرة بينهما في تلك الليلة الباريسية المشؤومة في 13 تشرين الثاني الماضي حين فازت بهدفين نظيفين على وقع اصوات القنابل والرصاص الارهابي في محيط "ستاد دو فرانس".

اذاً لا يمكن اسقاط اهمية عامل الارض، وهو الامر الذي استفادت منه فرنسا دائماً، وهي التي احرزت اول لقب في تاريخها على ارضها

> **ستكون المانيا اول مواجهة صعبة لفرنسا في البطولة**

عام 1984 تحديداً في البطولة الاوروبية، ثم كان لقبها الثاني ايضاً بالصورة نفسها عندما رفعت كأس العالم الوحيدة عام 1998.

وبعيداً من كل هذا الشرح المرتبط بالجانب النفسي، سيكون الشق الفني - التكتيكي الاكثر اهمية بكل تأكيد، مع بروز عوامل اساسية ستمنح الفوز لهذا المنتخب دون الآخر. اول هذه العوامل يرتبط بمعركة خط الوسط المرتقبة حيث يترقب الكل ما يمكن ان يفعله الثلاثي بول بوغبا ونغولو كانتي وبلاز ماتويدي في مواجهة خط الوسط الالماني الذي يقوده مسعود اوزيل وطوني كروس بانتظار قرار المدرب يواكيم لوف الذي سيركّب الحجر الثالث المفترض ان يعوّض غياب سامي خضيرة.

وهذه النقطة هي العامل الثاني المهم الذي يمكن ان يرجح كفة المانيا او فرنسا، اي قرار لوف باختيار الرجل المناسب في المكان المناسب، حيث تدور في الفلك اسماء إيمري كان وجوليان فيغل وجوشوا كيميش. واستراتيجية لوف هي العامل الحاسم الثالث، اذ لا يمكنه ان يلعب وفق الخطة التي اعتمدها امام ايطاليا ما قلّص من فعالية منتخبه القادر على ضرب اي دفاع، وعلى رأسه الدفاع الفرنسي الذي بدا هشّاً منذ بداية البطولة، بينما كان الدفاع الالماني الاقوى والاكثر تنظيماً بحيث لم تهتز شباكه الا من خلال ركلة الجزاء التي سجلها ليوناردو بونوتشي لايطاليا.

الواقع ان فرنسا لم تُختبر بالشكل الحقيقي خلال هذه البطولة، والمانيا المثقلة بالغيابات في مراكز حساسة ستكون اول منتخب صعب في مواجهتها، بينما عرفَ "المانشافت" مصاعب منوّعة، لعل ابرزها اللقاء مع بولونيا في دور المجموعات ثم "معمودية النار" مع ايطاليا في ربع النهائي.

يورو 2016

في قلب الكأس

«اليورو» والساسة... والحاجة المتبادلة

حسن زين الدين

تأخذ البطولات الكبرى مثل كأس العالم وكأس أوروبا أبعاداً تتخطى مجرد خوض المنتخبات المباريات بحثاً عن الفوز إلى مهمة وطنية تلقى على أكتاف اللاعبين لتمثيل البلاد بأفضل طريقة ممكنة وإعلاء شأنها في هذه المحافل، حيث يبرز هنا الدعم الذي يلقونه من الساسة لخوض غمار "الحرب" الكروية والتفوّق على "الأعداء" والعودة بالنصر المؤزر إلى البلاد.

هذا الدعم يبدأ حتى قبل انطلاق البطولات إذ ترى الرؤساء والوزراء يستضيفون منتخباتهم لشد أزرهم ومدهم بالمحفزات. هذا ما حصل مثلاً مع المنتخب البرتغالي بقيادة نجمه كريستيانو رونالدو الذي حل ضيفاً على مائدة عشاء رئيس البلاد مارسيلو ريبيلو دي سوزا في قصر بيليم قبل أيام على انطلاق كأس أوروبا حيث حصل على دعمه ومساندته في المهمة الوطنية وكانت الرسالة واضحة: نريد الكأس.

ولتأكيد الحرص الرسمي البرتغالي على ضرورة تحقيق النصر في البطولة فقد تلت ذلك زيارة رئيس الوزراء أنطونيو كوستا مقر تدريبات المنتخب الوطني حيث تبادل الحديث مع رونالدو وأبدى اطمئنانه لما يمكن أن يقدمه في البطولة، وقال: "لدينا سوبر كريستيانو"، مضيفاً: "نريد أن نمنح فرحة كبيرة للبرتغال بالفوز بلقب اليورو، وهو الأمر الذي يستحقه الشعب البرتغالي".

من جهته أيضاً فقد زار رئيس وزراء إيطاليا ماتيو رينتسي مقر معسكر منتخب بلاده في مدينة فلورنسا والتقى أفراده وحرص على التحدث لفترة طويلة مع المدرب أنطونيو كونتي.

كما تفقد الرئيس البولوني أندري دودا معسكر تدريب منتخب بلاده معرباً عن فخره باللاعبين.

أما مع انطلاق البطولة فقد بدأت الشخصيات الرسمية من ملوك وأمراء ورؤساء ورؤساء حكومات بالتوافد إلى فرنسا لمؤازرة منتخبات بلدانهم. حصل هذا على سبيل المثال مع الأمير ويليام الذي حضر مباراة إنكلترا وسلوفاكيا في دور المجموعات، ومع ملك بلجيكا فيليب، وابنته إليزابيت، اللذين حضرا المباراة أمام ويلز في الدور ربع النهائي وغيرهما من الشخصيات.

> يقدّم السياسيون الدعم لمنتخبات بلادهم وبعضهم يستفيدون شخصياً منها

من جهتها فإن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ونظراً لانشغالاتها وعدم تمكنها من الحضور إلى فرنسا لمتابعة "المانشافت" فقد سارعت عقب فوزه على إيطاليا لتوجيه رسالة له عبر صفحتها على "فايسبوك" كتبت فيها: "يا لها من مباراة، التهنئة للإتحاد الألماني لكرة القدم وللمنتخب على الوصول إلى المربع الذهبي"، مضيفة: "أنا سعيدة للغاية بالنجاح الذي تحقق على حساب إيطاليا، علينا أن نواصل المهمة".

وميركل قصة طويلة في مؤازرة منتخب بلادها لعل أشهرها عندما سافرت إلى البرازيل وحضرت المباراة النهائية أمام الأرجنتين وقد انتشرت صورها على نطاق واسع وهي تحتفل مع اللاعبين بالفوز باللقب وتحديداً صورة "السيلفي" مع لوكاس بودولسكي.

إذاً هي مهمة وطنية تستدعي دعماً سياسياً على أعلى المستويات للاعبين، لكن في المقابل فإن بعض السياسيين يستفيدون من مثل هذه المناسبات لمآرب ومصالح شخصية بحتة، إذ يقول باسكال بونيفاس وهو مدير معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية في فرنسا إن "كأس اوروبا والمباريات الكبرى بشكل عام أصبحت حدثاً يجب الحضور فيه بالنسبة الى السياسيين".

بطبيعة الحال كلام بونيفاس هنا موجه للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند "نجم" السياسيين في "اليورو" بتنقله من ملعب إلى آخر وراء منتخب "الديوك" وهو يرتدي وشاحاً يحمل العلم الفرنسي، وهذا ما رأى فيه كثيرون في فرنسا بأنه محاولة من هولاند لزيادة شعبيته عبر السير على خطى الرئيس السابق جاك شيراك خلال مونديال 1998 الذي توّجت بكأسه فرنسا وكان الخطوة الأولى له لولاية ثانية.

يسعى هولاند للسير على خطى شيراك (فرانك فايف ـ أف ب)

أخبار «اليورو»

تزوير في عمر رينالدو سانشيز؟

جزم المدرب الفرنسي السابق، غي رو، بأن لاعب خط وسط منتخب البرتغال الصاعد، الذي يتألق في كأس أوروبا، رينالدو سانشيز، عمره الحقيقي 24 عاماً أي أكبر بستة أعوام من عمره المعروف 18 عاماً!

وأوضح المدرب في تصريحات لقناة "دولتشي سبورت" أن اللاعب البرتغالي "يقول إن عمره 18 عاماً لكنني أعتقد أنه يجب أن ينظر إلى الماضي. تاريخ ميلاده جرى تسجيله بعد أعوام من ميلاده الفعلي، ومن ثم فإن تاريخ ميلاده المقيّد في السجلات ليس صحيحاً. أؤكد لكم أن عمره 23 أو 24 عاماً". وتقول شهادة ميلاد سانشيز إنه من مواليد آب 1997 في لشبونة، رغم أن أصوله تنحدر من الرأس الأخضر، ويبدو أن رينالدو جرى تقييده بالسجل المدني في العاصمة لشبونة بينما كان عمره خمسة أعوام بسبب انفصال والديه.

يشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يجري التساؤل فيها عن العمر الحقيقي لسانشيز، فقد حدث الأمر نفسه عندما كان لا يزال لاعباً في صفوف بنفيكا.

كأس أوروبا ليست للعائلات

أوضح الإتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه لا يحبذ «العواطف» العائلية داخل أرضية الملعب وخصوصاً في بطولة مثل كأس أوروبا 2016، وذلك بحسب ما أشار المدير العام للبطولة القارية مارتن كالن.

وقال كالن لمجموعة من وسائل الإعلام وبينها وكالة «فرانس برس»: «ظريف أن نرى الأطفال يلعبون في أرضية الملعب، لكن هذه بطولة أوروبا لا احتفال عائلي... الملعب ليس بالمكان الآمن تماماً بالنسبة للأطفال الصغار».

ويأتي موقف كالن بعد «الاجتياح» الذي شهده ملعب «ليل متروبول» الجمعة الماضي إثر الفوز التاريخي لويلز على بلجيكا 3-1 في الدور ربع النهائي من البطولة القارية، اذ احتفل لاعبو فريق المدرب كريس كولمان مع أطفالهم في أرضية الملعب وسط تصفيق الجمهور وحتى إن بعض هؤلاء الأطفال لعب بالكرة.

وحذر كالن من مخاطر وجود الأطفال في أرضية الملعب وخصوصاً إذا قرر الجمهور أن ينزل أيضاً إلى الملعب أو إذا شغّل العاملون في الملعب المعدات التي يمكن أن تؤذي الأطفال، مضيفاً: «إنها صور جميلة ونحن لسنا ضدها بالكامل، لكن الأمر أصبح عادة، والمزيد من أفراد العائلة يدخلون أرضية الملعب، أو يصلون الى المنطقة الفنية».

وتابع: «المبدأ هو إلى أين يمكن أن يصل التمادي في هذه المسألة، وأن يكون هناك أشخاص غير اللاعبين في أرضية الملعب. وحدهم الاشخاص الذين يحملون التصاريح يحق لهم أن يكونوا في الملعب ولا أحد غيرهم»، مشيراً إلى أنّ من مسؤولية الإتحاد الأوروبي لكرة القدم الحرص على السلامة العامة في الملعب.

«اليورو» يرفع سعر غريزمان

أدى تألق أنطوان غريزمان مع منتخب فرنسا في كأس أوروبا الحالية إلى ارتفاع سعره السوقي ليصل إلى 70 مليون يورو، وفقاً لما نشره موقع "ترانسفرماركت".

وأوضح الموقع أن أداء غريزمان خلال الموسم المنصرم مع أتلتيكو مدريد الإسباني جعل سعره يأخذ في الارتفاع، اذ بعدما كان 45 مليون يورو وصل في تشرين الثاني الماضي إلى 50 مليوناً، ثم ارتفع إلى 60 مليونا في شباط الماضي والآن في "اليورو" بات 70 مليوناً.

وزاد سعر غريزمان السوقي بنسبة 55,6% بحلول حزيران الماضي، ليحل ثامناً في قائمة مكوّنة من أكبر عشرة لاعبين في العالم ارتفع سعرهم خلال الفترة الأخيرة.

وكان غريزمان قد سجل 32 هدفاً خلال موسم 2015-2016 مع "الروخيبلانكوس". كما أحرز أربعة أهداف حتى الآن مع منتخب فرنسا في كأس أوروبا ليتصدر قائمة هدافي البطولة.

الدوري الأميركي للمحترفين

ضربة الموسم لووريرز: دورانت ينضم الى كوري

صفقة الموسم بكل المقاييس حصل عليها غولدن ستايت ووريرز، وصيف بطل الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بضمه النجم كيفن دورانت من صفوف أوكلاهوما سيتي ثاندر.
وكتب دورانت الفائز بلقب أفضل مسجل أربع مرات، وشارك في مباراة كل النجوم (أول ستارز) سبع مرات على موقع "بلايرز تريبيون" إنه يمر بأكثر الفترات تحدياً في مسيرته، وأضاف: "أهم شيء وضعته أمامي عند اتخاذ هذا القرار هو ربطه بتطوري كلاعب وهو ما دائماً قادني إلى الطريق الصحيح"، وتابع: "لكنني أيضاً وصلت الى نقطة مهمة في حياتي أرغب خلالها في العثور على فرصة تشجعني على تطوير شخصيتي. الخروج من المكان المريح والإنتقال إلى مدينة جديدة ومجتمع يمنحانني فرصة إظهار إمكاناتي وتطوري"، واستطرد: "مع وضع ذلك في الاعتبار قررت الإنتقال إلى غولدن ستايت ووريرز".
وبانضمام دورانت الذي سجل ما معدله 28،2 نقطة في المباراة الواحدة الموسم الماضي، إلى ستيفن كوري أفضل لاعب في الدوري خلال الموسمين الأخيرين وكلاي طومسون ودرايموند غرين، أصبح غولدن ستايت فريق "الرباعي الكبير".
ومن المتوقع أن يوقع دورانت عقداً لمدة عامين مقابل 54،3 مليون دولار في خطوة قد تقوده إلى تحقيق حلم إحراز اللقب للمرة الأولى في مسيرته.
واتخذ دورانت قرار الانضمام الى غولدن ستايت بعدما اجتمع الجمعة إلى كوري وطومسون والمدرب ستيف كير، الذي سيزداد الضغط عليه الموسم المقبل لأنه يملك ترسانة هجومية قاتلة قادرة على احتكار الألقاب، وبالتالي أي تعثر في غير مكانه سيجعله عرضة للانتقادات. ويدرك الجميع أهمية انضمام دورانت إلى غولدن ستايت والقيمة الإضافية التي سيؤمنها، وأبرز دليل على ذلك ما كتبه الصحافي الرياضي بيل سيمونز في حسابه على "تويتر" حيث قال: "إلى جماهير الأندية الـ29 الأخرى التي ليست غولدن ستايت - نحتاج إلى عناق خوف جماعي".

من المتوقع ان تبلغ قيمة الصفقة 54،3 مليون دولار لعامين (اف ب)

> وافق باو غاسول على الانتقال إلى سان أنطونيو

وهناك بعض التغريدات التي ركّزت على ما أدلى به دورانت عام 2010 حين هاجم بعض اللاعبين النجوم الذين فضّلوا الإنضمام إلى فرق أقوى من فرقهم بهدف الفوز بلقب الدوري، غامزاً حينها من قناة ليبرون جيمس، الذي ترك في تلك الفترة فريقه الحالي كليفلاند كافالييرز للالتحاق بميامي هيت، قائلاً: "الآن، الجميع يريد اللعب لمصلحة (ميامي) هيت ولايكرز؟".
لكن دورانت سار على خطى جيمس الذي فاز مع ميامي باللقب مرتين ثم عاد إلى كليفلاند وقاده قبل أسابيع معدودة إلى اللقب الأول في تاريخه، ما اضطره إلى الاعتذار من جمهور أوكلاهوما قائلاً: "يؤلمني حقاً أن أعلم بأنني سأخيب ظن الكثير من الأشخاص بالقرار الذي اتخذته، لكنني أؤمن بأنني أقوم بالأمر الصحيح في هذه المرحلة من حياتي ومسيرتي في الملاعب".
من جهة أخرى، وافق النجم الإسباني باو غاسول على الإنضمام إلى سان أنطونيو سبرز لموسمين بمقابل مادي يفوق الـ30 مليون دولار.
وكشف الصحافي البارز، أدريان وونارفسكي، لصحيفة "ذا فرتيكال" عن انتقال غاسول من شيكاغو بولز إلى سان أنطونيو.
كما أكدت مصادر صحافية أخرى انضمام اللاعب الإسباني إلى الفريق الذي ينافس في دوري المنطقة الغربية الذي يلعب فيه شقيقه مارك غاسول.
وكان سان أنطونيو قد حاول الحصول على خدمات غاسول عام 2014 ولكنه لم ينجح حيث انتقل اللاعب حينها إلى شيكاغو بولز.
وبات التعاقد مع غاسول أولوية كبرى لسان أنطونيو مع اقتراب تيم دانكن البالغ من العمر 40 عاماً من الإعتزال.

سوق الانتقالات

دورتموند يريد توران وناني يوقّع لفالنسيا

كشفت تقارير صحافية إسبانية عن رغبة بوروسيا دورتموند الألماني في التعاقد مع لاعب وسط برشلونة الإسباني، التركي أردا توران.
ويسعى دورتموند للتعاقد مع توران، الذي يعدّ البديل الأفضل للأرميني هنريك مخيتاريان الذي انتقل الى مانشستر يونايتد أخيراً.
وأكدت صحيفة "سبورت" أن إدارة دورتموند طالبت لاعب الفريق نوري شاهين بالحديث مع مواطنه، وإقناعه بالانضمام الى صفوف النادي الألماني خلال الفترة المقبلة.
ولم يشارك توران مع "البلاوغرانا" على نحو أساسي منذ انضمامه الى الفريق، وقد يستغل النادي الألماني عدم تأقلم اللاعب مع "البرسا"، لإغرائه بالانضمام لصفوفه.
بدوره، يسعى مانشستر سيتي الإنكليزي بقيادة المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا الى التعاقد مع لاعب تورينو الإيطالي برونو بيريز.
وتقدمت إدارة سيتي بعرض مالي بصفة مبدئية بلغ 15 مليون يورو بحسب ما ذكر موقع "توتو ميركاتو" الإيطالي.
وأكد الموقع أن إدارة تورينو لن تفرط في بيريز بمبلغ أقل من 25 مليون يورو، لأي نادٍ يرغب في التعاقد معه، حيث أبدى روما وواتفورد الإنكليزي رغبتهما في ضمه أيضاً.
كذلك، لا يزال الأمل يحدو أرسنال ومدربه الفرنسي أرسين فينغر، في تدعيم صفوفه بالتعاقد مع مهاجم ريال مدريد الإسباني ألفارو موراتا.
وأشارت صحيفة "دون بالون" الإسبانية، إلى أن إدارة الـ "غانرز" تواصلت مع وكيل أعمال موراتا، وعرضت راتباً أسبوعياً قيمته 144 ألف جنيه إسترليني، آملة في إقناعه بالانضمام إلى أرسنال قبل بداية الموسم الجديد. وأضافت الصحيفة أن من المحتمل إتمام الصفقة مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، في ظل رغبة مسؤولي ريال في الاستفادة المادية بعد استرداده من يوفنتوس الإيطالي بتفعيل الشرط الجزائي الذي تبلغ قيمته 30 مليون جنيه إسترليني.
كما أعلن سوانسي سيتي الإنكليزي ضم لاعب كوينز بارك رينجرز الهولندي ليروي فير لمدة 3 سنوات.
بدوره، ضم فالنسيا الإسباني الجناح الدولي البرتغالي ناني بعقد لثلاث سنوات من فنربخشه التركي.
وخاض ناني (29 عاماً) 46 مباراة مع فنربخشه الموسم الماضي سجل خلالها 12 هدفاً.

يريد دورتموند ضم توران لتعويض رحيل مخيتاريان (ارشيف)
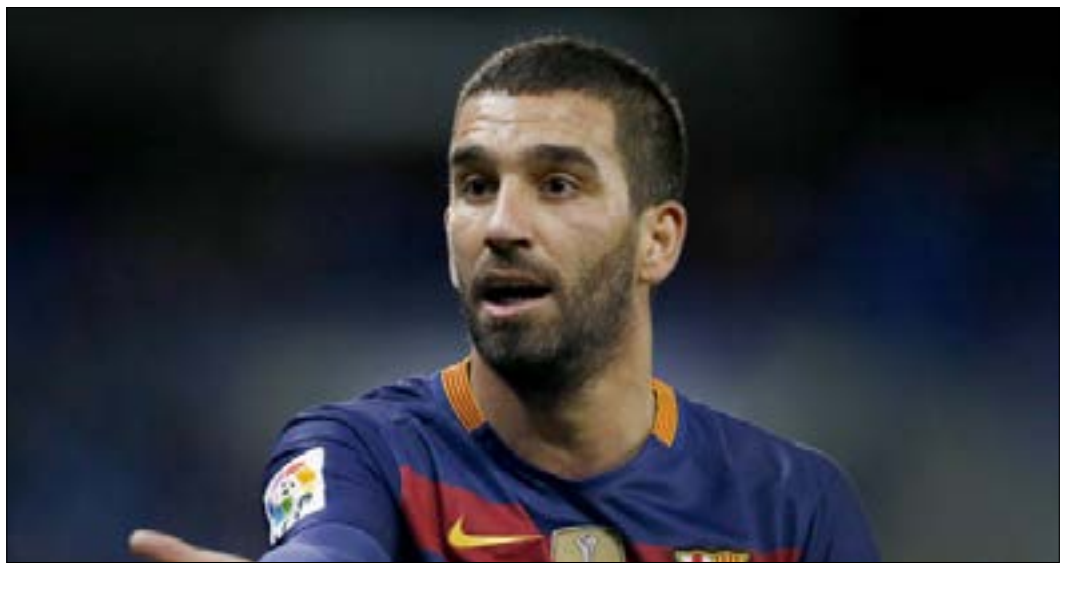

أصداء عالمية

التدريب الأول لغواردیولا...
أشرف المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا، أمس، على الحصة التدريبية الأولى لفريقه الجديد مانشستر سيتي الإنكليزي.
ولم يشارك في المران لاعبو الفريق الدوليين الذين شاركوا أو ما زالوا يشاركون في كأس أوروبا، أو الذين شاركوا في «كوبا أميركا» المئوية التي أقيمت في الولايات المتحدة ويقضون عُطَلهم.

... والمؤتمر الصحافي الأول لمورينيو
أكد المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في مؤتمره الصحافي الأول مع مانشستر يونايتد الإنكليزي أنه حصل على منصب يريده الجميع بمن فيهم «أسطورة» النادي الدولي الويلزي السابق راين غيغز، الذي ترك «الشياطين الحمر» بعد 29 عاماً قضاها معهم كلاعب وكمساعد مدرب ومدرب مؤقت.

الكشف عن أسعار تذاكر مونديال 2018
كشف الإتحاد الدولي لكرة القدم عن أسعار تذاكر مباريات كأس العالم 2018 المقررة في روسيا، موضحاً أن أقل سعر للتذكرة للمواطن غير الروسي سيكون 105 دولارات.
وأفاد تييري ويل، مدير التسويق في «الفيفا»، أن أعلى سعر، والخاص بتذاكر المباراة النهائية سيكون 1110 دولارات.
ويبيع «الفيفا» التذاكر من خلال 4 فئات سعرية من بينها فئة التذاكر التي يحجزها المشجعون الروس، وسيكون أقل سعر للتذكرة فيها 1280 روبل (نحو 18 دولارا).

اخبار رياضية

فوز ودي لمنتخب الشباب في فرنسا
فاز منتخب لبنان للشباب لكرة القدم على فريق Mountrage 92 بنتيجة 2-1، في المباراة الودية التي أجريت بينهما استعداداً لدورة باريس الدولية، التي يشارك فيها 32 فريقاً ومنتخباً دولياً لمواليد 1999، وقد سجل هدفي لبنان محمود كعور ورامي جراح.

الأهلي صيدا في البرازيل
توجهت بعثة نادي الاهلي صيدا للمشاركة في نهائيات بطولة "نيمار جونيورز فايف" لكرة القدم الخماسيّة التي ستقام في ساو باولو البرازيلية من 7 الى 9 الحالي.
وسيخوض النهائيات 47 فريقاً من مختلف القارات الخمس، حيث سيحظى اللاعبون خلال البطولة بفرصة لقاء نجم منتخب البرازيل وبرشلونة الاسباني نيمار، الذي تحمل هذه البطولة اسمه.
وتتألف البعثة اللبنانية من وليد آغا (مشرفاً عاماً)، مصطفى جمال (مدرباً)، واللاعبين: عبد الغني البابا، إسلام سليمان، سليم حمادي، إسماعيل قاسم، حسين البابا، محمد الدادا وأحمد حجازي.

عيتاني رابعاً في عربية الأكوابايك
حلّ اللبناني عامر عيتاني في المركز الرابع ضمن الجولة الثانية لبطولة الكويت العربية في الاكوابايك - جت سكي لفئة واقف للمحترفين، التي نظمها الاتحاد الكويتي ولجنة الرياضات البحرية في النادي البحري لسباقي المسافة الطويلة والتحمل والقدرة الماراثوني، والتي شارك فيها 45 متسابقاً من البحرين، قطر، السعودية، الامارات، لبنان والدولة المستضيفة.
وشهدت السباقات منافسة قوية ومثيرة وسط حضور جماهيري كبير، ولم يحالف الحظ هذه المرة اللبناني عيتاني، الذي خرج من الجولة الثانية من البطولة، محتلاً المركز الرابع في نهائي الترتيب العامّ، مع العلم بأنه كان منذ حوالي الشهر قد أحرز المركز الثالث في الجولة الأولى من البطولة نفسها، وهو يستعد للمشاركة في بطولة لبنان المقبلة، التي سيعلن الاتحاد اللبناني للمحركات المائية برنامج اطلاقها في وقت قريب.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 6 تموز 2016 العدد 2929

صورة وخبر

يشارك الممثل الفرنسي كريستوف مونتينيز (من فرقة «المسرح الوطني الفرنسي») في مسرحية Les Damnes (الملعونون ـ إخراج البلجيكي إيفو فان هوفه)، التي تندرج ضمن فعاليات الدورة السبعين من «مهرجان أفينيون للمسرح»، المستمر في مدينة أفينيون الفرنسية حتى 24 تموز (يوليو) الحالي. تستند المسرحية إلى الفيلم الألماني ـ الإيطالي (1969) الذي يحمل الاسم نفسه للمخرج لوتشينو فيسكونتي. هذا الشريط هو الجزء الأوّل من «الثلاثية الألمانية»، المؤلفة أيضاً من «موت في البندقية» (1971)، و«لودفيغ» (1973). (آن ـ كريستين بوجولا ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ما يحقُّ للشيطان

مُسبلاً أجفانَهُ على دمعتِه:
حين أيقنَ الشيطان أنّه واقعٌ في الفخّ،
أقسمَ على كتابِ اللّه أنه لن يقول إلاّ الحقّ.
وتأكيداً لنواياه الطيّبة
طلبَ شهادةَ أبنائهِ، وشركائِهِ، وخَدَّامي كنيستِه.
...
ولمَ لا؟... لمَ لا؟
في نواميسِ العدالةِ الأرضيّة:
يحقُّ للشيطان ما يحقّ لأعدائه.

2015/3/23

حقُّ الغضب

... وأنا على هذه العتبة، قدّامَ هذا البابِ الذي أغلقوه في وجهي للتوّ،
ولأنهم، بدون أن أستحقّ هذه النعمة،
منحوني الحقَّ في الغضب
وعلّموني فضيلةَ الكراهية...؛
... وأنا على هذه العتبة، قدّامَ هذا الذي كان باباً،
سأُقبِّلُ الظلامَ الذي حَوْلَ رأسي
وأقولُ (متمنّياً الموتَ لجميعِ مَن في داخلِ هذا الإسطبل):
شكراً لاستضافتي على هذه المائدةِ السخيّة...
مائدةِ الدموعِ والتنهّدات!

2015/3/23

«مشاكل جنسية» على طريق الشام

بعد نجاح عروضها السابقة في مسرحي «الجميزة» و«مونو»، تعود مسرحية «مشاكل جنسية» (كتابة وتمثيل شاكر بوعبدالله، وإخراج باتريسيا نمور) إلى مسرح «بيريت» (جامعة القديس يوسف ـ طريق الشام) في 12 و13 تموز (يوليو) الحالي. عبر نصّ مباشر، يضيء بوعبدالله على معاناته الشخصية في مجتمع مليء بالآفات والغرور والفوقية غير المبرّرة. يعرض نقداً مطعّماً بـ«قفشات» مضحكة عبر إلقاء الضوء على أوجه عدّة في المجتمع اللبناني، فيتناول مراحل حياته.

مسرحية «مشاكل جنسية»: 12 و13 تموز ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح بيريت» في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام ـ بيروت). للاستعلام: 01/218078

المترو يغزل على «نَوْل» إمام ودرويش

بعد الأمسية التي أحيتها في أيّار (مايو) الماضي، تحط فرقة «نَوْل» (الصورة) مجدداً في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) في 17 تموز (يوليو) الحالي، حيث ستقدّم أمسية موسيقية تتضمّن مجموعة من القطع الموسيقية الخاصة بها، إضافة إلى مختارات من ريبيرتوار الشيخ إمام وسيّد درويش. تتألف «نَوْل» من عدد من الموسيقيين الشباب، الهواة والمحترفين، ويتنوّع برنامجها بين التأليف الموسيقي وإعادة توزيع الأغاني القديمة الراسخة في ذاكرة الناس.

أمسية موسيقية لفرقة «نَوْل»: الأحد 17 تموز ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (بناية «الساروﻻ» ـ الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

عيد الفطر غير على محطة LBCI

لمناسبة عيد الفطر، تعرض قناتا «المؤسسة اللبنانية للإرسال» وLDC بعد غدٍ الجمعة (بعد نشرة الأخبار المسائيّة) حفلة أطفال The Voice Kids في البيال، كما تبث في اليوم التالي في التوقيت نفسه فعاليات مهرجان «Fete de la Musique عيش الأشرفيّة» مع الفنان اللبناني عاصي الحلاني، وابنته ماريتا الحلاني (الصورة)، والأخوين شحادة، من تقديم طوني بارود. أما الأحد، فموعدنا مع الفيلم السينمائي اللبناني «فيتامين» (21:30 ـ كتابة كلود صليبا، وإخراج إيلي ف. حبيب) للمرّة الأولى على الشاشة الصغيرة. الشريط من بطولة ماغي بو غصن، وكارلوس عازار، وشكران مرتجى، وفؤاد يمّين، وختام اللحام، وكارلا بطرس وغيرهم.